يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى
العنوان ٢٣ شارع عبدالخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩٩١٤ - ٧٤٢٣٦ - ٧٤٤٠٨ - ٧٤٤
الرقم البريدي ١١٥١١

الأهالي

جريدة كل الوطنيين

■ العدد ٢٦٠ الاربعاء اول اكتوبر ١٩٨٦م - ■ ٢٧ محرم ١٤٠٧هـ ■ ١٢ صفحة - ١٠ قروش ■

■ AL AHALI ■ 1 OKTOBER NO 260 ■

إجماع قوى المعارضة على مقاطعة انتخابات الشورى

يوسف والى :
وحداني حعيش كده وحداني

قبل أيام من انتخابات مجلس الشورى التي تجرى اليوم جدد خالد محيي الدين التأكيد على موقف التجمع واحزاب المعارضة جميعا بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى وقال الامين العام ان رفض الحكومة لمطالب احزاب المعارضة بالتعديلات الطفيفة في قانون مباشرة الحقوق السياسية والغاء قانون الانتخابات بالقائمة المطلقة كان هو السبب الذي دفع الاحزاب لاتخاذ الموقف بالمقاطعة ، وهو ما وضع الحكومة في مأزق حرج ودفعها إلى شن حملة دعائية مضادة تتهم المعارضة بعرقلة المسيرة الديمقراطية وتعتبر قرار المقاطعة عملا غير ديمقراطي، مع ان هذا الموقف كان نتيجة طبيعية لتعنت الحكم ورفضه للرأي الاخر واصراره على ابتداع قوانين تمكنه من الانفراد بالحكم، رغم حالة الاستياء المتفشية بين اوساط الجماهير نتيجة لسياساته الخاطئة .

وقال الامين العام ان التجمع ينظر منذ البداية إلى مجلس الشورى باعتباره مؤسسة شكلية أقحمت اقحاما على الدستور عام ١٩٨٠. ولذلك فإن الخطورة الحقيقية تكمن في اصرار الحكم على التمسك بقانون الانتخابات بالقائمة المطلقة لبطبقه على انتخابات المحليات في العام القادم وهو الموضوع الذي قلنا انه قاعدة للفساد في مصر وان الفساد لن يتوقف الا اذا انتخبنا هذه المجالس وفقا لقوانين ديمقراطية حقيقية حتى تجيء ممثلة بشكل فعلي للجماهير وتوقف سياسة اقتصار خدمات الدولة على قيادات الحزب الحاكم في المحليات .

ووصف الامين العام الذي كان يتحدث في مؤتمر جماهيري بالفيوم يوم الخميس الماضي توقيع مشارطة التحكيم بأنه كارثة وجدد موقف التجمع بأن القبول بمبدأ التحكيم على أرض مصرية هو تنازل .

التفاصيل ص ٥

■ انتخابات مجلس الشورى :

العدوان على الديمقراطية يبلغ القمة

سبقت انتخابات مجلس الشورى التي تجرى اليوم حملة اعتقالات واسعة شملت مختلف قوى المعارضة وتعددت احداث البلطجة من قبل الحزب الوطني الحاكم في أكثر من موقع .

أفسدت هذه الاحداث مزاعم المسئولين أن المشاركة في الانتخابات هي تأكيد لمبدأ الديمقراطية ، وحجج الحزب الحاكم في وجه القرار الاجماعي لقوى واحزاب المعارضة بالمقاطعة .

بلطية يهدد أعضاء المجالس الشعبية

عقد المجلس المحلي الشعبي بالقاهرة الاربعاء الماضي إجتماعا شهده د . مصطفى كمال حلمي عضو المكتب السياسي للحزب الحاكم وصفوت الشريف الامين العام المساعد ود . عبد الاحد جمال الدين أمين العاصمة كما حضره عبد اللطيف بلطية رئيس المجلس ومدير أمن القاهرة لبحث أساليب حث الجماهير على الاشتراك في إنتخابات مجلس الشورى .

وقد هدد بلطية قيادات الحزب بالقاهرة إذا لم يتمكنوا من دفع المواطنين إلى لجان الانتخاب قائلا :

«إن إنتخابات المجالس المحلية على الابواب وسيكون معيار إعادة الترشيح لها هو ما ستحققه الدوائر من إنتخابات في مجلس الشورى» .

ثم أضاف : إنه إذا لم تفز قائمة الحزب الوطني بنسبة عالية من الاصوات فإنني سأتوجه إلى قيادات الحزب في القاهرة بطلب إستقالتهم وترك مناصبهم القيادية التي لا يستحقونها في هذه الحالة .

رئيس مركز كفر صقر :

المواطنون لن يقبلوا على هذه الانتخابات

في مؤتمر الحزب الحاكم بالشرقية ذكر رئيس مركز كفر صقر أن المواطنين لن يقبلوا على هذه الانتخابات التي لا يعرفون شيئا عن مرشحيها . وفي نفس المؤتمر الذي شهده المحافظ عبر أعضاء مجلس الشعب عن إستيائهم من الطريقة غير الديمقراطية التي تم بها تشكيل قائمة المرشحين .

(إقرأ ص ٤)

د . والى يتراجع عن تهديداته للمعارضة

تراجع د . يوسف والى الامين العام للحزب الحاكم عن تهديداته السابقة لزعماء المعارضة والتي سبق أن أعلنها في مؤتمرات الحزب الحاكم بالفيوم والصعيد فقال :

أنه قد تلقى بالفعل رغبة من شباب الحزب لتصفية المعارضين لكن هذه الرغبة - على حد قوله - ليست أكثر من مجرد حماس زائد من شباب الحزب الذي يؤمن بالديمقراطية .

وقال إن الحزب الوطني ليس حزبا للقمصان الزرق ، أو للاعتقالات والاغتيالات .. وأن على كل الاحزاب أن تتعاون في توعية الشباب المتحمس بضرورة الديمقراطية .

رفض طلب وقف الانتخابات واحالة الدعوى لمفوضي الدولة

حكمت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة أمس (الثلاثاء) برئاسة المستشار محمد عبد المجيد برفض الطلب المستعجل بوقف تنفيذ القرارين المطعون فيهما (قرارا دعوة الناخبين للتصويت) وأحالت الدعوى الى هيئة مفوضي الدولة لتقدم تقريرا بالرأي القانوني في طلب الالغاء .

استند الحكم الى أن القرار الصادر باعداد بطاقة انتخاب التجديد النصفي لاعضاء مجلس الشورى قد صدر بحسب الظاهر من الاوراق على اساس سليم من القانون ، وإلى انتفاء ضرورة الاستعجال ، في طلب وقف تنفيذ القرارين المطعون فيهما ، وذلك كله دون مساس بطلب الغاء هذين القرارين ، فيظل قائما حتى تفصل فيه المحكمة بعد أن تقدم هيئة مفوضي الدولة تقريرها بالرأي القانوني .

كان عبد الله الزغبي المحامي قد دفع أمام المحكمة بأن البطاقة التي سيجرى عليها الانتخاب يستحيل على أي مواطن أميا كان أو غير أمي أن يبدي رأيه عليها بما يقطع بانتخابه قائمة الحزب الوطني ، الا ان المحكمة رأت في حكمها أن البطاقة معدة بما يمكن الناخب من الادلاء برأيه في سهولة ويسر ، وأن صحة الرأي أو بطلانه يرجع الى تقدير لجان الفرز التي يرأسها أحد رؤساء اللجان العامة وهو من اعضاء الهيئات القضائية .

هل إعترفت القاهرة بالقدس عاصمة لإسرائيل؟

سياستنا الخارجية ص ٢

حسين عبد الرازق

تقرير من حسين عبد الرازق حول مباحثاته مع قادة اليمن الديمقراطية

عاد للقاهرة صباح الجمعة الماضي حسين عبد الرازق عضو الامانة المركزية لحزب التجمع ورئيس تحرير الاهالي ، بعد زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية إستغرقت تسعة أيام ، إطلع خلالها على الموقف بعد الاحداث الدامية التي شهدتها عدن في ١٣ يناير الماضي ، وبحث مع قادة الحزب الاشتراكي اليمني والدولة التطورات الاخيرة في اليمن والمنطقة .

إلتقى حسين عبد الرازق خلال الزيارة بعلي سالم البيض الامين العام للحزب وسالم صالح الامين العام المساعد ، وحيدر العطاس رئيس مجلس الشعب الاعلى وعضو المكتب السياسي ، ود . ياسين سعيد عثمان رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي ، ومحمد سعيد (محسن) عضو المكتب السياسي ومسئول العلاقات الخارجية ، ومحمد حيدرة مصدوس عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب في محافظة «أبين» ، وراشد ثابت وزير الدولة لشئون الوحدة وعضو اللجنة المركزية . والدكتور محمد أحمد جرهوم وزير الثقافة والاعلام وعدد من الوزراء وأعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني والقادة العسكريين ورئيس منظمة الصحفيين الديمقراطيين وإتحاد الكتاب اليمنيين ورؤساء تحرير الصحف والمجلات اليمنية . وطلب زيارة الصحفيين المعتقلين في أحداث يناير والتقى بهم .

كما إجتمع بجار الله عمر رئيس حزب الوحدة الشعبية ويحيى الشامي رئيس الجبهة الوطنية للديمقراطية في اليمن الشمالية . وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح والجبهة الديمقراطية وحركات التحرير في عدن . والتقى بأبو نضال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وسيقدم اليوم «الاربعاء» تقريرا إلى الامانة المركزية لحزب التجمع حول نتائج الزيارة والمحادثات التي تمت خلالها .

لطفي واكد

لطفي واكد يبحث أوضاع المنطقة مع قادة الجزائر

يقوم لطفي واكد الامين العام المساعد لحزب التجمع حاليا بزيارة للجزائر بدعوة من قيادة جبهة التحرير الجزائرية . وتجرى هذه الزيارة في إطار تنفيذ قرار سابق للحزب بتعزيز العلاقات مع عدد من الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي .

وسوف يجرى الامين العام المساعد خلال زيارته مباحثات مع قادة جبهة التحرير الجزائرية حول دعم العلاقات الثنائية بين الحزبين وتبادل الرأي حول تطورات الاوضاع بالمنطقة .

حرية الانتخابات مكفولة تماما : انتخب الحزب الحاكم .. أو حزب الحكومة

حان الوقت ان يلعب المواطن دوره في تشكيل مستقبله وتقرير ما يمس حياته .. حان الوقت ان يكون للفرد قيمة .. والا يكون مجرد رقم في دفاتر الحكومة .. حان الوقت ان تقول : «نعم» .. وان تقول «لا» وفق اقتناع كامل ودون تزييف للارادة .

حان الوقت ان نسأل النفس قبل الغير : لماذا تردت الامور في مصر على هذا النحو ؟.. لماذا تضاعفت الاسعار لما يقرب من ثلاثة امثال ما كانت عليه عام ١٩٨٠ ؟.. لماذا يستمر البذخ وسوء التصرف في المال العام ويستمر نزح الاموال للخارج في الوقت الذي نجوب فيه ارجاء الدول نبحث عن قرض او عون ؟.. لماذا تتفاقم مشكلة الاسكان وتصل الى هذا المشهد الدرامي : اكثر من مائة الف شقة خالية في القاهرة واكثر من مليون مواطن في المقابر والعشش والمساكن ذات الحجرة الواحدة ؟.. وعلينا ان نسأل : لماذا يحج وزراؤنا واحد تلو الاخر الى واشنطن .. وكيف اصبحت شئون مصر كلها على موائد اوروبية وامريكية ؟ .

حان الوقت ان نجيب على هذه الاسئلة ونحدد مسئولية الحكومة وحزبها ومجالسها الموقرة ؟.

لقد دعت الحكومة الناخبين للادلاء بصوتهم صباح اليوم وقالت لهم : عليكم ان تختاروا الحزب الوطني .. او الحزب الوطني .. ولم يكن في الامر هزل او مغالطة. فالحزب الوطني ينافس الحزب الوطني بعد ان قررت الاحزاب الخمسة ان تحترم نفسها ، والا تخدع في مسرحية اسمها : تمثيل الشعب في مجلس الشورى ..

نحن - حزب التجمع - نقاطع الانتخابات وهذا حق ديمقراطي .

ونحن نقول للمواطنين : سنقاطع الانتخابات. فالادلاء بالصوت واجب مقدس اذا كان ذلك الصوت محترما ومؤثرا وطريقا حقيقيا للاختيار .. اما ان يكون الصوت لاستكمال الشكل واعطاء شرعية لنظام انتخابي مطعون فيه واكساب الحزب الوطني ومجالسه شرعية لا يستحقها، فذلك ما يعفي المواطن من الالتزام بالتصويت .

المواطن سوف يتخذ ذلك الموقف .

أولا ، لاننا امام مسخ لا وظيفة له .. اخترعه السادات لتوسيع دائرة الاتباع واملا في الوصول الى صيغة مصر الملكية : مجلس النواب ، ومجلس الشيوخ .. مجلس للعامة ، واخر للخاصة .

ثانيا ، لان قوانين الحزب الوطني قد خرقت كل قاعدة دستورية فمنعت من الترشيح اكثر من (٩٠) بالمائة من الشعب المصري وهم المستقلون الذين يحظر القانون دخولهم الانتخاب ، وكأن الاحزاب هي كل مصر ، وكأنها قد غطت كل الاتجاهات واستوعبت كل التيارات وكل المواطنين !

اما الامر الثالث فهي الطريقة التي جرى ابتكارها لتثبيت نظام شمولي يقوم على حزب واحد هو الحزب الوطني وابعاد كل الاحزاب الاخرى عبر ما يسمى الانتخاب بالقائمة والذي اعترضت عليه الاحزاب لكن احدا لم يستمع .. وحاولت ان تناقشه لكن احدا لم يسمع .

اما الامر الرابع الذي يدفع المواطن لاتخاذ موقف فهو «المبدأ الديمقراطي» !! الذي اخترعه الحزب الحاكم وهو ان يكون المجلس بالانتخاب والتعيين في وقت واحد .. فهؤلاء تأتي بهم السلطة عبر صناديق يعلم الله ما يجري بها .. وهؤلاء تأتي بهم السلطة بقرار مباشر ، وكأننا امام مجلس معين بكامله فالقائمة المرشحة قائمة واحدة والاستفتاء عليها لا يضيف شيئا في مسألة القبول او الرفض لان الوسائل الادارية التي تعودها الناخب واثبتتها دوائر قضائية تشير الى ان اوراق الانتخاب مستوفاة باستمرار .. سواء ذهب المواطنون او لم يذهبوا .. وسواء كان التصويت بنعم .. او التصويت بلا .. التصويت لصالح فلان او ضد فلان .. النتائج مضمونة «وشكر الله سعيكم» .

نحن لا نشكك ، لكننا ندعو المواطنين للتفكير .. ونحن لا نثير البلبلة، لكننا نقر حقائق واضحة يتلاعب بها الحزب الوطني .

وحين نقول للمواطن : استخدم حقك في مقاطعة الانتخاب فاننا نقول لحزب الحكومة : العب بمفردك وتحمل مسؤولية ما تفعل .. لن تكون شركاء في الاعتداء على الديمقراطية وفي اجراء المباريات الهزلية وفي تولية مجالس واحزاب هي سر الداء .. واصل البلاء .. ومواطن الخطر .

القضية ليست ترفا سياسيا .. لكنها قضية لقمة عيش وفرصة عمل ومستوى معيشة اصبحت كلها مهددة بعدوان يومي .

القضية : ان تتجمع ملايين الاصوات خارج الصناديق وليست داخلها لتقول «افيقوا من سباتكم .. ففي مصر شعب له تاريخ» .

الاهالي

حوار هيكل بنقابة الصحفيين

صفحة ٧

قنبلة ..!

تلقت اللجنة الثقافية التي نظمت ندوة محمد حسنين هيكل بنقابة الصحفيين يوم السبت الماضي بلاغا قبيل عقد الندوة بدقائق نبه الى ان قنبلة وضعت بصالة النقابة التي اكتظت بالصحفيين .

جرت مشاورات لاستدعاء خبراء مفرقعات ولاحضار جهاز امن الاهرام بدلا من البوليس .. وثبت ان البلاغ كان لمجرد اشاعة الذعر وافساد الاجتماع .

الامانة العامة السبت القادم

تواصل الامانة العامة لحزب التجمع اجتماعاتها لاستكمال الاعداد لدورة اللجنة المركزية التي تعقد في نهاية شهر اكتوبر .

يعقد الاجتماع في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت القادم برئاسة خالد محيي الدين الامين العام للحزب .. وسيخصص الاجتماع لمناقشة مشروع التقرير السياسي ومشروع تقرير النشاط الحزبي ، وجدول اعمال اللجنة المركزية .

وكانت الامانة العامة قد انتهت يوم السبت الماضي من مناقشة تقرير مجلس ادارة صحافة الحزب حول جريدة الاهالي .. وهو اول تقرير يقدمه مجلس الادارة بعد تشكيله في ٢٤ يناير الماضي .

طرد المستأجرين من الأراضي الزراعية

الحزب الوطني يقر مبدأ خلو الرجل في العلاقة بين المالك والمستأجر

إنتهت اللجنة التشريعية بالحزب الوطني من إعداد مشروع قانون العلاقة بين المالك والمستأجر .

وقد تضمن القانون نصا يهدد كل مستأجري الاراضي الزراعية في مصر . ويخلق نوعا من المضاربة على الاراضي الزراعية ، وفيما يلي النص كما ورد في مشروع القانون الذي سلمت منه نسخة للدكتور يوسف والى لدراسته في اللجان الفنية بوزارة الزراعة :

«إذا شاء المؤجر أن يخرج المستأجر من الارض الزراعية فعليه أن يعيد له ما دفعه من إيجار طيلة مدة إستئجاره أو إيجار ٢٠ سنة أيهما أقل» .

وقد أشار بعض أعضاء اللجنة الذين لم يؤخذ برأيهم إلى أن هذا النص يعني إقرار مبدأ طرد المستأجر من الارض دون إتفاق الطرفين ودون شروط وإقرار لمبدأ خلو الرجل الممنوع قانونا . وأن هذه أول مرة في تاريخ التشريع المصري يتم إضفاء الشرعية على خلو الرجل ، لانه في ظل هذه المادة الخطيرة فإن كل الملاك سيقومون بطرد المستأجرين ، وسيكون لذلك الاجراء أخطر النتائج ، لانه كلما زاد العرض المادي على الارض فإن ذلك يتيح للملاك فرصة طرد المستأجرين مقابل الاستفادة المالية ، وسيؤدي ذلك إلى هجرة الارض الزراعية ، وإرتفاع أسعار المنتجات الزراعية ، وحتى لو استغلت الارض في الزراعة فإن صاحب المال عليه أن يعوض ما دفعه في هذه الارض .

وأثار الاعضاء المعارضون لهذه المادة داخل اللجنة أن هذا المبدأ سيكرس مبدأ المضاربة في الاراضي الزراعية أسوة بالمضاربة في أراضي البناء خاصة أن كافة ملاك الاراضي الزراعية لا يعملون في الارض وتكون النتيجة أنه لا توجد ضوابط لحماية المستأجر مقابل إغراء قوة المال .

كما أن هذا القانون إذا تم إقراره في مجلس الشعب على هذه الصورة سيكون أساسا لتطبيقه في مجال العلاقة بين المالك والمستأجر في المساكن مما يهدد السلام الاجتماعي بالخطر .

اليوم .. خالد محيي الدين في ندوة الاربعاء

وتحدث الامين العام للحزب خالد محيي الدين مساء اليوم عن الموقف السياسي الراهن والعدوان على الديمقراطية وذلك في ندوة الاربعاء التي تنظمها امانة العمل الجماهيري بالقاهرة .. بالمقر الرئيسي للتجمع .

اعتصام جديد باحدى شركات الاستثمار

اعتصم عمال شركة اراب الاستشارية بمدينة العاشر من رمضان يوم الاحد الماضي احتجاجا على مماطلة الادارة في تلبية مطالبهم التي كانوا قد اعلنوها اثناء اعتصامهم السابق في فبراير الماضي والتي كانت ادارة الشركة ونقابة الصناعات الهندسية قد اعلنتا عن احقية العمال ووافقت الادارة على تلبيتها .

(عمال ونقابات ص ٤)

تخفيض ميزانيات الحوافز ٢٥٪

ضغطت الحكومة اعتمادات الحوافز للشركات بنسبة ٢٥٪ عن الموازنة التقديرية المطلوبة للعام المالي ٨٦ - ١٩٨٧ ..

كانت الشركات قد رصدت المطلوب من الاعتمادات لاستمرار صرف الحوافز بمعدلاتها الحالية ، إلا ان مندوبي وزارة المالية في الجمعيات العمومية رفضوا الاعتماد وخفضوها بنسبة ٢٥٪ ..

الشركة العربية الامريكية تتهرب من ضرائب ٧ ملايين جنيه

علم مندوب «الاهالي» أن جهة رقابية قد كتبت تقريرا سريا لرئاسة الجمهورية حول واقعة تلاعب بين الشركة العربية الامريكية وإحدى الهيئات القومية الكبرى لحرمان الخزانة المصرية من ٧ ملايين جنيه .

وعلم المندوب أن تفاصيل الواقعة هي أن الشركة العربية الامريكية للسيارات ، تقوم ببيع كميات من إنتاجها من السيارات ماركة «جيب» .

وتقوم بتضمينها للاقرارات الشهرية المقدمة منها على أنها غير خاضعة لضريبة الاستهلاك ، وبالتالي لم يتم حساب وتحصيل هذه الضريبة المستحقة منذ يوليو ١٩٨١ وحتى الآن .

واقعة خطيرة يكتشفها الجهاز المركزي للمحاسبات

٢ مليار و ٤٠٠ مليون جنيه زيادة في تكاليف الصرف الصحي للقاهرة الكبرى

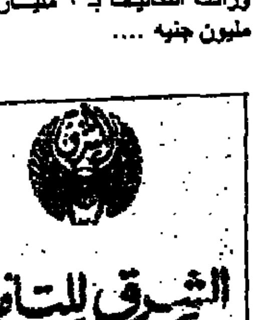
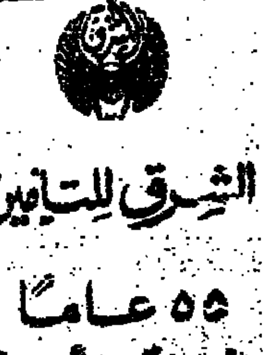
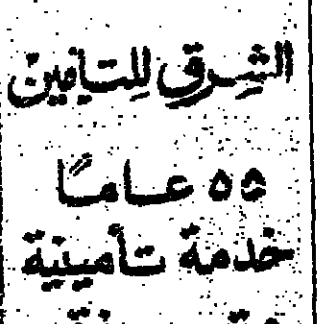
ارتفعت تكاليف الصرف الصحي للقاهرة الكبرى منذ من ٦٨٠ ألف جنيه بالعملة المحلية - طبقا لدراسة بيوت الخبرة العالمية - عام ١٩٨٠ - الى ٣ مليار جنيه بعد أن قررت الحكومة المصرية تنفيذ المشروع بمساهمة المنح والقروض الاجنبية ..

جاء ذلك في مذكرة اعدها الجهاز المركزي للمحاسبات عن الانحرافات في مشروع الصرف الصحي للقاهرة الكبرى ..

أكدت المذكرة أن المنح الاجنبية والتي بلغت ٦٠٠ مليون دولار تم صرفها بالكامل على دراسات الجدوى للمكاتب الاستشارية الاجنبية وبيوت الخبرة الاجنبية ..

في نفس الوقت تم صرف ٨٠٠ مليون جنيه على أعمال المرحلة الاولى التي لم تنته بعد - أن بزيادة ١٢٠ مليون جنيه عن التكلفة الاجمالية للمشروع طبقا لدراسات ١٩٨٠ ..

تم البدأ في المرحلة الاولى عام ١٩٨٥ .. بعد أن أختفى التقرير الاول من عام ١٩٨٠ .... ولم يظهر الا بعد أن بدأ تنفيذ المرحلة الاولى .... وزادت التكاليف بـ ٢ مليار و ٤٠٠ مليون جنيه ....

اضراب عام لاصحاب السفن بخليج السويس اليوم

كتب : عبد الحميد كمال

يقوم اصحاب السفن والعاملين عليها اليوم الاربعاء باضراب عام احتجاجا على المراكب التي تعمل في منطقة الجزر بالغردقة بالمدخل الجنوبي لخليج السويس .

والتي تتخطى بعملها القرار رقم ٢٤٣ لعام ١٩٨٥ الخاص بحماية الثروة السمكية للخليج بتحديد مناطق الصيد مما يهدد الثروة السمكية في الخليج بالنهب والدمار .

وكان امين عام نقابة الصيادين بالسويس ورئيس جمعية سفن الصيد قد أرسل اخطارات لكل من يوسف والى وجهاز مباحث امن الدولة وحرس الحدود بموعد الاضراب .

كما كانت نقابة الصيادين بالسويس قد قامت باطول اضراب في موسم الصيد الماضي بلغ اكثر من شهرين احتجاجا على قرار تسويق اسماك الفلايك .

في جامعة طنطا

تلاعب لجنة دعم الكتاب الجامعي لصالح مستورد تحت الحراسة

تجرى النيابة الادارية حاليا تحقيقا في واقعة تلاعب خطيرة قامت بها لجنة البت المشكلة بجامعة طنطا لاستيراد معدات وآلات طباعة لدعم مشروع الكتاب الجامعي وبيع الكتب للطلاب بسعر التكلفة ..

وكان رئيس الجامعة قد إكتشف أن لجنة البت قد إختارت «مؤسسة الديب» الاستيرادية لتوريد هذه المعدات التي تبين أنها غير صالحة ..

وقامت اللجنة بتسليم المورد حوالي ½ مليون جنيه قبل وصول هذه المعدات ، وتبين أيضا أن هذه المؤسسة الاستيرادية قد صدر قرار من المدعي الاشتراكي بإخضاع أموالها للحراسة بعد إرتكابها عمليات نصب أخرى .

وكانت لجنة البت قد إرتكبت عددا من المخالفات الجسيمة في عملية طرح المناقصة الخاصة بالمشروع منها أنها طرحت العملية على أساس التقدم بأسعار العملة الاجنبية على الرغم من أن الاعتمادات المخصصة للمشروع كانت بالعملة المحلية ، كما قامت بمنح المورد تسهيلات خاصة حصل بموجبها على ٧٠٪ من قيمة المشروع ، وعدم تحرير أي عقد بين الجامعة وبين المورد ..

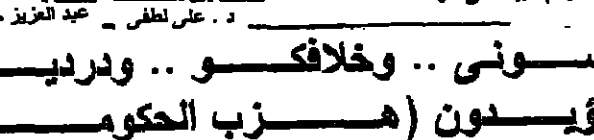
لذلك تقدم رئيس جامعة طنطا بطلب إلى المدعي العام الاشتراكي لصرف مستحقات الجامعة من أموال المورد الخاضعة للحراسة ..

أسرار الأسبوع

● قرر مجلس إدارة بنك التجاريين برئاسة الدكتور عبد العزيز حجازي صرف مكافأة للدكتور علي لطفي رئيس الوزراء مكافآت له على خدماته السابقة بالبنك ..

الجدير بالذكر أن الدكتور علي لطفي قد بعث برسالة إلى مجلس إدارة البنك يشكرهم فيها على الوفاء .

د . علي لطفي _ عبد العزيز حجازي



سوني .. وخلافكو .. ودردير يؤيدون (حزب الحكومة)

□ استقبال حافل قوبل به د . حلمي الحديدي في بورسعيد مساء الخميس الماضي عند حضوره مؤتمر الدعاية لمرشحي حزب الحكومة فرغم غياب أغلب قادة الحزب في المحافظة عن المؤتمر استياء من القائمة المرشحة وطريقة اعدادها ورغم انصراف المواطنين فقد نجح اصحاب التوكيلات الاجنبية في اعداد الاستقبال بعشرات اللافتات والتي حرص كل منهم على وضع اسمه عليها . كانت ابرز اللافتات هي ما اعدها توكيل سوني ومكتب خلافكو ومقاول الانفار دردير .

مكافأة للحضور ..

بتوجيهات وزير الانتاج الحربي ، حشدت المصانع الحربية عمالها لحضور مؤتمر الحزب الحاكم في حلوان يوم السبت الماضي .. حددت توجيهات الوزير ثلاثة جنيهات مكافأة لكل عامل يحضر المؤتمر .

امام المؤتمر وقعت مشادة بين العمال ومندوبي الحزب حيث طلب العمال صرف المكافأة مقدما بينما اصر المندوبون على صرفها بعد الانتهاء من المؤتمر .

.. ومكافأة للتصويت

رئيس مجلس ادارة شركة ستيا للاصواف بالاسكندرية الذي تلقى وعدا بالتعيين في مجلس الشورى اصدر اوامره بصرف خمسة جنيهات لكل عامل يتوجه إلى لجان الانتخابات .

اقرأ ص ٧

اليوم مع الباعة
جريدة
الصناعة والاقتصاد

اقرأ في هذا العدد تحقيقات عن :

● الأحزاب تطالب بمحاكمة المسئولين عن القطاع العام

● القطاع العام هل يتنازل عن عرشه ؟

بالاضافة إلى الأبواب الثابتة بأقلام كبار الكتاب

١٠ صفحات | ١٠ قروش

رئيس التحرير ابراهيم حقي — المشرف العام ابراهيم راشد — رئيس مجلس الادارة محمد علي مطاوع

هكذا من الأصل

صيغة إسرائيلية أكثر دهاء لتحقيق أهدافها من غزو لبنان!

على امتداد الاسابيع الماضية اتسع نطاق دائرة العنف الدامى فى لبنان ، فشمل كل من له صلة بصراع الارادات ، الذى دخل عقده الثانى ، بعد أن فجره حادث عين الرمانة فى ابريل عام ١٩٧٥ !

اسرائيل كثفت عدوانها على قرى ومدن لبنان ، وشنت غارات على مواقع المقاومة الفلسطينية ، والمقاومة الوطنية اللبنانية ، وعلى المخيمات وعلى الأخص مخيم المية مية فى ضواحى مدينة صيدا .

والمقاومة الوطنية ركزت ضرباتها ضد قوات العميل انطوان لحد ، التى تسمى بجيش جنوب لبنان فسقط فى عملية واحدة ١٣ قتيلا وعشرات من الجرحى .

وبيروت الشرقية شهدت صراعاً دامياً على السلطة بين القوات المعارضة للرئيس اللبنانى أمين الجميل ، تدعمها سوريا والميليشيات الكتائبية ، التى تخوض الان حرب الشوارع دفاعاً عن قصر بعبدا .

وحتى قوات حفظ السلام شملتها دائرة العنف فلقى ٤ جنود من الوحدة الفرنسية مصرعهم ، فى حادثة ليست الاولى ، وقد لاتكون الاخيرة !

بل ان دائرة العنف قد امتدت خارج حدود لبنان نفسها ، حين اتهمت فرنسا ارهابيين لبنانيين ينتمون الى منظمة تدعى الالوية الثورية بالقيام بعمليات التفجير التى شهدتها باريس مؤخراً ، فارتفعت أصوات اليمين تطالب بطرد العرب من أوربا ، وتوجيه ضربات انتقامية فى لبنان .

لوحة الصراع تشمل إذن اطرافاً عديدة ، وحدة الصراع وشموله تطرح اسئلة مباشرة حول مصيره .

فهل يعبر تصعيد العنف الاسرائيلى ، ونشر القوات الاسرائيلية على امتداد الحدود اللبنانية عن مقدمة لعملية غزو شامل على غرار عملية «السلام للجليل» التى اجتاحت فيها القوات الاسرائيلية اراضى لبنان ، حتى بيروت ؟

وهل يطرح تصعيد العنف احتمال صدام أوسع نطاق بين سوريا واسرائيل تكون البقاع ساحته ؟

وهل اصبحت رأس الرئيس امين الجميل ، على كف عفريت ، بعد أن اندلع القتال فى بيروت الشرقية شارعاً بعد شارع ؟

أم لاتزال لبنان تدور فى نفس الحلقة الشريرة عنف بلاطائل ، وحرب بغير حسم ، واستنزاف بغير نتيجة ؟!

اسرائيل اهداف قديمة وجديدة

ليس هناك مايشير الى ان التصعيد العسكرى الاسرائيلى قد يتطور فى المدى المباشر إلى عملية غزو شاملة ، على نحو ألمح إليه بعض الساسة اللبنانيين الذين حذروا من اجتياح اسرائيلى مماثل لعملية السلام للجليل ، ولو وفقاً لاهدافها الاصلية .. لاحتلال ٤٠ كيلومترا تمثل منطقة أمن ، تقسمها اسرائيل من الحدود الدولية للبنان ، وتضمها الى مشروع اسرائيل الكبرى .

فالسياسة الاسرائيلية ادركت ان عملية السلام للجليل ، وان حققت بصورة جزئية بعض اهدافها . إلا أنها أدت فى نتائجها الكلية الى نتائج عكسية :

اضفت على الصراع الطائفى طابعاً وطنياً وجددت مشاعر العداء لاسرائيل وعززت نفوذ سوريا ، واستنزفت بصورة لامثيل لها الاقتصاد الاسرائيلى ومعنويات جيش الدفاع ، الذى اضطر الى الانسحاب ، تحت وطأة ضربات المقاومة ، فى اتجاه الجنوب ، محاولاً انقاذ مايمكن انقاذه من كرامة جيش يطارده شبح الهزيمة .

من هنا فإن التصعيد العسكرى الاسرائيلى الراهن ، قد يكون محاولة لتنشيط خطة حزب العمل الأمنية الجديدة ، بعد تصدع مايسمى بجيش جنوب لبنان ، فى محاولة لرأب الصدع فى صفوف هذا الجيش الذى شهد مايشبه حالة فرار .

كانت خطة بيريز لأمن الجليل تعتمد على جيش جنوب لبنان فى الحزام الأمن ومحطات الانذار المبكر ، والاستطلاع الجوى ، مع الاستخدام الفعال للقصف بالطيران والزوارق والمدفعية طويلة المدى لما أسماه «بذراع الشر» .

ومنذ نشأته يعانى جيش الجنوب من مأزق من حيث طبيعة النشأة وطبيعة المهمة . جيش يرتدى الزى اللبنانى ويحارب معارك اسرائيل ! ويعتمد فى تمويله وتسليحه على جيش الدفاع الاسرائيلى .. جيش قوامه مسيحيون يعملون فى منطقة شيعية .

ويشير القرار الاسرائيلى الاخير بتخفيض مكانة انطوان لحد من رئيس للجيش الى نائب لرفائيل ايتان ، فضلاً من توسيعه بـ ٢٠٠٠ جندى اسرائيلى ، ودبابات حديثة متطورة ، الى أن الأزمة كانت تعصف بهذا الجيش وتهدد بقائه ، بصورة اوجبت التخلى عن الديكور اللبنانى فى محاولة لوقف تصدع بقايا جيش تعصف به ضربات المقاومة .

ولعل التصريح الذى أدلى به بيريز ، بعد عودته من واشنطون ، مستبعداً تطور العمليات العسكرية الى حالة غزو شاملة ، يعكس بالفعل الاهداف المحدودة للتصعيد الاسرائيلى الراهن ، مستبعداً عنصر المغامرة بالاقدام على عملية «سلام» أخرى لسكان الجليل ، وفقاً لحسابات المصلحة الاسرائيلية نفسها .

ولكن هدف العمليات الاسرائيلية يتجاوز محاولة رأب الصدع فى صفوف ميليشيا انطوان لحد . ففى واقع الأمر ارادت اسرائيل أن تضع بعملياتها النقط فوق الحروف فيما يخص الصراع الدائر بين القوى المتنازعة على مصير لبنان .

ارادت اسرائيل ان تفشل محاولات المصالحة الأخيرة بين الفرق اللبنانية ، وإحياء دور مجلس الوزراء ، وانقاذ اتفاقية دمشق ، أو أى اتفاقية أخرى معدلة .

وارادت اسرائيل أن تظهر دعماً معنوياً لانصارها فى لبنان ، وأن تقول لهم «نحن هنا» وان أمامكم بدائل لاستمرار الصراع ، غير مشاريع التسوية التى تدعمها دمشق .

وارادت اسرائيل أن توجه ضربة لاجهاض للنفوذ العسكرى المحتمل ، لوحدة فصائل المقاومة فيما لو نجحت محاولات المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية والتى تزايدت احتمالاتها بتجميد اتفاق عمان ، والاستعداد لعقد مجلس وطنى فلسطينى فى العاصمة الجزائرية ، تستعيد به منظمة التحرير وحدة فصائلها على اساس نزع فتيل الانفجار عن بعض قضايا الخلاف .

وربما ارادت اسرائيل ايضا ان تضع النقط فوق الحروف حول استعدادها للذهاب الى مؤتمر دولى تكون منظمة التحرير طرفاً فيه ، أو يكون اطاراً لتسوية شاملة ، فقد كانت المنظمة وايضاً سوريا مستهدفتان بعمليات التصعيد العسكرى الاسرائيلى .

بل ان اسرائيل رفضت فى وضوح قاطع قراراً لمجلس الامن يطالب اسرائيل بسحب قواتها الى الحدود الدولية ، واعادة نشر قوات حفظ السلام على خط الحدود الدولى .

ولعل الخطر الاكبر للعمليات العسكرية الاسرائيلية الراهنة ، فيما لو استثمرت المناخ الأوربى المعادى للعرب ، والادعاءات القائلة بأن سوريا تقف بصورة غير مباشرة خلف عمليات العنف فى أوربا ، فى تطوير المواجهة إلى حالة صدام مع سوريا .

ولكن لاحجم الحشود العسكرية الراهنة ، ولا الفترة المتبقية على رئاسة بيريز ، ولا محاولات مد جسور مع الاتحاد السوفيتى والجهود الرامية لعقد قمة امريكية – سوفيتية قريبة تطرح هذا الاحتمال بقوة فى الايام المقبلة .

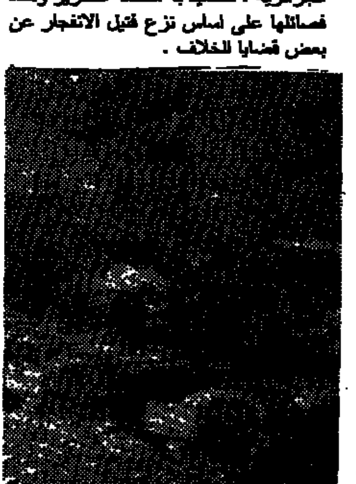
وقد يعنى هذا ان العمليات الاسرائيلية الراهنة قد تعنى محاولة تقليص دور دمشق فى لبنان ، وفقاً لاستراتيجية حصار سوريا من الاجناب ، لاتوجيه ضربة حاسمة لها ، فى شروط غير مواتية .

وربما ينعكس نقل المعركة الى قلب بيروت الشرقية وعى النظام السورى بالاهداف الاسرائيلية ، ومحاولة لقطع الطريق عليها .

وقد تطير رأس الجميل ، أو لاتطير ، ولكن الامر المؤكد أن دائرة العنف فى لبنان لن تهدأ ، حتى تتسع ، لانها تجسد كل تناقضات الوضع فى المنطقة فضلاً عن تناقضات لبنان الاصلية .

فصراع الارادات فى لبنان ، ليس صراعاً محلياً ، بل هو جزء من صراع أوسع لم تثبت فيه الرؤية بعد !

مدحت الزاهد



مؤتمر تداولى للحزب الاشتراكى اليمنى يونيو ، واعلان قرار الاتهام فى احداث يناير

اصدر المدعى العام اليمنى بياناً اعلن فيه عن محاكمة الرئيس السابق على ناصر واكثر من ٤٨ من مساعديه بتهم القتل والخيانة والتآمر على امن الدولة .

وقال على سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الحاكم انه سيتم قريبا الاعلان عن بدء محاكمة الرئيس السابق على ناصر محمد وجميع من لم يشملهم قرار العفو العام الذى صدر فى الآونة الاخيرة .

واضاف سالم البيض ان مؤتمر الحزب الاشتراكى اليمنى الذى كان مقرراً عقده فى اكتوبر الحالى قد تأجل حتى يونيو القادم لاعطاء فريد من الوقت للتحضير واعادة البنية الاساسية للحزب .

وعلمت الاهالى انه سيتم خلال ايام اعلان قرار الاتهام الذى يشمل ٩٦ من المتهمين المقبوض عليهم والذين توفرت ادلة قبلهم حول قيادتهم واشتراكهم فى عمليات القتل الجماعى خلال احداث يناير وسيتم الافراج عن بقية المقبوض عليهم والذين لن يشملهم قرار الاتهام ، وستكون المحاكمة علنية وستوجه الدعوة الى اتحاد المحامين العرب وجمعيات حقوق الانسان لحضور المحاكمة وستمنح الفرص لاتحاد المحامين العرب للدفاع عن اى متهم يرغب فى ذلك .

سياستنا الخارجية



● محمد بسيونى سفير مصر الجديد لدى اسرائيل يتبادل الانخاب مع حاييم هرتزوج رئيس اسرائيل عقب تقديم اوراق اعتماده فى القدس .

هل إعترفت القاهرة بالقدس عاصمة لاسرائيل

قدم محمد بسيونى ، سفير مصر الجديد إلى إسرائيل ، أوراق إعتماده فى القدس عاصمة الدولة العبرية .

وكانت القاهرة حتى هذه اللحظة ترفض الاعتراف بالامر الواقع فى القدس ، حتى بمقتضى إتفاقات كامب ديفيد .

فقد كان السادات قد ألحق بهذه الاتفاقات خطابا وجهه وقتذاك إلى الرئيس الامريكى جيمى كارتر جاء فيه :

«ان القدس العربية هى جزء لايتجزأ من الضفة الغربية ، وأن الحقوق القانونية والتاريخية فى المدينة يجب أن تحترم وتستعاد» ، و «أن القدس العربية يجب أن تكون تحت سيادة عربية» ، و «أن جميع الاجراءات التى إتخذتها إسرائيل لتغيير وضع المدينة هى لاغية وباطلة ويجب نقضها» .

وكان معنى هذا الخطاب رفض السادات لموقف بيجين الذى أكد فى خطابه هو إلى كارتر حول القدس أنها «مدينة واحدة غير مجزأة وعاصمة دولة إسرائيل» .

فهل يحمل القبول بتقديم أوراق إعتماد سفير مصر إلى إسرائيل بالقدس ، معنى تراجع القاهرة عن موقف السادات بشأن المدينة المقدسة ، والتسليم بوجهة نظر بيجين القائلة بأن القدس غير المجزأة عاصمة إسرائيل ؟ .

لو قسنا موقف القاهرة فى هذا الصدد على ما قبلته من تنازلات سابقة ، فلابد لنا أن نقلق ، وأن نتساءل : هل هناك تنازل جديد ؟ .

فقد أكد الرئيس مبارك أن لعودة السفير إلى إسرائيل شروطا ثلاثة ، هى الإنتهاء من مشكلة طابا ، وإنسحاب إسرائيل الكامل من لبنان ، وتحسين معاملة الفلسطينيين بأراضى فلسطين المحتلة وبدء عملية التفاوض حول القضية الفلسطينية .. ولم يتحقق أى من هذه الشروط الثلاثة ..

● لم تسو قضية طابا تسوية نهائية بدليل عدم الإنتهاء بعد من إختيار المحكمين .

● ولم تنسحب إسرائيل من أراضى لبنان بالكامل . بل الوارد الان قيامها بهجمات جديدة وإعادة إحتلالها لاجزاء من الجنوب اللبنانى .

● ولم تتحسن ظروف الفلسطينيين بالاراضى الفلسطينية المحتلة ، بل تزداد حالتهم سوءا .. وليس هناك ما يشير إلى بدء مفاوضات جدية حول القضية الفلسطينية ..

عاد السفير دون تنفيذ شرط واحد من شروط القاهرة الثلاثة .

ولذلك فلا غرابة فى إصرار إسرائيل على أن يحيط بعودته ما يشير إلى تنازل جديد ، هو القبول الضمنى بالقدس عاصمة لإسرائيل ، وتراجع القاهرة عن موقف أصر حتى السادات على رفض أى تنازل بشأنه فى إتفاقيات كامب ديفيد .

محمد سيد أحمد

● ترشيح الفونسين لجائزة نوبل :
اعاد الديمقراطية وانهى جرائم الخطف والتعذيب

هذا الاسبوع ، أعلنت مجلة «الايكونمست» ، البريطانية عن ترشيحها لرئيس الارجنتين «راؤول الفونسين» للحصول على جائزة نوبل للسلام ، وتصادف مع ترشيح «الايكونمست» هذا ، تقديم السلطات فى الارجنتين مجموعة جديدة من كبار المسئولين العسكريين والسياسيين الذين كانوا يحكمون البلاد قبل مجىء الفونسين إلى الحكم عام ١٩٨٤ بتهمة إرتكاب جرائم تعذيب .

وقد نشرت «الايكونمست» أسباب دعمها لترشيح «الفونسين» لتلك الجائزة العالمية وركزت على سببين رئيسيين ، الاول أن رئيس الارجنتين إستطاع إعادة الديمقراطية إلى بلاده وفى نفس الوقت قدم للمحاكمة كل من ساهم فى إغتيال الديمقراطية وعمليات القتل والتعذيب والإختفاء التى إستمرت عدة سنوات فيما يعرف بإسم الحرب القذرة . والسبب الثانى أن الفونسين إستطاع إنقاذ إقتصاد الارجنتين وطبق بنجاح خطة إقتصادية حالت دون إنهيار البلاد بشكل مطبق .

● الفونسين ، الديمقراطية تصلح ما افسدته الديكتاتورية ..

محاكمة الجنرالات

لم يكن أحد فى الارجنتين ولا فى أمريكا اللاتينية كلها يمكن أن يصدق أن ٩ من جنرالات الارجنتين الكبار وبينهم ثلاث رؤساء جمهورية والذين حكموا البلاد منذ ١٩٧٦ إلى ١٩٨٢ ، يمكن أن يتم إيداعهم السجون لمعاقبتهم عن ١٠٩ تهم تبدأ بالخيانة العظمى وعدم إعداد البلاد للحرب بشكل كاف ، مما أدى إلى هزيمة عسكرية أمام بريطانيا فى حرب جزر فوكلاند ، وتوالت الجرائم لكى تشمل المسئولين على «فرق الموت» ، التى أخذت تعمل مطلقة اليد كل تلك السنوات ضد المعارضة اليسارية بشكل خاص ،

وقد أطلق على نشاط تلك الفرق إسم «الحرب القذرة» حيث إختفى قرابة ٢٠ ألف مواطن وبعد مجىء «الفونسين» أعترف المسئولين على تلك الفرق بأماكن القبور الجماعية التى دفن فيها المئات لإخفاء مصيرهم عن ذويهم ، وتضمنت قائمة الاتهامات جرائم الرشوة ، الاختلاس ، تزوير الوثائق العامة ، والتعذيب .

ولم يكتف «الفونسين» بمحاكمة الجنرالات ، وإنما كانت المهمة الاصعب إعادة صياغة وضع الجيش والشرطة والقوات الخاصة داخل العملية الديمقراطية بحيث لا تخرج اى من تلك القوى عن دورها فى حماية الوطن والديمقراطية .

وإعادة القوات المسلحة إلى وضعها الطبيعى يبدو أمرا صعبا فى أمريكا اللاتينية والارجنتين بشكل خاص ، تلك البلد الذى شهد ٧٠ رئيسا وستة مجالس عسكرية فى المدة من عام الاستقلال ١٨١٠ حتى ١٩٨٦ ، والذين أنهوا مدتهم الرئاسية لا يتجاوزون عشرة والاغلبية الساحقة منهم لم يكملوا السنة فى مقعد الرئاسة ، وأطول رئيس للارجنتين هو «خوان بيرون» الذى حكم الارجنتين فى الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٥ حيث أسقطه إنقلاب عسكرى ، لكنه عاد من منفاه عام ١٩٧٢ ليحكم حتى ١٩٧٤ وإستلمت زوجته الرئاسة من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٦ حتى أطاح بها إنقلاب الجنرال «فيديلا» .

وقام «الفونسين» بإلغاء كافة المواد الدستورية والقوانين المقيدة للحريات ، وتلك التى تعطى حصانة خاصة لكبار قادة الجيش والبوليس وتمنع محاكمتهم نهائيا حتى بعد إعتزالهم لمناصبهم .

وهذه المحاكمات تشبه إلى حد بعيد محاكمات «نورنمبرج» التى إختصت بمحاكمة «النازيين» من جيش وحكومة «هتلر» ، وإذا كانت تلك المحاكمات قد إستهدفت محاكمة النازية ، فإن محاكمات الارجنتين أيضا إستهدفت محاكمة عصر الارهاب والتعذيب وإنتهاك الحريات وخراب البلاد على كافة المستويات .

محاكمة الديمقراطية للديكتاتورية

المحاكمات إذن كانت تستهدف ما هو أبعد من الجنرالات ومساعديهم ، إستهدفت محاكمة إرهاب الدولة المنظم ، ونظرا لان المحاكمة تمت أمام محاكم مدنية علنية ، فإن الوصف الذى أطلق على تلك المحاكمات بأن الديمقراطية تحاكم الديكتاتورية يبدو وصفا صحيحا ودقيقا ، فقد تمت محاكمة حقبة كاملة من حياة الارجنتين وكانت هذه المحاكمة ضرورية لكى تشفى البلاد من آثار عصر الارهاب والتعذيب .

ولم يكن غريبا بعد ذلك كله أن يتقبل الشعب دعوة الحكومة له بالتقشف ، وتقبل قرارات إقتصادية صارمة بينها تجميد الاجور ، وهذه القرارات ساعدت على تخفيض نسبة التضخم التى وصلت عام ١٩٨٤ حوالى (٢٣٤٠٪) . بالاضافة إلى ديون تصل الى ٤٠ مليار دولار .

ومع تلك الخطوات الاقتصادية شن «الفونسين» حربا شاملة على الفساد والفوضى الاقتصادية والرشوة وهروب الاموال للخارج ونمو الطفيلية ، وكشفت المحاكمات أن ١٨ مليار دولار من بين ٤٤ مليار دولار مدينة بها الارجنتين لم تدخل البلاد وجرى تهريبها فى بنوك أجنبية بأسماء شخصيات من الجيش ومن الوزراء السابقين وكبار المسئولين .

تلك هى أبرز إنجازات الرئيس «راؤول الفونسين» ، وهى الانجازات التى رأت «الايكونمست» أنه يستحق بسببها أن يحصل على جائزة «نوبل للسلام» . وربما لا يرى بعض قادة الدول التى لا تزال تعيش فى عصر التعذيب وإنتهاك حقوق الانسان تلك الرأى ، وربما لاتساعد الادارة الامريكية على ترشيح «الفونسين» لجائزة نوبل للسلام ، على أساس ان كأس العالم لكرة القدم التى كسبتها الارجنتين بأقدام نجمها «دييجو مارادونا» هى أهم إنجازات الارجنتين التى تستحق الاهتمام ! .

أحمد سيد حسن

اسرائيل تهدد العالم العربى بالاسلحة البيلوجية

اصدر معهد السلام الدولى فى «استكهولم» كتابا جديدا بعنوان الاسلحة البيولوجية والاسلحة السامة ، وجاء فيه ان منطقة البحر المتوسط تبقى اكثر مناطق العالم سوادا فيما يتعلق بتعديل اتفاقية حظر وصناعة واستعمال الاسلحة الكيماوية .

وحذر البروفسيور الالمانى الشرقى ايرهارد جيسلر من ان اسرائيل التى لم توقع على اتفاقية حظر وصناعة الاسلحة الكيماوية تملك الامكانيات والتكنولوجيا لصناعة اسلحة بيلوجية متقدمة .

٥ مكاتب للمنظمة مقابل ١١ مكتبا لابو الزعيم فى عمان

لم يعد لمنظمة التحرير الفلسطينية فى الاردن الا ٥ مكاتب فقط وذلك بعد مرور شهرين على قرار الحكومة الاردنية باغلاق ٢٥ مكتبا تابعة للمنظمة .

وفى المقابل صرح المتحدث باسم العقيد عطا الله عطا الله ابو الزعيم بان السلطات الاردنية صرحت له بفتح ١١ مكتبا .

العرب والعالم

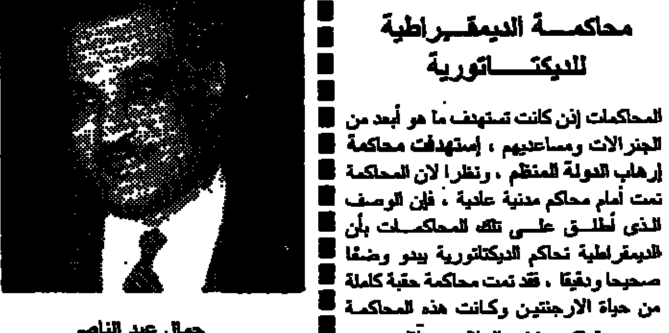
الاتحاد السوفيتى يحتفل بذكرى جمال عبد الناصر

احتفل الاتحاد السوفيتى بالذكرى السادسة عشرة لوفاة جمال عبد الناصر فى مهرجان كبير أقيم بدار الصداقة مع شعوب الدول الاجنبية .

وألقى السكرتير المسئول للجنة السوفيتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا سالا تدار مكندارون كلمة قال فيها ان اسم عبد الناصر يرتبط بالانجازات الكبرى للشعب المصرى فى الميادين الاقتصادية والسياسية وبنجاحاته فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية وفى سبيل إزالة العدوان الاسرائيلى .

ووصفت وكالة تاس السوفيتية عبد الناصر بأنه ابن الشعب المصرى البار والشخصية البارزة فى حركة التحرر العربية والعالمية .

وقد شارك فى الاحتفال السفير المصرى فى موسكو صلاح بسيونى وقال فى كلمته ان عبد الناصر هو الذى وضع اسس الصداقة المصرية السوفيتية وسيظل اسمه رمزا لتلك الصداقة ورمزا حيا من أجل مواصلة مسيرة الاستقلال والتقدم والسلامة .



جمال عبد الناصر





الملك حسين — اسامة الباز

الملك حسين : لامفاوضات ثنائية مع اسرائيل

ذكرت جريدة الشرق الأوسط ان الملك حسين ابلغ الرئيس مبارك عدم استعداده للتفاوض الثنائى مع اسرائيل سواء لدفع جهود السلام أو لمناقشة الأوضاع فى الاراضى المحتلة .

وأكد الملك حسين خلال المباحثات التى أجراها مع اسامة الباز فى لندن ان بيريز لم يطرح خلال اجتماعه مع مبارك افكارا جديدة تساهم فى تحريك عملية السلام ، وذكر ان بيريز لم يعلن حتى الآن موافقة اسرائيل على المبدأ الذى طرحه وهو الأرض مقابل السلام وان اسرائيل تريد الأرض والسلام معاً وان المؤتمر الدولى هو الصيغة المثلى لحل القضية بحضور الأعضاء الخمسة الدائمين وجميع اطراف النزاع بما فيهم الفلسطينيون .

ريجان يقول انه سيستخدم الفيتو لمنع فرض عقوبات على جنوب افريقيا

قال روبرت دول الزعيم الجمهورى فى مجلس الشيوخ الامريكى ان الرئيس رونالد ريجان اتصل به تليفونيا ليبلغه بأنه سيستخدم حق النقض «الفيتو» لاحباط مشروع قانون للكونجرس لفرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا .

المجموعة الاوربية تبيع موسكو مليون طن قمح

باع تجار فرنسيون مليون طن من القمح بدعم كبير من المجموعة الأوربية الى الاتحاد السوفيتى ، وتغلبوا بذلك على الولايات المتحدة فى المعركة من أجل الفوز بهذه السوق المربحة .

وقد اشترى الاتحاد السوفيتى القمح الفرنسى بمايعادل ٧٥ دولارا للطن وهو أقل من اسعار السوق التى تتراوح مابين ١٠٠ إلى ١٠٥ دولارات للطن ..

محطة تشرنوبيل تعود إلى العمل

ذكرت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفيتى ان محطة «تشرنوبيل» للطاقة النووية سوف تستأنف انتاجها للطاقة خلال الأيام القليلة القادمة بعد إغلاق استمر خمسة أشهر .

أبوجهاد : سبع فصائل فلسطينية تجتمع فى الجزائر قريبا مباحثات سورية – جزائرية

ابو جهاد

شهدت العاصمة السورية دمشق اتصالات جزائرية – سورية – فلسطينية تتركز على الجهود المبذولة لاستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والتطورات الاخيرة على الساحة العربية .

فقد اجتمع نائب الرئيس السورى عبد الحليم خدام مع مسئول الأمانة العامة لحزب جبهة التحرير الجزائرية محمد شريف مساعديه ، الذى وصل إلى دمشق واجرى مباحثات هامة مع الرئيس السورى ومع وفدين من الجبهتين الشعبية والديمقراطية .

وذكر ناطق باسم الجبهة الديمقراطية ان مباحثات «مساعديه» فى دمشق استهدفت استعادة وحدة المنظمة على اساس برنامج الاجماع الوطنى فى العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وإلغاء اتفاق عمان .

وصرح خليل الوزير ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية أن سبع فصائل فلسطينية سوف تعقد قريبا اجتماع وحدة فى الجزائر فى غضون أيام قليلة ، وأكد أن الفصائل السبع اتفقت على الاجتماع ، وأوضح انه سيتم عقد دورة للمجلس الوطنى الفلسطينى بحيث تكون مفتوحة أمام جميع الفلسطينيين .

مباحثات هامة بين مصر والمانيا الشرقية

صرح «أرنيست كرابتش» مدير ادارة التخطيط فى وزارة الخارجية الالمانية الشرقية لمندوب الاهالى ، ان مباحثاته مع وزير الخارجية المصرى د. عصمت عبد المجيد والمسئولين المصريين ، قد تناولت مشكلة الشرق الأوسط ، والعلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة فى المجالات الثقافية والعلمية .

وقد أكد المسئول الألمانى ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط بمشاركة جميع الأطراف ومنظمة التحرير الفلسطينية على حد سواء .

كما أكد ترحيب بلاده باتفاق «ستوكهولم» الذى تم التوصل إليه منذ ايام واعتبر ان هذا الاتفاق خطوة جديدة وهامة على طريق تعزيز اجراءات الثقة والأمن المتبادل فى القارة الاوربية .

قوات فرنسية فى توجو

عاد الهدوء الى توجو بعد توجه فرقة من القوات الفرنسية الى العاصمة «لومى» ، وقالت زائير انها ارسلت ٣٥٠ جنديا اشارة إلى تضامنها مع رئيس توجو «جناسينجبى ايادیما» الذى نجا الاسبوع الماضى من هجوم على مقر اقامته واستدعى القوات الفرنسية لمساعدته فى القضاء على جيوب المقاومة .

وقد ارسلت فرنسا قوات جوية وبرية إلى توجو تلبية لطلب رئيسها ، وقال بيان وزارة الدفاع الفرنسية ان تلك القوات سترسل عملا بمعاهدة الدفاع عام ١٩٦٣ .

ولفرنسا قوات وطائرات حربية من طراز «جاجوار» ترابط فى دول السنغال وجمهورية افريقيا الوسطى وساحل العاج والجابون التى تقع فى غرب افريقيا .

وتوجو التى تربطها بفرنسا صلات وثيقة واحدة من عدة دول فى غرب افريقيا كانت من قبل مستعمرات فرنسية وتربطها بها الآن اتفاقات عسكرية ، وقد استقلت توجو عن فرنسا عام ١٩٦٠ .

ومن المقرر ان تستضيف لومى فى نوفمبر القادم اجتماع هذا العام من اجتماعات القمة السنوية لرؤساء فرنسا والدول الافريقية ، وسيحضر الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران هذا الاجتماع .

٥ منظمات يابانية تحتفل بذكرى صابرا وشاتيلا

احتفلت ٥ منظمات يابانية فى طوكيو بذكرى مذبحة صابرا وشاتيلا ، واصدرت بعد الاجتماع بيانا أكدت فيه تأييدها الكامل للشعب الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية



□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●



مكاتب الاهالى

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بنها ت : ٧٣١٦٠● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبع خورى ت : ٣٢٤٩● المنصورة : ش البحر فوق تريانو اندريات ت : ٢٣٥٤٢● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش● بنى سويف شارع احمد عرابى● اسنا : ارض المولد عمارة ٣● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠● سوهاج : المساكن الشعبية● أسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد● رفح : الشارع العام●

لهذه الأسباب نقاطع الانتخابات

نعم .. نقاطع انتخابات مجلس الشورى .

اننا لانفعل ذلك من فراغ .. ولا لأننا من هواة المعارضة للمعارضة .

إننا نقاطع الانتخابات لاننا نرفض أن نشارك فى خداع الجماهير .

نرفض تزييف الوعى وتزوير الارادة الوطنية .

نرفض ان تكون ستارا خلفه تذبح الديمقراطية على مقصلة قانون الأحزاب .. والانتخابات بالقائمة المطلقة والقوانين سيئة السمعة التى فصلت تفصيلا لتكميم الأفواه حتى لاتنطق برفض الصلح مع العدو الصهيونى .

نرفض سياسة التبعية ورفع الأسعار والخضوع لشروط البنك الدولى .

إننا نقاطع انتخابات مجلس الشورى ونحن نعلم أن أحدا لن يذهب للادلاء بصوته فى انتخابات معروف نتيجتها سلفاً .

ولسنا وحدنا فى ذلك . ولكن معنا كل الوطنيين الذين يرفضون الاشتراك فى مسرحية هزلية أعلنت نهايتها قبل أن تبدأ .

● من الاسكندرية .. أرسل المواطن سعيد زلط الى السيد.. رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى.. يقول :

« فى هذه الأيام والظروف الدقيقة والحرجة التى يمر بها الحزب الوطنى وحتى لايزداد ابتعادا عن الجماهير ويبقى وحيدا فى الساحة السياسية . نرجو .. بل نطالب بأن يكون لنا المشاركة فى هذه الترشيحات ويمكننا التوضيح كثيرا حول الكثير من الكفاءات التى تستحق الترشيح لمجلس الشورى » .

كان هذا التلغراف قبل إعلان ترشيحات قوائم الحزب الوطنى . أما بعد أن أعلن الحزب عن أسماء مرشحيه أرسل التلغراف التالى ..

بعد إعلان ترشيحات أعضاء مجلس الشورى حدث انقسام كبير فى الاراء وتصدعت أراء المواطنين فى الاسكندرية حيث أفاد الكثيرون ومن داخل الحزب الوطنى نفسه بأن هذه الترشيحات لاتمثل الحقيقة الكاملة لتمثيل أبناء الاسكندرية ، وأن بعض هذه الأسماء المرشحة أصبحت دائمة العضوية رغم أنها مرفوضة من المواطنين .

وباسم الديمقراطية وحرية الاراء التى كفلها الدستور نطالب جميعا التكرم بإعادة النظر فى هذه الترشيحات التى أعلنت وأن يتم الاختيار والترشيح العادل للكفاءات التى أعطت للاسكندرية ، وبعيدة عن الصداقات بالقاهرة والعلاقات الشخصية ويمكننا إلقاء الضوء عند الاستدعاء »

من طنطـا :

وصلنا عدد من التلغرافات تحمل رفض عدد من المواطنين لترشيح فاروق سعفان نقيب المعلمين بالمنوفية . أما الاسباب كما جاءت فهى « لانه محال من الرقابة الادارية الى نيابة الأموال العامة بطنطا بتهمة اختلاس ١٤٣ ألف جنيه . وهذا الترشيح لايهدف إلا لحمايته واكسابه حصانة لاضاعة أموالنا .

ثم .. يستنجد المواطنون « بالاهالى » .. لانقاذ مايمكن انقاذه .

من أسـوان :

من صابر على أبو الشيخ .. أخفو البلد .. الى وزير الداخلية يطالبه باستبعاد صلاح مغازى المرشح للمجلس .

من كفر الشيخ :

يكشف الأهالى فى رسائلهم الى وزير الداخلية عن استيلاء محمود يوسف الجوهرى - عضو مجلس الشورى - وابنه على شقق اسكان شعبى بدون وجه حق .

وفى بورسعيد : تتحدث الرسائل عن أسعد عبد الوهاب قوطة عضو المجلس الحالى

فى القاهرة :

تقدم محمد ابو الفضل الجيزاوى بصفته مواطنا مصريا مقيدا فى جداول الانتخابات - بولاق الدكرور - وانضم إليه عبد الله الزغبى المحامى .. فى رفع دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة يطالبان فيها .. بوقف انتخابات مجلس الشورى . وذلك لسببين رئيسيين :

الأول : تشكيل اللجان الفرعية والعامة للانتخابات : فقد قامت وزارة الداخلية بالمخالفة للقانون بتشكيل اللجان الانتخابية من مجموعة من الموظفين ممن يعملون فى مجموعات وظيفية لاعلاقة لها «بالقانون» بينما اشترط قانون تشكيل اللجان الانتخابية الرئيسية والعامة من بين أعضاء الهيئات القضائية .

أما بالنسبة للجان الفرعية فلابد لرئيسها أن يكون من بين العاملين فى الدولة أو القطاع العام ويختارون من :

● اعضاء الهيئات القضائية .

● الادارات القضائية .

من هنا .. وكما تقول المذكرة القانونية .. يتضح بطلان تشكيل اللجان الانتخابية الفرعية بمايحق الطعن فى قرار تشكيل اللجان وصولا إلى القائمة .

السبب الثانى .. بطاقة انتخابات مجلس الشورى : المفروض أن تنقسم البطاقة الى عدة أقسام بعدد الأحزاب التى تقدمت بقوائم الترشيح ، على أن يخصص لكل حزب قسم لكتابة اسم الحزب يليها خانة بيضاء لابداء الرأى رفضا أو قبولا .

والسؤال .. كيف يتم ذلك ؟

إذا كانت البطاقة لاتشتمل إلا على مرشحى حزب واحد . وقرار وزير الداخلية يقضى بوضع علامة فى خانة إبداء الرأى أى « علامة » !!

فإذا ما أراد الناخب أن يقول لا .. فماهى العلامة التى يضعها ؟ .. وماهو الفرق بينها وبين علامة أخرى تقول نعم ؟!

نقاطع الانتخابات

الواقع أنه لافرق بين نعم .. و لا .. فى رأى الحزب الحاكم .. ففى ظروف الأمية يمكن تفسير العلامات وفق اجتهاد اللجان والتعليمات الصادرة لها .. إذ يمكن تفسير أى علامة بلا .. أو نعم .

القضية إذن ليست رفض ماهو مرفوض أصلا .. بقدر ماهى قضية الديمقراطية فى مصر .

فعندما تجرى انتخابات فى ظل قانون يمنع مواطنا من ممارسة حق مقرر فى الدستور . فيحول بينه وبين المشاركة فى اختيار مؤسساته الديمقراطية لاسبب إلا لأنه لاينتمى لحزب ما .

وعندما تصبح المحافظة وحدة انتخابية واحدة يكفى للفوز الانتخابى فيها الحصول على ٥١٪ .. بينما يضرب عرض الحائط ببقية الأصوات الأخرى الـ ٤٩٪ من الناخبين .

وعندما تذهب أصوات المعارضة بحكم القانون إلى مرشحى الحزب الحاكم .

وعندما يسمح القانون فى حالة وفاة العضو أن يحل محله « آخر » احتياطى دون إعلان خلو المقعد وإجراء انتخابات أخرى لاختيار عضو آخر - كما نص الدستور -

عندما تجرى انتخابات فى ظل هذه القوانين .. تصبح المقاطعة ضرورة لسبب بسيط أننا نرفض أن نقول للجماهير غير الحقيقة .

وعندما تترك خانة إبداء الرأى فى البطاقة الانتخابية لمجلس الشورى لاجتهاد اللجان النقابية والتفسير لأى علامة يضعها المواطن .. « بنعم » حتى ولو كانت علامة (×) . وذلك خلافا لكل البطاقات السابقة التى كانت تضع كلمة « لا » و « نعم » على أن يضع المواطن علامة بجوار الكلمة التى تعبر عن رأيه الانتخابى ..

عندما تكون البطاقة الانتخابية بهذا الشكل .. « لاتحتمل إلا كلمة نعم » ولاتعبر إلا عن لجان الحزب الخاصة وموظفيه .. عندما يحدث ذلك .. يصبح علينا أن نقول الحقيقة . والحقيقة هى : أن الحزب الحاكم يفرض على الشعب المصرى مرشحين ليسوا فوق مستوى الشبهات .. وصولا إلى أعضاء موافقين مقدماً .. بل أصحاب مصلحة حقيقية فى استمرار الفساد والرشوة .. واستغلال النفوذ .. وتلك هى القائمة على سبيل المثال لا الحصر ..

فى قوائم الحزب الحاكم

مختلسون .. ومتهربون من الضرائب وباحثون عن الحماية الجنائية

بلطجية فى كل مكان

فى الدقهلية .

● عبد المعطى طه عبد الكريم ، المرشح على قوائم الحزب الوطنى لمجلس الشورى ، ادانته اجهزة الدولة وتقارير الجهاز المركزى للمحاسبات باختلاس حوالى نصف مليون جنيه ، وقد قام عدد من بلطجية الحزب الوطنى بقيادته ، بالاعتداء على زوجة شقيق الزميل رفعت سيد احمد ، وبالهجوم المسلح بالبنادق والمطاوى على منازل المعارضين لهم بقرية المقاطعة (موطن المرشح الاصلى) .. وقد افرجت النيابة عن ثلاثة من المتهمين بالاعتداء على المواطنين واقتحام منازلهم بكفالة مائة جنيه لكل منهم ، من بينهم المرشح المذكور .. وامرت باستمرار حبس الباقين .

وفى المنوفية .

● احالت الرقابة الادارية فاروق سعفان نقيب المعلمين بالمحافظة ، والمرشح على قوائم الحزب الوطنى لمجلس الشورى ، الى نيابة الاموال العامة فى القضية رقم ٥٠٣ لسنة ١٩٨٦ بتهمة اختلاس ١٤٢ ألف جنيه من اموال المعلمين .

١٠٠ بلاغ ضد مرشح واحد !!

● وفى نفس المحافظة رشح الحزب الحاكم فى قوائمه عبد الغفار حشيش رئيس مديرية الزراعة السابق ، وعضو مجلس الشورى فى الدورة المنتهية .. وكان مهندسو المديرية قد تقدموا بأكثر من مائة بلاغ ضده الى المدعى الاشتراكى والنائب العام ورئيس الوزراء ووزير الزراعة ، يتهمونه فيها بالتستر على مرتكبى جرائم تجريف الارض من قيادات الحزب الحاكم بالمحافظة وعلى رأسهم حمدى قنديل امين الحزب الوطنى بالمنوفية كما يتهمونه بارتكاب مخالفات اخرى بخصوص بيع اراضى الدولة بأقل من سبع ثمنها الحقيقى .

السويـس :

● قدم الاهالى بلاغات الى النائب العام ورئيس الوزراء ضد عليوه حداد مرشح الحزب الحاكم لمجلس الشورى ، يتهمونه بالتعدى على اراضى الدولة - وهو رئيس لجنة الاسكان بالمجلس المحلى - وبناء فيلا على قطعة ارض وخصصها له المجلس المحلى ، وبالتعدى على قطعة ارض اخرى مجاورة لارض الشئون الاجتماعية ومكتب الطفل امام منطقة الفرز وبجوار مستشفى الصدر هذا هو المرشح الاول فى السويس .

● اما المرشح الثانى فهو حسنين رضوان ، احد المسئولين عن مشروع المخبز المحسن الذى بلغت خسائره حوالى نصف مليون جنيه . هذا ولم تعرض ميزانية المخبز على المجلس المحلى لسنوات !!

اطسـا :

● وفى مدينة إطسا بالفيوم يقول محمد صبرى عبد التواب خميس ان مرشح الحزب الوطنى لمجلس الشورى فايز ابراهيم عبد الكريم فيصل يدعى انه يعمل بالسياسة منذ ٢٠ عاما .. ونحن نتساءل .. اى انجاز حققه طوال العشرين عاما .. لقد رشح نفسه فى انتخابات الجمعية الزراعية بناحيه منشاة فيصل ولم ينجح ، فماذا سيفعل فى مجلس الشورى ؟

الباحـث عن الامتيازات

● اما حنفى عبد الرحمن عامر المرشح ايضا لمجلس الشورى بالفيوم فتاريخه السياسى المعروف لدى المهتمين بالسياسة ومواطنى المحافظة يقول انه يعمل فى خدمة من يمنحه امتيازات اكبر .. ويحكون عنه هناك القصة التالية .

- كان حنفى عامر عضوا فى مجلس الامة عام ١٩٧١ ، عندما وردت اشارة غير موقعة تطلب تواجد اعضاء المجلس باليهو الفرعونى فى السادسة من مساء الجمعة ١٤ مايو ١٩٧١ .. فقرر اغلبية نواب الفيوم ان يتوجهوا الى القاهرة مفوضين د . لطفى سليمان (امين حزب التجمع بالفيوم الان) بالدخول الى المجلس منفردا حتى يرى مايحدث اعدادا للجلسة . حتى لايتورطوا جميعا فى موقف لايمكنهم التخلص منه .. ودخل د . لطفى فوجد مجموعة اغلبها من غير النواب تجمع توقيعات الداخلية من اعضاء المجلس على دعوة للجلسة المسماه بالتاريخية . والتى ادانوا فيها رئيس المجلس ووكيليه ومجموعة من النواب غير محددة اسما ولاعددا . «بالانحراف والانسياق الى مؤامرة خسيسة تستهدف الاستئثار بمراكز النفوذ والسلطة» فلم يوقع د . لطفى وخرج الى زملائه ناقلا مارأى .. وانقسم نواب الفيوم بين رفض دخول المجلس والتوقيع على ادانة لنواب غير معروفين اسما ولا عددا . وبين من رأى التوجه الى المجلس لينتظر مايحدث .. وانفرد حفنى عامر بالتحمس للذهاب والتوقيع على الادانة وهو يسب ويلعن لبيب شقير رئيس المجلس لانه لم يمنح النواب اى امتيازات من سيارات وبعثات حج وخلافه !! ولكن الجميع انتهوا الى العودة للفيوم .. وعند حضورهم الجلسة التالية . وجدوا اسمه مع ثلاثة نواب اخرين من الفيوم وهم جميعا لم يحضروا! - موقعين على الوثيقة استكمالا للعدد والذى لم يكن قد بلغ النصاب القانونى - وكان اختيارهم قائما على تقدير انهم لايعارضون شيئا . حتى استخدام اسمائهم بالتزوير فى التوقيع على مؤامرة !!

عبد الاخر ليمتد

سوهاج

● احمد مصطفى عبد الاخر مرشح مجلس الشورى تاريخه البعيد والقريب باختصار .

- انه احد اقطاب ماسمى «بثورة ١٥ مايو» وعضو لجنة تصفية الصحفيين عام ١٩٧٢ ، التى قامت بفصل ١٢٠ صحفيا واحالتهم الى الاستيداع او الاستعلامات .

- شارك بأسماء ابنائه واخرين - عندما كان محافظا للجيزة فى شركة «دولمى» الاستثمارية التى كان يعمل بها بعض موظفى المحافظة . وفى توكيلات لشركة سجائر (ونستون) وسيارات «سوزوكى» اليابانية . وفتح معارض سيارات بطهطا . وفى شراء اراضى فى منطقتى الهرم وابو رواش والمضاربة بها .

- حصل على اراض صحراوية بمزادات شكلية من مديرية الاصلاح الزراعى بسوهاج سنوات ٧٦ - ١٩٧٧ وما بعدها ، بأسماء عائلة عبد الاخر ..

- حصل اقاربه على شقق سكنية بدون وجه حق بمدينة طهطا .

- احتكر توكيلات توزيع الكوكا كولا بطهطا ويمتلك محطتين للبترول (بنزينة) بنفس المدينة .

- وعن النفوذ السياسى واحتكار السلطة . فان احمد عبد الاخر رئيس لجنة الزراعى بالحزب الوطنى . وكان اخر انجازاته .. مشروع قانون العلاقة بين المالك والمستأجر يهدف الى هدم قوانين الاصلاح الزراعى وتشريد الملايين من مستأجرى الارض الزراعية وهو كذلك ابن عم المستشار حلمى عبد الاخر الذى اقيل من الوزارة بسبب بيانه امام المدعى الاشتراكى حول علاقته بعلوى الانفتاح وتاجر المخدرات المعروف رشاد عثمان .. وهو احد المليونيرات الجدد بعد أن بدأ حياته مهندسا زراعيا بمصنع تجفيف البصل بسوهاج .

يبقى بعد ذلك السؤال :

علام هذه القضية ؟!

فالكل يعرف الظروف التى انشىء خلالها مجلس الشورى والكل يعلم تماما الهدف ..

فقد قام المجلس ١٩٨٠ بعد استفتاء مزور من استفتاءات السادات الشهيرة .. ونص عليه فى قانون انتخابات القائمة المطلقة ليصبح مجرد واجهة ديمقراطية للحزب الحاكم .. ويستبعد المعارضة من الوصول الى مقاعد البرلمان .. و .. يكون منحا لكل من لم يحالفه الحظ فى انتخابات مجلس الشعب .. فسقط سهوا من ركب الحزب وقائمته .

لذلك .. كان تشكيله ممثلا للعائلات الكبيرة والأقارب والأصهار وتمثيلا لأصحاب المصالح وطريقا للوساطة والمحسوبية !

والحصول على امتيازات أهمها الحماية الجنائية .. إذ لايجوز اتخاذ أى إجراءات جنائية ضد عضو مجلس الشورى إلا بإذن سابق من المجلس .. و .. غالبا ما لايسمح بذلك .

وبنظرة سريعة على عدد من أعضاء المجلس يمكن معرفة مدى أهمية هذه الحصانة ..

● أميل وهبة سنراك .. عضو مجلس شورى .. اتهم بالتهرب من ضرائب قيمتها خمسة مليون جنيه .

● مصطفى كامل مراد . لاتعليق على عدد ما ارتكب من انحرافات جسيمة خلال عمله رئيسا للشركة الشرقية للأقطان . ومعه فى نفس الوقائع العضو صادق درمانة .

● حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة السابق .. غنى عن التعريف بعد ذكر ما به من انحرافات اثناء عمله بالجامعة .

● موسى خضر .. استمر عضو بالمجلس منذ انشائه وحتى يوليو الماضى حيث قدم فى عدة قضايا تزوير واختلاس أمام ذلك تتضاءل قائمة الامتيازات الأخرى .. من سيارات .. وثلاجات ومكافآت .. وبدلات حضور جلسات ولجان .. و .. حج إلى بيت الله الحرام ، لمن استطاع إليه سبيلا .

أما ماقدمت « يداه » مقابل كل ذلك .. فيتلخص فى :

رفـع الأسـعار

● فقد طالب المجلس فى عام ١٩٨١ بإلغاء الدعم عن اللحوم والذرة والسمسم والأقمشة الشعبية والدواجن والأسماك المستوردة والعدس .

● وفى عام ١٩٨٢ طالب بزيادة سعر الدولار والمازوت بنسبة ١٠٠٪ والمساهمة فى تخفيض قيمة الدعم بحوالى ١٢٠ مليون جنيه سنويا ..

● ووقف اعضاء المجلس فى صف تعديل قانون العلاقة بين المالك والمستأجر فى مجال الاراضى الزراعية منحازين الى الملاك إذ طالبوا بضرورة تحديد فترة ثابتة لعقد الايجارات للارض الزراعية بخمس سنوات يحق بعدها للمالك ان يعيد تأجير الأرض الى المستأجر او يستغلها لحسابه

مجلس ضد الحريـات

- أما فى مجال الحريات والديمقراطية فقد وقف اعضاء مجلس الشورى موقفا محرجا فى أحداث مذبحة سبتمبر ١٩٨١ التى اعتقل فيها السادات معارضيه من السياسيين والجماعات الدينية .

- إذ ان المجلس لم يحتج على اجراءات السادات القمعية واغلاقه لصحف المعارضة وعزله لأعضاء النقابيين ومعارضيه السياسيين من مناصبهم ووظائفهم وصفق المجلس والذى كان يضم معظم رؤساء الجامعات لان يكون شغل مناصب عمداء الكليات بالتعيين مهددا بذلك مبدأ اصيلا وهو استقلال الجامعات واكد المجلس شرعية اجراءات السادات وتوافقها التام مع الدستور

هو .. والعدو الصهيونى

مازالت للانحرافات بقية .. فلايمكن ان ننسى أن اول انجازات مجلس الشورى وكانت بعد تشكيله بشهر واحد كانت فى ديسمبر ١٩٨٠ عندما ارسل وفدا من اعضائه لزيارة اسرائيل مكونا من الدكتور محمود محفوظ ومصطفى كامل مراد والدكتور عادل عز والدكتور محمد القصاص ومحمد فرش .

واخيرا ..

وبعد كل ذلك .. هل كنا مخطئين عندما قلنا : لا .. لخداع الجماهير ؟

● احذر ●

بطاقة الانتخابات تسجل نعم ونعم



بطاقة الانتخاب لعضو مجلس الشورى

الحزب	خانة إبداء الرأى	الرمز
الوطنى الديمقراطى		

١ - أسماء المرشحين الأصليين :

(أ) العمال والفلاحين :

١ - عبد القادر محمد محمد الجزيرى جبر

(ب) الفئات الأخرى :

٢ - السيد محمد كمال علما

٣ - قاسم عبد الحليم مأمون

٢ - أسماء المرشحين الاحتياطيين :

(أ) العمال والفلاحين :

١ - محمد عبد المقصود عبد الفتاح

(ب) الفئات الأخرى :

٢ - عاطف عبد اللطيف عابدين وشهرته / عاطف عابدين

من هنا يبدأ التزوير

بطاقة انتخابات مجلس الشورى وتظهر فيها خانة ابداء الرأى بيضاء تماما . اى علامة فى هذه الخانة تعتبر : نعم

اعداد قسم التحقيقات :

● حسن بدوى ● عمر أحمد عمر

بسم الله الرحمن الرحيم .

الاسكندرية ١٩٨٦/٩/٧

السيد الفاضل / رئيس الحزب الوطنى الديمقراطى - القاهرة

تحية واحتراما ..

سيدى الفاضل : تشرف بعرض هذه الكلمات الوطنية الصادقة

[illegible]

عن الالتفاف حوله ورجاله ويبقى وحيدا فى الساحة السياسية

خاصة : - وأنه يوجد فى الساحة السياسية الآن قوى وأحزاب أخرى نشيطة جدا فى الممارسة السياسية وجذب الجماهير بما تقدمه لهم

إننا من هذا المنطلق تقدمنا بأسف الحزب الوطنى بالاسكندرية .. بجوابل ونطالب بأن يكون لنا المشاركة فى هذه الترشيحات ويمكننا التوضيح كثيرا حول الكثير من الكفاءات التى تستحق الترشيح لمجلس الشورى

سعيد زلط

إنتخابات مجلس الشورى .. والمقاطعة

المستشار صلاح عبد المجيد

تجمع احزاب المعارضة هذه الايام على مقاطعة انتخابات مجلس الشورى من منطلق ان هذه الانتخابات تقوم على اساس قانون باطل مرفوض وان السيد رئيس الجمهورية قد طالب باستخدام صلاحياته الدستورية لتعديل هذا القانون فلم يستجب وان المعارضة لن تخسر شيئا بمقاطعة هذه الانتخابات وان قبول دخول الانتخابات التى جرت لمجلس الشعب فى ظل قانون مرفوض هو لانقاذ مايمكن انقاذه وانه انطلاقا من كل ذلك فان هذه الاحزاب او بعضها يرفض التعيين فى مجلس الشورى اما لرفضه مبدأ التعيين كلية واما لعدم اعترافه بمجلس الشورى ووجوده كمؤسسة من مؤسسات الدولة .

ومفهوم كل ماتقدم او كما يقال فى عالم القانون بمفهوم المخالفة لهذا الكلام فانه لو كان السيد الرئيس قد استجاب لرجاء رجال المعارضة وعدل قانون الاحزاب فان هذه الاحزاب كانت ستدخل الانتخابات لتتمكن من ان تمثل فى مجلس الشورى وايضا فى غيره من مؤسسات الدولة وحتى يكون لها وجود فى هذه المؤسسات لتمارس كما تقول معارضتها ولو انها تعلم مقدما ان التزوير فى هذه الانتخابات سيظل موجودا وستكون دائما الاغلبية للحزب الذى تجرى وزارته الانتخابات وتشرف عليها .

هذا هو الصراع الذى يدور الان فى الساحة السياسية فيما يختص بمجلس الشورى وانتخاباته ونعود ونقول انه يتلخص فى عبارة واحدة انكم ياسادة اذا غيرتم قانون الانتخاب بما يتيح لنا مشاركتكم فى الحكم بواسطة احدى المؤسسات فاننا على استعداد لذلك .

ولكنى ارى انه بهذه النظرة فان الحزب الوطنى وقيادته يبعدون المعارضة لان السؤال هو كما اراه هل يجوز لاحزاب تشجب كامب ديفيد ونهج هذه الاتفاقية اصلا ، هل يجوز لحزب يجعل توجهاته الاساسية تنبعث من عدم الاعتراف بهذه الاتفاقية ، هل يجوز لحزب هذا هو توجهه ان يشارك حكومة تعمل على بسط سلطان هذه الاتفاقية وتجعل سياستها الاصلية وتوجهاتها تمارس التطبيع علانية وبكل جهدها . بل هى فى سياستها الخارجية تعمل جاهدة على تسويق كامب ديفيد ونهج كامب ديفيد أن لم يكن تحت هذا الاسم فتحت اسماء اخرى كمظلة المؤتمر الدولى

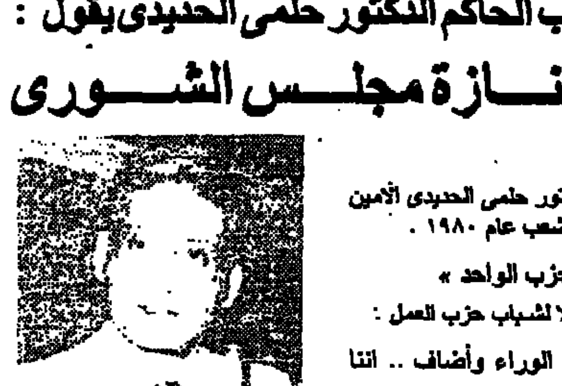
السعى الى تحقيق هذه المظلة . هل يجوز لاحزاب او جماعات تنهج النهج الاول ان تشارك جماعة تعمل لبسط سلطان النهج الثانى ان تشاركها فى الحكم ومؤسساته .

قد يقال اننى ادخل هذه المؤسسات واشارك فيها من منطلق المعارضة ولتوضيح افكار المعارضة ومحاولة ارغام الخصم على الاخذ بها . ولكنى اقول ان المشاركة على هذا الاساس هى مساندة بالنصيحة حتى ولو لم يؤخذ بها واظهار للعالم ان هناك ديمقراطية وان النظام يعمل على درب الديمقراطية واهدار لمقولة المعارضة ان الديمقراطية فى ظل هذا النظام وفى ظل هذه الترسانة الضخمة من القوانين الاستثنائية هى ديمقراطية مظهرية تأخذ بالشكل وتهدر المضمون وتجهضه اجهاضا وان مساندة النظام فى اظهاره بمظهر الديمقراطية هى حيلة يلجأ اليها لكسب الرأى العام العالمى والتحدث عن الديمقراطية والحكم الديمقراطية اعتمادا على هذه المظاهر الديمقراطية ذات المضمون الفارغ والكذب المغلف بغلاف من المظهرية الديمقراطية .

ان معركة مجلس الشورى والمطالبة بتعديل قانون الانتخابات وقضية التعيين من عدمه تظهر لاى مدى نحن ننساق الى معارك اخرى لرفع الضغط عن القضية الاصلية قضية الوطن المستقبل والامل وربطنا برباط الاستعمار العالمى وتفريغ طاقاتنا فى مظهريات الديمقراطية مساندة للنظام ولو بمواقف سلبية لن تفيد الا اذا كان الغرض منها هو محاولة المشاركة فى الحكم بطريقة ما .

برقيات لرئيس الحزب الحاكم تطالب باعادة النظر فى بعض المرشحين و للاهالى .. لانقاذ مايمكن انقاذه

قبل ان يكون امينا مساعدا للحزب الحاكم الدكتور حلمى الحديدى يقول : سوف نمشى فى جنازة مجلس الشورى





قبل أن يكون أمينا مساعدا للحزب الحاكم قال الدكتور حلمى الحديدى الأمين العام المساعد لحزب العمل . فى تصريح له لجريدة الشعب عام ١٩٨٠ .

« إن قانون مجلس الشورى يتجه بوضوح للحزب الواحد »

وفى تصريح آخر قال وزير الصحة بصفته مسئولا لشباب حزب العمل :

« إن مجلس الشورى يعود بالديمقراطية إلى الوراء وأضاف .. اننا سوف نمشى فى جنازة هذا المجلس » .

هكذا من الأصل

أزمة بين المحامين بالشرقية والمحامى العام

المحامون يعلنون الاضراب بسبب القبض على زميل لهم

كتب حمدى سليم :

امتنع محامو الشرقية على الحضور امام المحاكم اليوم الاربعاء تضامنا مع زميلهم الشبراوى محمد احمد المقبوض عليه .

كان مجلس النقابة الفرعية قد عقد اجتماعا طارئا مساء الأحد الماضى ووجه الدعوة لعقد اجتماع غير عادى للجمعية العمومية للمحامين بالشرقية لبحث موقف المحامى العام بالزقازيق منهم الذى اصدر امرا بالقبض على زميلهم دون اذن النقابة الفرعية وتعمده تعطيل اطلاعهم على ملفات القضايا .

هذا وقد شارك من مجلس النقابة العامة المحامون احمد نافع وجلال رجب وسامح عاشور ومحمد رزق تضامنا مع النقابة الفرعية فى قرارها بالاضراب .

كان المحامى العام بالزقازيق قد اصدر قرارا بالقبض على المحامى بتهمة عرض رشوة على أحد موظفى النيابة رغم ان المحامى المتهم لم يكن متواجدا بالمكان الذى زعم الموظف انه اتفق معه على مقابلته فيه وتسليمه الرشوة .

اتهمت زوجة الشبراوى (المتهم) وهى محامية المحامى العام بتلفيق هذا الاتهام لزوجها لوجود خلافات شخصية بينهما .



● زكريا البرى وزير الاوقاف الاسبق :

شيخ الازهر طلب إصدار فتوى تجميد إستيراد الدواجن من إسرائيل

قال د . زكريا البرى وزير الاوقاف السابق فى حديث لجريدة الانباء الكويتية أن أسباب خلافه مع عميد جامعة الازهر الشيخ السعدى فرهود تعود إلى سنوات مضت عندما أعلن الدكتور زكريا البرى أمام السفير الامريكى «أثرتون» الذى زاره فى مكتبه عن رفضه للمعونة التى تقدمها أمريكا لمصر والتى تتعلق بتنظيم الاسرة فى مصر ، لان أمريكا الاسرائيلية هى التى تقدم هذه المنحة لمصر بهدف تحجيم العرب وبخاصة مصر لصالح إسرائيل ، ورغم ذلك قبل الدكتور فرهود المنحـة الامريكيـة ، رغـم عـدم إستشارة وزارة الخارجية .

وقال الدكتور زكريا البرى أن شيخ الازهر الحالى طالب مجمع البحوث الاسلامية ولجنة الفقهاء فيه بإصدار فتوى تبيح أكل الدواجن المستوردة من إسرائيل بإعتبارها من أهل الكتاب ، وهو يعلم أن هذه الدواجن لم تذبح حسب الشريعة الاسلامية .

مليونير يعتدى على موظفى الضرائب فى مكتبهم

كتب عطية الصيرفى :

تهجم أحد كبار الممولين بميت غمر على إثنين من مأمورى الضرائب بها أثناء مناقشتهما له فى قيمة الضرائب الواجبة عليه . وقد قام الممول هانى البهلول وشقيقه بخطف الملف الضريبى وتمزيقه والاعتداء بالضرب على موظفى المأمورية الذين حاولوا منعه من تمزيق الملف .

وقد ثار العاملون بالمأمورية وتوقفوا عن العمل الخميس الماضى نتيجة لسوء معاملة الشرطة لزميليهما اللذين احتجزا بقسم ميت غمر لمدة ست ساعات بينما تدخل المليونير المعروف «بملك الطوب والتجريف» نصر عامر لإنقاذ نجلى شقيقته اللذين أعتديا على الموظفين .

١٧ ضابطا يطالبون بالغاء قرار بنقلهم منذ ٢١ عاما

حجزت لجنة ضباط القوات المسلحة - إلى أجل غير مسمى - فى جلستها بتاريخ ٦ سبتمبر الماضى ، الدعوى المقامة من ١٧ ضابطا تم نقلهم إلى وظائف مدنية بقرارين جمهوريين صدرا عامى ٦٥ و١٩٦٦ .

كان الضباط قد اقاموا الدعوى امام محكمة القضاء الادارى ضد كل من رئيس الجمهورية ووزير الدفاع - بعد عشر سنوات من نقلهم بواسطة لجنة ضباط القوات المسلحة - فحكم القضاء الادارى بعدم الاختصاص واحالة الدعوى إلى اللجنة المذكورة ، وهى لجنة أحكامها غير قابلة للطعن أو الإستئناف .

وكان قرار النقل قد صدر عقب ماعرف بمؤامرة الاخوان المسلمين عام ١٩٦٤ .

ويطالب الضباط فى دعواهم بتعويض المدعين الاحياء والمستحقين من ورثة المتوفين منهم تعويضا ماديا عما لحقهم من اضرار مادية ومعنوية .

اضراب ٥ عمال فى غزل شبين عن الطعام

اضرب ٥ عمال عن الطعام بمصنع غزل شبين يوم الاربعاء الماضى احتجاجا على خفض مرتباتهم بمبالغ تتراوح بين ١٥ الى ٣٠ جنيها لـ ١٦ من العمال المرضى الذين اعادت الشركة تأهيلهم على اعمال اخرى .

كان العمال الـ ١٦ قد رفعوا دعوى قضائية ضد الشركة لاعادة تأهيلهم على اعمال خفيفة بعد اصابتهم بامراض مزمنة وصدر حكم قضائى لصالحهم وطعنت الشركة فى الحكم ورضخت الادارة واعادت تأهيل العمال لكنها خفضت مرتباتهم بالمخالفة للقانون .. امتنع العمال عن صرف اجورهم واعتصموا داخل الشركة ومع ذلك استمرت الادارة فى تجاهل مطالبهم .

اضطر بعض العمال الى الاضراب عن الطعام ونقلوا الى مستشفى شبين الكوم وساءت حالتهم الصحية واعلن العمال انهم مستمرون فى اضرابهم «المفتوح» عن الطعام حتى تستجيب الشركة لمطالبهم .



توقف مصانع الاسكندرية لنقص خامات التشغيل

كتب : محمد حمديتو :

توقف العديد من مصانع الاسكندرية عن العمل بشكل كامل واضطرت بعض المصانع إلى وقف بعض خطوط انتاجها لعدم توافر الخامات اللازمة للتشغيل والتى كانت تستورد من الخارج .

أغلقت شركتا صناعة البلاستيك والكهربـاء والعربيـة للراديـو والترانزستور مصانعهما بالكامل ومنح العمال اجازة اجبارية لمدة اسبوعين قابلة للامتداد .

كما قامت شركات النحاس والنقل والهندسة والاسكندريـة للصناعات المعدنية وفيليبس بوقف العمل فى بعض خطوط الانتاج بحيث اصبح العمل قاصرا على مايتراوح بين ٢٠٪ إلى ٤٠٪ من معدله السابق .

وقد ترتب على ذلك تدهور كبير فى دخول العاملين لوقف حوافز الانتاج التى تمثل جانبا كبيرا من دخولهم الشهرية .

مشرف الامن الصناعى فى «بتروجاس» يطالب بالتحقيق فى فساد الانابيب

طالب مشرف الامن الصناعى بشركة «بتروجاس» فرع السويس فى مذكرة قدمها الى مدير ادارة منطقة القناة بالتحقيق فى فساد اسطوانات البوتاجاز ..

جاء بالمذكرة ان الاسطوانات تصل الى المستهلك فى حالة نقص لا يقل عن ٢ كيلو جرام وذلك لعدم عمل الميزان الخاص اثناء التعبئة ، كما أن فرز الاسطوانات يتم بشكل عشوائى ومما يؤدى الى خروج اسطوانات تالفة بكميات كبيرة مما يعرض المستهلك للاخطار ، بالاضافة الى تسريب كميات كبيرة من الاسطوانات ناقصة الوزن اثناء شحن السيارات .

فى مؤتمر الحزب الوطنى بالشرقية رئيس مجلس كفر صقر يقول :

أغلبية المواطنين لايعرفون شيئا عن مرشحى الشورى

كتب : بنوى إدريس :

أكد محمود هلال رئيس مجلس مدينة كفر صقر أن المواطنين لن يقبلوا على إنتخابات مجلس الشورى التى تجرى اليوم (الاربعاء) وقال فى المؤتمر الذى تم بمقر الحزب الحاكم بالزقازيق والذى حضره المحافظ وقيادات الحزب بالمراكز وأعضاء مجلس الشعب والمجالس المحلية فى الاسبوع الماضى : أن كفر صقر وهى عاصمة المركز غير ممثلة سياسيا وأشار إلى أن جميع القيادات السياسية والتنفيذية قد تراجعت عن قرارها بحل مشكلة التموين بالمركز . فكيف يمكن أن تثق الجماهير بها .

وأضاف : أن ٩٠٪ من الشعب بكفر صقر لا يعرفون شيئا عن مرشحى مجلس الشورى ولم يسمعوا بهم من قبل .

وأعلن صلاح الطاروطى عضو مجلس الشعب طريقة إختيار مرشحى الحزب الوطنى وقال إن الدليل على خطأ هذه الطريقة أن القائمة تضم عضوا أصليا وآخر إحتياطيا من مركز فاقوس بينما توجد أربعة مراكز فى المحافظة ليس لها ممثل واحد .

كما إعترض محمود سالم عضو مجلس الشعب على القائمة أيضا وقال انها تمت بطريقة غير ديمقراطية . فبادر المحافظ إلى مقاطعته وأشار إلى مندوبى الصحف منبها : هذا الكلام ليس للنشر .

إستمرار حبس أعضاء التجمع

تم إيداع أعضاء حزب التجمع المقبوض عليهم فى القاهرة والاسكندرية بسجن مزرعة طرة وقد شمل الايداع أحمد خالد والذى كان المحامى العام لنيابة الاسكندرية قد أمر بتحويله للمستشفى لارتفاع نسبة البولينا فى الدم خشية حدوث فشل كلوى وحتى إعداد الخبر للنشر لم يتم تحويله إلى المستشفى .

وقد أفرجت نيابة أمن الدولة عن عبد العزيز خيرى الخميس الماضى .

وطالب محمد حسان بالسماح له بأداء إمتحان الدور الثانى بكلية الاداب .

وقد تضاربت أقوال الشهود من ضباط مباحث أمن الدولة عن المقبوض عليهم .

ومازال أعضاء التجمع المقبوض عليهم فى الدقهلية مودعين بسجن المنصورة ولم يسمح حتى الان للاهالى أو محاميهم بزيارتهم .

تظلمات اعضاء التجمع المقبوض عليهم فى الدقهلية غدا

تنظر محكمة المنصورة غدا تظلمات لسماعيل سليمان واشرف وجدى وحامد عبد القادر ومحمد عبد الحميد اعضاء حزب التجمع المقبوض عليهم فى الدقهلية من امر حبسهم اما باقى اعضاء الحزب المقبوض عليهم فى القاهرة والاسكندرية فمازالوا مودعين بسجن مزرعة طره بالقاهرة ولم تحدد لهم جلسة للان .

إتهام باطل لعضو باللجنة المركزية للتجمع

قدم فوزى شحاته أمين الحزب الوطنى بمركز ساقلتة بمحافظة سوهاج بيانا موقعا باسم (الحزب الشيوعى المصرى) إلى مباحث أمن الدولة ، واتهم عبده طوسون عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع بطبع وتوزيع البيان . وقد كشفت التحريات عن عدم جدية البلاغ الذى تقدم به لأمين الحزب الحاكم بعد أن تبين أنه قد التقط هذا المنشور من الشارع وأن أمين التجمع لا علاقة له به .

فسر المراقبون محاولة أمين الحزب الحاكم تحريض الامن على رجال التجمع بعجزه عن القيام بأى دور لحل مشاكل الجماهير بينما تحاصره إتهامات الفساد طبقا لمحضر النيابة العامة رقم (٧٦/١٢١٣) بتهمة التلاعب فى أموال الجمعية الزراعية بالجلاوية ومحضر (٨٥/٦١) للتلاعب فى أموال الصحة ومسكن الطبيب وفشله فى إنتخابات المحليات .

جهاز المحاسبات يتهم المشرف على المركز القومى للسينما

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن المركز القومى للسينما أن الدكتور مصطفى محمد على المشرف العام على المركز قد قام بصرف ٧٢٧٢ جنيها من ميزانية المركز دون وجه حق .

وقد تم إحالة تقرير الجهاز للنيابة الادارية التى أمرت بمحاسبة المشرف على المركز إداريا .

ادارة « اسكو » تخطط لنقل ٤ الاف عامل

اصدرت ادارة شركة اسكو قرارا بنقل ١٣ عامل انتاج من قسم الشال الى قسم تدوير (٢) لتدريبهم لمدة شهر ، وتغيير وظائفهم ورفض العمال لان النقل سيترتب عليه تخفيض حوافزهم وان انتاجهم سينخفض وتضيع عليهم سنوات الخبرة التى تزيد على ٢٠ عاما على الاقل لكل منهم .

قالت الادارة ان لديها خطة لنقل حوالى ٤ الاف عامل اخرين .

كيف خدع رئيس حى المنتزه بالاسكندرية لجنة تقصى الحقائق عن الإسكان الشعبى

كتب : عمر أحمد عمر :

وزعت محافظة الاسكندرية وحدات الاسكان الشعبى على غير مستحقيها من أصحاب حالات الانهيار من الفقراء . وقدم بعض رؤساء الاحياء بيانات غير حقيقية إلى اللجنة البرلمانية التى شكلها مجلس الشعب لبحث الانحرافات فى مجال الاسكان الشعبى بالمحافظة وقد إتضح كذب هذه البيانات عند مقارنتها بملفات الدفاع المدنى .

فأورد رئيس حى المنتزه بيانا إلى اللجنة يفيد وجود ٣٦٨ حالة إنهيار لمنازل وعقارات فى المنتزه خلال الفترة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٥ بينما كشفت بيانات إدارة الدفاع المدنى وجود أربع حالات فقط بالحى فى نفس الفترة .

كما تبين وجود عدد من العقارات التى صدرت لها قرارات هدم كلى ومازالت مشغولة بسكانها حتى الان ومنها عقارات بأسماء محمد حسن بحدار ورجب محمد أحمد شحاته وعلى حامد عبد الرحيم عبد الرحيم ومنيرة إسماعيل وغيرها . وقد ضمن رئيس حى المنتزه بيانات هذه العقارات فى الكشوف التى قدمها إلى اللجنة ، كما قدم بيانات عقارات أخرى لم تقم المحافظة حتى الان بتسكين شاغليها من بينها عقار عبد الرازق أحمد حسن وباسم أحمد عبد الحليم بشارع المعهد الدينى بالعصافرة وعقارات محمود غطاس وفوزى أبو كيلة بالمندرة وسعد الشعراوى .

وكانت أغرب الحالات فى العقارات التى لا تتبع حى المنتزه والتى أوردها رئيس الحى ضمن بياناته إلى اللجنة على أنها فى دائرة الحى ومنها عقار أحمد كامل بشارع سليمان وورد ضمن كشوف الحى برقم ٤٧ لسنة ١٩٨١ وعقار فاروق فتح الله الذى صدر له قرار هدم رقم ٥ لسنة ٨٣ بشارع الجلاء بفيكتوريا .

وبمقارنة الكشوف التى قدمها رئيس حى المنتزه بكشوف إدارة الدفاع المدنى إتضح تلاعبه فى البيانات . فقد قدم ٥٠ حالة عن عام ١٩٨٥ و ٣٦ حالة إنهيار عن عام ١٩٨٠ بينما لم تسجل إدارة الدفاع المدنى أية حالة بالحى عن العامين المذكورين .

وبينما سجلت إدارة الدفاع حالة واحدة فقط للانهيار بحى المنتزه فى كل من عام ١٩٨١ وعام ١٩٨٢ و ١٩٨٤ قدم رئيس الحى فى بياناته إلى اللجنة البرلمانية ١٦٠ حالة إنهيار عن الاعوام الثلاثة .

وبهذه الوسيلة أمكن تضليل لجنة تقصى الحقائق وتوزيع وحدات الاسكان الشعبى على أصحاب الوساطات من غير مستحقيها .

وزير الثقافة ينظر طلب اعادة عباس راغب

● ● ينظر وزير الثقافة د . احمد هيكل فى طلب عباس راغب رئيس شركة مصر للتوزيع السينمائى ودور العرض السابق لاعادته إلى رئاسة الشركة التى ابعد عنها عقب تقديم الرقابة الادارية لتقرير عن مخالفاته الادارية

لماذا تخسر المقاولون العرب ؟

أصدر رئيس شركة «المقاولون العرب» قرارا بتشكيل لجنة استشارية للشئون الادارية برئاسة عبد الحميد عزت الذى يعمل مستشارا للعلاقات العامة بالشركة بمكافأة شهرية ٥٠٠ جنيه بعد احالته إلى المعاش فى ٧ يناير الماضى .

تضم اللجنة محيى الدين كامل مدير ادارة شئون العاملين بالشركة ، والذى تحقق معه الرقابة الادارية بخصوص القرض الذى منحه صندوق الاسكان بالشركة للشركة المصرية الايرانية للمقاولات ، بالمخالفة للائحة الصندوق .

ومما يذكر ان عبد الحميد عزت كانت الشركة قد منحته ارقاما فلكية فى البدلات قبل احالته إلى المعاش مما مكنه من الحصول على معاش شهرى أكثر من ٨٠٠ جنيه

وكانت الشركة قد وافقت ايضا على ان يشترى قبل احالته إلى المعاش بشهور السيارة التى كان يستخدمها فى عمله بقيمتها الدفترية على أن تستمر فى سداد اشتراك تليفون السيارة حتى بعد ان اشتراها ، وبلغت قيمة الاشتراك عام ١٩٨٥ أكثر من الفى جنيه .

اضراب عمال شركة أراب الاستثمارية بسبب المماطلة فى حل مشاكلهم

كتب مصطفى السعيد :

اعتصم عمال شركة اراب الاستثمارية يوم الاحد الماضى احتجاجا على الاساليب المتعسفة والمماطلة فى تلبية مطالب العمال التى كانوا قد اعلنوها اثناء اعتصامهم السابق فى شهر فبراير الماضى واهمها زيادة الحوافز واعادة العمال المفصولين وتحديد عقود عمل ثابتة وقانونية بدلا من العقود المزورة التى تحررها الادارة .

وكشفت اللجنة النقابية عن ممارسة الادارة لضغوط شديدة على اللجنة النقابية واحالة رئيسها محمد شوقى صبرة الى التحقيق واجرى معه التحقيق المدير الادارى للشركة محمد عبدالله نجم والذى يعمل مستشارا للشئون القانونية فى النقابة العامة لعمال الصناعات الهندسية فى نفس الوقت .

كما هددت ادارة الشركة العمال بالحرمان من الحوافز اذا لم يوقعوا على مذكرة بسحب الثقة من اللجنة النقابية .

كما خفضت تقارير الكفاية السنوية للعمال المؤيدين للنقابة الى تقدير «مقبول» حتى تحرمهم من الحوافز والمكافآت ولفقت بعض التهم الجنائية لعدد اخر من العمال تمهيدا لفصلهم من العمل ومنهم ممدوح محمد نصر والشحات السيد سعيد ومحمد صفوت منصور ومجدى هاشم على وناصر لمين منصور وعبدالحكيم عامر محمد .

وحرمت الادارة عددا اخر من العمال من علاواتهم الدورية .

طالب العمال المعتصمون بان تتراجع الادارة عن هذه التصرفات المتعسفة وأن تستجيب للمطالب التى اعلنوها فى اعتصامهم السابق .

الجدير بالذكر ان ادارة شركة اراب والنقابة العامة للصناعات الهندسية كانوا قد اعلنوا عن الاستجابة لكافة مطالب العمال اثناء اعتصامهم السابق وبعد ان اعلن العمال فض اعتصامهم تراجعت الادارة عن وعودها وبدأت فى ملاحقة اللجنة النقابية .

بسرعة

اعترض احد العاملين فى ادارة المعمل الكيماوى بشركة النصر للبترول على تسلم الوجبة الغذائية .. بعد ان تبين له ان الجبنه التستو الموزعة عليه «فاسده»

طالب العامل بتغيير الوجبة ورفض مسئول الوجبات

عمال «المقاولون العرب» ينسحبون من صندوق الاسكان

سحب عدد كبير من العاملين بشركة «المقاولون العرب» مدخراتهم والاقساط التى سبق سدادها بصندوق الاسكان بالشركة لعدم استفادتهم من الصندوق الذى تأسس عام ١٩٧٩ والذى يشارك فيه اكثر من ١٥٠٠٠ عامل وموظف وتقوم الشركة باستقطاع ٢٧٪ من اجمالى دخل كل منهم .. ورغم ان الصندوق قد جمع مبالغ ضخمة (وصلت فى فرع اسيوط فقط الى ٢١٠ الف جنيه عن السنوات ٨٠ - ١٩٨٤) الا انه لم يقم الا بتمليك ١٦٠ وحدة سكنية فقط .

ومن جهة اخرى تحقق الرقابة الادارية مع كل من طلعت معوض فاقوسة مدير عام الصندوق ومحيى الدين كامل مديره المالى بخصوص القرض الذى قدمه الصندوق للشركة المصرية الايرانية للمقاولات عندما كان صلاح حسب الله نائبا لرئيس الشركة الاستثمارية فى نفس الوقت الذى يرأس فيه شركة «المقاولون العرب» وصندوق الاسكان بها ... وكان هذا القرض مخالفا للائحة الصندوق .

التحقيق مع ٣٣ مهندسا بطنطا

يجرى أحمد صقر وكيل أول نيابة قسم طنطا تحت إشراف المحامى العام لنيابات الغربية التحقيق مع ٣٣ مهندسا وموظفا بالوحدة المحلية بطنطا بتهمة إصدار شهادات هندسية وتزوير قرارات إزالة لتمكين بعض المواطنين الذين لا تنطبق عليهم قواعد التمكين فى الحصول على مساكن شعبية بقرارات إزالة مزورة ..

إكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات صدور ١٦٠٠ قرار إزالة مزور صدرت عن المجموعة المتهمة ..

إتضح من التحقيقات أن عملية التزوير بدأت من عام ٦٩ وإستمرت إلى عام ١٩٨٣ .. إلى أن تم إكتشافها ..

إتضح من المعاينة أن قرارات الازالة لم تنفذ وأن المبانى الصادر بها قرارات إزالة ما زالت قائمة ..

طلبت النيابة فسخ العقود المزورة وطرد الحاصلين عليها

محاولات جديدة لفصل العمال المصريين من شركة ماكدرموت الامريكية

أرسلت شركة ماكدرموت الامريكية « أوشانيك » خطابات إلى عمالها المصريين تطلب فيها منهم عدم الذهاب الى عملهم وان الشركة ستستمر فى صرف اجورهم وهى محاولة جديدة من الشركة لخداع العمال وايجاد مبرر لفصلهم .

وكانت ادارة الشركة الامريكية قد اجرت عدة محاولات لفصل العمال المصريين وارسلت عددا منهم الى مناطق نائية والزمتهم بالجلوس فى العراء ٨ ساعات يوميا بدون عمل وخفضت حوافزهم فاعتصم ٣٠٠ عامل امام المنطقة الحرة ببورتوفيق وتدخل مدير الامن بالمحافظ فوعد المحافظ العمال بحل مشاكلهم

وتهرب الشركه الامريكيه من مقابلة المسئولين بالمحافظة او هيئة الاستثمار هدد المحافظ بعدم تجديد عقد الشركة الامريكية وعدم التصريح لها بالمرافق والخدمات التى تطلبها .

طلبت اللجنة النقابية تدخل اتحاد العمال واعربوا عن خشيتهم من ان يكون مصير عمال شركتهم مشابه لمصير عمال اتيكو .

اتحاد العمال يتراجع عن صرف اجور عمال اتيكو

اعتذرت النقابة العامة للبناء والاخشاب عن صرف اجور عمال اتيكو من اموالها الخاصة .. بعد ان توقف صرف اجور عمالها البالغ عددهم ٩٠٠ عامل منذ شهر مايو الماضى .. كما رفض بنك العمال صرف اجورهم .

واتصل محمد احمد عمر رئيس النقابة العامة باللجنة النقابية وطلب منها التدخل لفض تجمهر العمال امام مبنى النقابة العامة ووعد بتكثيف اتصالاته لحل مشاكل صرف اجورهم واعادة تشغيل شركتهم

كان حوالى ٢٠٠ عامل قد تجمعوا امام مبنى النقابة العامة يوم الاحد الماضى بعد ان يئسوا من صرف اجورهم المتوقفة من ٥ شهور

طلبت اللجنة النقابية سرعة انعقاد اللجنة الوزارية التى كان قد شكلها د . على لطفى رئيس الوزراء فى شهر يوليو الماضى وضمت فى عضويتها كلا من : محمد عبد الوهاب وزير الصناعة وسعد محمد احمد وزير القوى العاملة وزكى بدر وزير الداخلية وبرئاسة كمال الجنزورى وزير التخطيط .

كما طلب وليم بشاره (وكيل الدائنين) من رئيس الوزراء مساعدته فى رفع حجز البنوك على مخازن ومصانع الشركة حتى يتمكن من اعادة تشغيلها .

نقطة نظام عبد الناصر .. الطريق .. والتمثال ..

هذا العام

تم بحمد الله الاحتفال بذكرى الزعيم الخالد جمال عبد الناصر .

رسميا .. اجرت الدولة مراسيم الاحتفال .. وعلى غير العادة تذكرت الصحف القومية الذكرى فنشرت « صورة » للراحل الخالد مع «الاعتراف بدوره التاريخى » !! وما لثورة يوليه من إنجازات « لاشك فيها » !!

ومع اعترافنا بهذا الجميل !! إلا انه من الاجمل ان يترجم هذا الاحتفال إلى نوع من « الاحتفالات » العملية والملموسة . فليس معقولا ان نخلد محرر أمريكا اللاتينية ونقيم تمثالا لسان بوليفار فى ميدان من اهم ميادين القاهرة .. ولا يوجد فى القاهرة الكبرى أو الصغرى تمثال واحد لجمال عبد الناصر .

من غير المعقول ان يظل تمثال الرجل الذى حرر واعاد الروح إلى المنطقة العربية كلها سجين الصناديق الخشبية على مدى ستة عشر عاما ، أى منذ ان وضع له السجينى لمساته الاخيرة .

كذلك لم يعد مقبولا .. ولا منطقيا ان نسير على طريق يمتد بطول محافظة الجيزة وعرضها يطلق عليه « طريق الملك فيصل .. و .. يختفى » « طريق جمال عبد الناصر » فى وطنه !!

على أى حال .. اذا كانت الدولة باحتفالها الرسمى قد أعترفت بجميل الرجل الذى أعطى عمره لمصر والعروبة وكل حركات التحرر .. فإن الاحياء الحقيقى لذكرى جمال عبد الناصر هو أن تعود مصر إلى جماهير ناصر .. إلى الفقراء والمعدمين واصحاب المصلحة الحقيقية فى استمرار « الدعم » .

مصر الاصلاح الزراعى .. والمساكن الشعبية .. والجمعيات التعاونية .. والسد العالى والاعتماد على الذات .

مصر العربية التى لايرتفع على نيلها علم صهيونى .

وللتوضيح أقول .. أنى لست من عبدة التماثيل ولا « دراويشه » من التابعين لشيخ طريقه .. ولكنى فقط اشير إلى الزهور الحقيقية التى يجب ان توضع على ضريح الزعيم .

نجاح عمر

أهالى المحافظات

رحلات الشباب الصيفية مقابل عضوية الحزب الوطنى

قنا - محمد بحر عطا

أعلن فريق من شباب قرية «المعنى» رفضهم الانضمام للحزب الوطنى مقابل رحلة صيفية الى الاسكندرية . كان هؤلاء الشبان وهم من خريجى الجامعات ومعهم بعض المدرسين قد قاموا بعمل فصول تقوية لجميع طلاب وتلاميذ القرية بمختلف مراحل التعليم . وذلك خدمة لابناء قريتهم ووفاء منهم لأهلهم ورفع مستوى تعليمهم . ثم فوجىء هؤلاء الشباب بمن يعرض عليهم الانضمام للحزب الوطنى مقابل رحلة صيفية الى الاسكندرية وصرف مبالغ كمصاريف لهذه الرحلة . وكانوا ان أعلنوا جميعا رفضهم واستنكارهم لهذا الاسلوب فى التعامل مع الشباب والذى يتنافى مع المبادىء والاخلاق .

المجلس المحلى يطالب المواطنين ببناء المستشفيات

بورسعيد - قاسم عليوة

وافق المجلس الشعبى المحلى لمحافظة بورسعيد فى جلسته الاخيرة على تخصيص الارض اللازمة لانشاء مستشفى جديد للحميات وأخرى لمستشفى الدرن ، على أن يستفاد بالموقع الحالى للمستشفى الاول فى أغراض أخرى تتفق مع طبيعة الموقع ، أما الموقع الحالى للمستشفى الثانى فيخصص للاغراض التى تحتاج اليها المحافظة فى مجالات الرعاية الصحية .. الغريب ان المجلس وجه الدعوة للمشاركة الذاتية فى انشائهما وهو أول من يعلم ان تجار بورسعيد لايهتمون بمثل هذه المسائل .. كانت الاهالى قد أشارت من قبل الى اتجاه نية المسئولين لنقل كل من مستشفى الحميات ومستشفى المصح البحرى من موقعيهما الحاليين لاستغلالهما فى اغراض أخرى تتفق وطبيعة كل موقع .

حصر المزارع السمكية ببورسعيد

أصدر اللواء محمد سامى خضير محافظ بورسعيد قرارا بتشكيل لجنة تختص بحصر جميع المزارع السمكية فى جنوب بورسعيد وسهل جنوب بورسعيد حتى حدود المحافظة الادارية مع محافظتى الاسماعيلية والشرقية .. ومما يذكر ان الاهالى سبق ان طالبت اكثر من مرة بازالة تعديات ذوى النفوذ فى هذه المنطقة ، وتأمل أن يكون تشكيل هذه اللجنة هو بداية السير على الطريق الصحيح .

- الاسكندرية -

يدافع عن الانتاج فينقل من عمله

صدر قرار بنقل المهندس الزراعى فؤاد مصطفى ابراهيم مدير محطة دواجن المنتزه بالاسكندرية إلى وزارة الزراعة بالقاهرة دون عمل ، كما تقرر أيضا مجازاته بالخصم من مرتبه .. كان المذكور قد اشترك فى تحقيق نشر بالاهالى عارض فيه قرار وزير الزراعة بتصفية محطة بحوث دواجن المنتزه التى تقوم بانتاج سلالات دواجن مصرية ووصف ذلك القرار بأنه سيؤدى إلى هدم صناعة الدواجن المصرية لصالح الشركات الاجنبية التى تحتكر توريد الدواجن للبلاد .

رفض ادخال المرافق لـ ٦ عمارات سكنية

المنيا - محمود ونى

رفضت شبكة المياه والانارة لمدينة ملوى ادخال المرافق لـ ٦ عمارات سكنية ، بزعم ان هذه العمارات أقيمت على أرض زراعية . كان المواطنون قد دفعوا مقدم التمليك الخاص بشقق هذه العمارات للوحدة المحلية للمدينة .. الجدير بالذكر ان الوحدة المحلية هى التى قررت تخصيص هذه المساحة من الاراضى الزراعية لبناء العمارات المذكورة وتحت اشرافها : وقد ترتب على ذلك تأخير تسليم هذه الشقق لاصحابها من المواطنين لاكثر من عامين .

مياه الشرب فى طحانوب تهدد حياة المواطنين

القليوبية - عبد العزيز فرج

وجه مجلس قروى طحانوب مركز شبين القناطر تحذيرا للمواطنين بقرية طحانوب والقرى المجاورة لها بعدم استخدام مياه الشرب من المحطة التى تم انشاؤها حديثا بجوار الوحدة الصحية ، وذلك نظرا لاحتوائها على شوائب واملاح ضارة بالصحة .. الغريب أنه لم يتم عمل التحاليل اللازمة للمياه الجوفية للتأكد من صلاحيتها قبيل أنشاء هذه المحطة .. هذا وقد تقدم أهالى طحانوب ببرقيات الى المسئولين يطالبون فيها باقامة محطة مياه أخرى حرصا على حياتهم .

تسريح العاملين بفنادق الأقصر

قنا - صابر عثمان

قامت ادارة فندق ونتر بالاس بالأقصر بتسريح ٧٥٪ من العاملين ومنحهم اجازات اجبارية ومن ثم حرمانهم من الحوافز والاجور الاضافية .. كما قام فندق الأقصر أوتيل بتسريح ٨٠٪ من العاملين ، وذلك بعد وقف مشروعات التجديد للفندق بسبب قلة الاعتمادات المالية .

احالة المسئولين بهندسة رى زفتى

الدقهلية - احمد نجم

وافق المستشار محمد أبو زيد المحامى العام الاول لنيابتى طنطا والمنصورة على احالة ابراهيم غزلان وفاروق حسن وصلاح شرف الدين بهندسة رى زفتى لمحكمة امن الدولة بتقاضيهم رشوة وقيامهم بالتزوير فى المحررات الرسمية ..

.. كان العقيد مصطفى أبو رابية بالرقابة الادارية بالمنصورة قد قدم المسئولين الثلاثة للتحقيق أمام أيمن بشير رئيس نيابة الأموال العامة بالمنصورة لتقاضيهم مبلغ ٥٢٠٠ جنيه كرشوة من

نصر أحمد نصر بكفر سرنجه لتمكينه من الاستيلاء على طرح نهر النيل . وتبين من التحقيقات ان المذكورين الثلاثة قاموا بعمل محضر مزور اتهموا فيه المواطن نصر احمد باقتلاع الاشجار المملوكة لهندسة

الرى لرفضه دفع الاتاوة لهم ، ثم قاموا بعد ذلك بتصحيح المحضر بعد أن وعدهم المواطن المذكور بدفع نصف المبلغ ، ثم

قام بابلاغ الرقابه الادارية بالمنصورة التى استخدمت كاميرات الفيديو فى ضبط الواقعة .

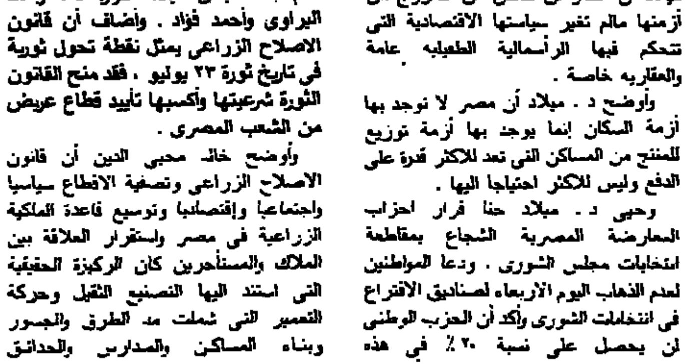
أصحاب الثلاجات يستغلون المزارعين

البحيرة - ثروت سرور

يقوم اصحاب ثلاجات البطاطس بمركز كوم حمادة بحيرة وكفر الزيات غربية باستغلال زراع البطاطس ، حيث يتقاضون ٤٥ جنيها مقابل حفظ الطن الواحد مدة ٩٠ يوما . هذا فى الوقت الذى يتهربون فيه من الضرائب ، إذ أن موظف الضرائب غالبا لايدخل الثلاجات ويكتفى بالتفتيش فى دفاتر كل مافيها وهمى ولايعبر عن الحقيقة .

خالد محيي الدين: سنقاطع إنتخابات مجلس الشورى

الشورى مجلس شكلي.. ومخزن للمغضوب عليهم في الحزب الوطني



طالب خالد محيي الدين جماهير الناخبين بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى التي تجرى اليوم . وقال الأمين العام للتجمع أن القرار الجماعي الذي اتخذته أحزاب المعارضة المصرية بعدم المشاركة في هذه الانتخابات هو إنجاز عظيم يكشف عن قدرة المعارضة المصرية على العمل المشترك من أجل حماية الديمقراطية في مصر وهزيمة النزعات الديكتاتوريه التي تسعى للانفراد بشئون الوطن عبر تزوير الانتخابات وتفصيل القوانين ، لكي لايكون لاى إتجاه سياسي تأثير حقيقي على سلطة إتخاذ القرار !

ودعا خالد محيي الدين المواطنين إلى عدم الذهاب إلى لجان الانتخابات فإذا أكرهوا على ذلك فعليهم أن يذهبوا ويتركوا الورقة بيضاء أو يصوتوا ضد الحزب الوطني .

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها خالد محيي الدين في المؤتمر الشعبي الكبير الذي حضره مايقرب من ثلاثة آلاف مواطن وأقامته يوم الخميس الماضي أمانة التجمع بمحافظة الفيوم في مدرسة النهضة الابتدائية في قرية سنورس إحتفالا بعيد الفلاحين . حضر الاحتفال فضلا عن الامين العام وفد من الامانة العامة للتجمع ضم د . لطفي سليمان أمين التجمع في الفيوم ومحمد عراقي وشاهنده مقلد كما حضره د . ميلاد حنا عضو التجمع وعضو مجلس الشعب الذي استقبله أهالي بلدته سنورس بحفاوة بالغة .

وكان مواطنو سنورس قد استقبلوا خالد محيي الدين استقبالا حارا وتعالت هتافاتهم بحياته وحياة التجمع ، وما أن أقترب خالد من سرادق الاحتفال حتى تدافعت حوله مئات منهم تود حمله لمنصة الاحتفال بينما تعالت هتافات الآخرين تحيي نضال حزب التجمع ومساندته المستمرة لقضايا المواطنين في الفيوم

نضال سنورس

وكان المؤتمر الذي تولى إبراهيم الياس عضو لجنة محافظة الفيوم تقديم فقراته قد بدأ بكلمة للدكتور لطفي سليمان استعرض فيها طبيعة العلاقة بين التجمع والمواطنين في الفيوم وخبرة قياداته المحلية في المحافظة في حل مشاكلهم ونقلها من مستوى المشكلة الفردية الى مستوى العمل الجماعي المنظم الذي يهدف إلى حل هذه المشاكل عبر القنوات الشرعية ، والتصدي للفساد والتسيب والأهمال وروح اليأس التي قد تتملك المواطنين .

وتحدث لطفي سليمان عن انحياز ثورة يوليو الذي لا لبس فيه لفقراء الوطن وكادحيه

وقال لطفي سليمان أن وجود القوى المؤيدة للثورة في قلب منظماتها في التنظيم الطليعي أو الاتحاد الاشتراكي أو مجلس الامة أو منظمة الشباب لم يحصن الثورة من هجوم

تابعت المؤتمر
امينة النقاش

القوى المضادة عليها التي تسللت الى المواقع السياسية والتنفيذية في تلك المنظمات . وأرجع لطفي سليمان هذا الخلل إلى أن الثورة قد لغمت تنظيماتها وهي في السلطة فتسلل اليها المنافقون والمرجفون والذين في قلوبهم مرض وهم الذين قادوا الردة على الثورة فيما بعد .

وقال لطفي سليمان أن التجمع يضم قيادات طبيعية للشعب المصري ترتبط بقضاياه وتناضل في سبيلها منذ فترة طويلة وحافظ التجمع على صلابته ومواقفه المبدئية رغم كافة الصعوبات ورغم تتالي العهود ، وليس هناك مجال لان يجذب التجمع الى صفوفه سوى القادرين على تحمل تبعات العطاء والعمل لخدمة قضايا الشعب المصري وخدمة أهدافه

وحيى لطفي سليمان صمود أهالي سنورس في وجه محاولات تزييف الحزب الوطني لارادة المواطنين في كل الانتخابات ورفضهم كافة أشكال البلطجه السياسية وتمسكهم بالصواب أيا كان خطأ الاخرين وأصرارهم الرائع على أن الاهداف السامية لاتتحقق ابدا بوسائل رديئه وأن الغاية لاتبرر أبدا الوسيلة .

احتفالنا .. واحتفالهم

وقالت شاهنده مقلد أنه بينما يحتفل التجمع بعيد الفلاحين بنضال يومي من أجل الحفاظ على المكاسب التي آلت إلى الفلاحين عبر قوانين الأصلاح الزراعي ، فإن الحزب الوطني يحتفل بنفس المناسبة بالانقضاض على هذه المكاسب وبإجراء الاستعدادات لتمرير قانون جديد للمالك والمستأجر في الدورة المقبلة لمجلس الشعب بنسف قوانين الأصلاح الزراعي لصالح الملاك والاقطاعيين ويقضي على كل أمل في لاحتمالات إستقلال مصر إقتصاديا وتحقيقها للاكتفاء الذاتي في الغذاء والمحاصيل الزراعية .

ودعت شاهندة المواطنين للتجمع داخل الاحزاب والنقابات والمنظمات الجماهيرية وقالت أن كل جهد فردي محدود أيا كان أثره وأن العمل الجماعي هو الخطوة الاولى على طريق تغيير الاوضاع الظالمة الراهنة . كما طالبت المواطنين بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى .

أمس واليوم وغدا

وأستعرض الشيخ محمد عراقي أمين اتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس أوضاع الفلاحين في ظل الثورة وفي زمن الردة عليها . وقال كنا نسميه عيدا للفلاحين عندما كان يمثل مكاسب لهم وإنحيازا لاشباه المعدمين ملح الأرض وأصل خيرها .

وأضاف الشيخ عراقي أن قوانين الاصلاح الزراعي التي صدرت لتنظم العلاقة بين المالك والمستأجر ولتحدد القيمة الأيجارية إتجهت فيما بعد إلى تطبيق مبدأ الأرض لمن يزرعها بالاضافة إلى تدرج تحديد الملكية حتى وصلت إلى ٥٠ فدانا للأسرة .

وصاغت قوانين الاصلاح الزراعي علاقة المالك بالمستأجر كعلاقة ندية وليست علاقة العبد بالسيد كما كان سائدا قبلها ، ومنحت لكل منهما حقوقا والتزامات متساوية . ثم أنشئت بعد ذلك الجمعيات التعاونية لتصبح بعد ذلك بمثابة جهاز انتاجي يمنح مجلس إدارتها حق رفض البذور الفاسدة وتطور دور الجمعية التعاونية لتوجه خطواتها الاولى. في الستينات نحو الانتاج الزراعي التعاوني وهو ما أرق الرجعية والاستعمار العالمي واليمين المصري .

وفي عهدها وبفضل التوجهات الاجتماعية ذات المضمون التقدمي وفرت الثورة مياه الري والشرب وصنعت بالسد العالي حصالة للمياه فمكنت مصر من التوسع الافقي في الزراعة وزادت الرقعة الخضراء على أمتداد الوادي فكانت مديرية التحرير والوادي الجديد وغيرهما من مشاريع الأصلاح الزراعي الذي أوصل الانتاج الزراعي للسلع الأساسية في عهد عبد الناصر إلى مايقرب من الكفاية

وتساءل الشيخ عراقي كيف أصبحت حال مصر الآن ؟ وأجاب رفعت الحراسات وعاد الاقطاع وكبار الملاك يمرحون في المجتمع وينقضون على مكاسب فقراء الأمة بصياغة قانون جديد للعلاقة بين الملاك والمستأجرين لصالح الملاك . كما تم عدوان وحشي على الحركة التعاونية ولجان فض المنازعات والتنظيم المحصولي وأفرغت الجمعيات التعاونية من أي مضمون إجتماعي ليحل محلها بنك القرية الذي حول الخدمات الزراعية الى أحط أنواع التعامل الربوي

وأضاف الشيخ عراقي أن أجمالي المياه المتاحة من السد العالي ومياه الامطار والمياه الجوفية ٧٢,٨ مليار متر مكعب وجملة استهلاكنا من مياه الشرب والري لايتجاوز ٥٥ مليار متر مكعب وبرغم هذا الفائض من المياه فمصر تشكو من نقص في مياه الري ومياه الشرب لقصور تفكير القائمين على تصريف هذه المياه .

وأكد الشيخ عراقي أن نضال التجمع ونضال اتحاد الفلاحين سوف يتواصل بدأب من أجل تثبيت المستأجرين في الأرض الزراعية ماداموا يقومون بالتزاماتهم على أن يكون المتغير هو القيمة الايجارية ويصبح الثابت هو بقاء المستأجر في أرضه . كما سيتواصل النضال من اجل عودة الحياة للجمعيات التعاونية لتشارك في الانتاج وتلعب دورا في الرقابة عليه وتطور العمل التعاوني

كما سيناضل التجمع وجماهير الفلاحين معه لكي لايصبح صغار الفلاحين مطيه للابتزاز وحتى يتمكنوا من بيع محاصيلهم بأسعار عادلة تتفق ومثيلاتها في السوق العالمية ، ومن اجل تركيب محصولي يعطي الاولوية للخبز لا للفراولة !

الديمقراطية أولا

وقال د . ميلاد حنا أنه لاسبيل لاقرار الوضع الديمقراطي في مصر سوى بالمزيد من الديمقراطية لا بالعدوان عليها . وأكد د . ميلاد أن مصر لن تتمكن من الخروج من أزمتها مالم تغير سياستها الاقتصادية التي تتحكم فيها الرأسمالية الطفيليه عامة والعقاريه خاصة .

وأوضح د . ميلاد أن مصر لا توجد بها أزمة السكان إنما يوجد بها أزمة توزيع للمنتج من المساكن التي تعد للاكثر قدرة على الدفع وليس للاكثر احتياجا اليها .

وحيى د . ميلاد حنا قرار احزاب المعارضة المصرية الشجاع بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى . ودعا المواطنين لعدم الذهاب اليوم الأربعاء لصناديق الاقتراع في انتخابات الشورى وأكد أن الحزب الوطني لن يحصل على نسبة ٢٠٪ في هذه الانتخابات سوى بالتزوير

ودعا أحزاب المعارضة للاستعداد لانتخابات المحليات وقال أن المجالس المحلية لم تعد تمثل الشعب بل الحكومة وأصبحت بؤرا للفساد والروشاوى

حزب الثبات على المبدأ

وأختتم خالد محيي الدين أعمال المؤتمر . وفي كلمته قال الامين العام أنه لم يكن مصادفة أن يصبح أول قانون للثورة بعد اخراج الملك هو قانون الاصلاح الزراعي . لقد أدركت الثورة وقائدها الفذ جمال عبد الناصر أن إزدهار الريف المصري وتقدمه هو الخطوة الأولى لأزدهار مصر ودخولها لعصر الصناعة والتقدم العلمي والاجتماعي .

وروى خالد محيي الدين قصة صدور قانون الاصلاح الزراعي والفزع الذي أحدثه صدوره في قلب بعض رجال الحكم انذاك وقال أن مشروع قانون الاصلاح الزراعي عصم به مجلس قيادة الثورة د . راشد البراوي وأحمد فؤاد . وأضاف أن قانون الاصلاح الزراعي يمثل نقطة تحول ثورية في تاريخ ثورة ٢٣ يوليو ، فقد منح القانون الثورة شرعيتها وأكسبها تأييد قطاع عريض من الشعب المصري .

وأوضح خالد محيي الدين أن قانون الاصلاح الزراعي وتصفية الاقطاع سياسيا واجتماعيا وإقتصاديا وتوسيع قاعدة الملكية الزراعية في مصر واستقرار العلاقة بين الملاك والمستأجرين كان الركيزة الحقيقية التي استند اليها التصنيع الثقيل وحركة التعمير التي شملت مد الطرق والجسور وبناء المساكن والمدارس والحدائق والمستشفيات العامة والجامعات

وأكد خالد أن التجمع وقف وسيقف ضد المحاولات الدءوبه التي يريد الحزب الحاكم وكثير من القوى الرجعيه في الحياة السياسية بها تغيير العلاقة بين المالك والمستأجر عبر قوانين يسعى لاستصدارها من مجلس الشعب تأخذ بعين الاعتبار مصالح الاقلية وهم الملاك ضد الاغلبية وهم المستأجرون الذين يصل عددهم إلى ٣ مليون مستأجر يعولون ١٥ مليون مواطن هم صناع الحياة الحقيقين على أرض مصر .

وأوضح الامين العام أن الضغوط التي تمارس لرفع القيمة الايجارية عن الحد المعقول أو منح أصحاب الارض حق طرد المستأجرين وعدم رفع الدولة لأثمان المحاصيل الزراعية التي تشتريها من الزراع سوف تنتهي بأزمة حادة في الغذاء ، وقد أصبحت مصر تعتمد إعتمادا كليا بالفعل على الولايات المتحدة الأمريكية لتوفير احتياجها من الخبز . ونبه خالد محيي الدين إلى أن استرداد الملاك لاراضيهم سوف يشكل عدوانا على علاقات اجتماعية أساسية في مصر فضلا عن نتائجه الاقتصادية الضارة .

ودعا خالد محيي الدين لعمل الحذر من أجل استقرار العلاقة بين المالك والمستأجر في الاراضي الزراعية وحذر من مغبة النتائج غير المحسوبه لمشروع التركيب المحصولي الجديد وقال أن هناك قوى إجتماعية محددة تسعى لتغيير العلاقة الايجارية لتستبدل زراعة المحاصيل الرئيسية كالقمح والذرة والأرز وقصب السكر والقطن والفول والتي لاتدر ربحا عاليا بزراعة الخضروات وحدائق الفاكهة وقال أن تدخل الحكومة تمنع ذلك وتشجيع الفلاحين على زراعة القمح وإعطائهم قيمة اعلى لمحصولهم الزراعي بما يحقق الاكتفاء الذاتي من القمح كما فعلت الهند من قبل هو قرار سياسي لا إداري

وجدد خالد محيي الدين القول بأن وصول الدعم لمستحقيه هو بالابقاء على الدعم العيني وربطه بالبطاقة التموينية بالكميات المناسبة لكل اسرة أوضح أننا ندعو إلى تحقيق الاستقلال الوطني والاقتصادي في ظل الأوضاع الراهنة ولانتحدث عن الاشتراكية .

وقال خالد محيي الدين أن الانتاج المصري الزراعي في أواخر الستينات كان كافيا للاحتياجات الأساسية للشعب المصري بفضل القوانين العادلة التي نظمت العلاقة بين المالك والمستأجر ووفرت البذور والأسمدة وأقامت النظام التعاوني أما الآن فنحن نعتمد على غذائنا على الخارج وعلى واشنطن بالتحديد وهذا هو عنصر التبعية الفعليه للارادة المصرية وعنصر الضغط على الذين يتخذون القرار . وأقرب مثال على ذلك هو تراجع الحكومة المصرية المهين عن شروطها الثلاثة لعقد القمة الاسرائيلية المصرية فطابا التي وضعت الادارة المصرية شرط حل مشكلتها تتنازل الادارة عن ذلك بقبول مبدأ التحكيم عليها وهي أرض مصرية . ولبنان التي طالبت الادارة المصرية بانسحاب اسرائيل منها كشرط ثان تعد اسرائيل العدة الأن وبعد قمة مبارك بيريز لغزوها من جديد والمشكلة الفلسطينية لم توضع شروط عادلة للسير في حلها وبحثها بل تراجعت الحكومة المصرية عن مساندتها لمنظمة التحرير الفلسطينية ويجري الضغط عليها الأن لكي تقبل بالاعتراف باسرائيل وفقا للشروط الاسرائيلية الأمريكية دون مقابل . وأكد الأمين العام للحزب أن التجمع يرفض مشارطه التحكيم ويعتبرها كارثة لانه لايقبل بمبدأ التحكيم على ارض مصرية . وقال خالد أن الحكم لم يكتف بالتنازل تحت ضغط الاوضاع الاقتصادية على ارادته وقراره عن شروطه الثلاثة لعودة السفير المصري الى اسرائيل وتطبيع العلاقات معها فحسب بل قبل أن يستقبل السفير المصري في مدينة القدس المحتلة وليس

البقية ص ٨

مشارطة التحكيم كارثة
وقبول مبدأ التحكيم تنازل

كتيبة التجمع في الفيوم

● د . لطفي سليمان عضو الامانة العامة ولمين التجمع في الفيوم واحد من ابرز القيادات الحزبية المحلية . وهو يتمتع وسط اهالي المحافظة بجماهيرية واسعة بسبب نشاطه الدءوب في الاتصال بالمواطنين وتبني قضاياهم والدفاع عنها داخل الاجهزة التنفيذية الحكومية وتحريك مبادراتهم الجماعية من اجل هذا الهدف ود . لطفي سليمان طبيب جراح ايضا يعمل في مستشفى الفيوم ويخصص القسم الاكبر من نشاط عيادته لتقديم خدمات طبية للمواطنين ويحيط به في الفيوم فريق من الحزبيين الذين اختاروا مثله الطريق الصعب : خدمة الشعب والوطن ايا كانت النتائج والتضحيات يتكون الفريق من يوسف حجازي ومصطفى عبد المتعال امين التجمع في سنورس واحمد عاطف العشيري عضو الامانة العامة للحزب .

● اعترض الامن في الفيوم على اقامة المؤتمر الذي حضره خالد محيي الدين في سنورس ، وهدد ناظر المدرسة التي عقد بها المؤتمر اذا فتح ابواب المدرسة لاقامته وحين اعلنت قيادة التجمع في الفيوم عن عزمها اقامة المؤتمر في الشارع تراجع الامن عن توقفه .

المؤتمر يحيى الاهالي وعصام راضي

● قد د . لطفي سليمان امين التجمع بالفيوم للمواطنين الذين شاركوا في المؤتمر اعضاء بعثة الاهالي التي كانت ترافق الامين العام في زيارته للفيوم فتواصل تصفيقهم للاهالي وتحيتهم الحارة لها . كانت الاهالي قد تبنت خلال السنوات القليلة الماضية ابرز القضايا التي تشغل المواطنين في الفيوم من بينها مشاكل الصيادين والفلاحين ومياه الري فضلا عن الاسكان ومياه الشرب .

● وفي كلمتيهما حيا خالد محيي الدين ود . لطفي سليمان د . عصام راضي وزير الري لسرعة استجابته لحل مشاكل مياه الري في المحافظة

حيا المؤتمر بحرارة محمد سعيد عضو اللجنة المركزية للتجمع كما تجاوب بحرارة مثلها مع هتافاته ومع اشعار سيد باشا وابراهيم يوسف .

بنوك القرية وانتخابات مجلس الشورى

عقد عادل عزي رئيس البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي اجتماعا لرؤساء الفروع ومديري بنوك القرى بمحافظة البحيرة حثهم فيه على ضرورة التصويت للحزب الوطني في انتخابات الشورى ، وقال ان لبنوك القرى ، وفروع بنك التنمية دورا كبيرا في حشد المواطنين للتوجه لصناديق الاقتراع لاحباط حملة المقاطعة الى تقودها احزاب المعارضة .

المفكرة

● ● يعقد مكتب العمال المركزي اجتماعا في الحادية عشرة صباح بعد غد الجمعة ٣ اكتوبر في المقر المركزي يحضر جانبا من الاجتماع حسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالي

● ● تجتمع لجنة محافظة قنا في العاشرة صباح بعد غد الجمعة لمناقشة الاستعداد للجنة المركزية ومشاركة زراع القصب وبداية العام الجامعي الجديد .

نـدوة الخميس

عن (حرب اكتوبر والتغلغل الصهيوني في مصر والوطن العربي) يتحدث الاستاذ/سمير عبد المعطي عضو اللجنة المركزية للحزب في الندوة التي تقيمها لجنة العمل الجماهيري بالسويس يوم الخميس ٢ / ١٠ / ٨٦ الساعة ٧.٣٠ مساء بمقر الحزب ٢٩ حي المدينة بفيصل يدير الندوة حسن احمد مصطفى

● ● يستضيف مكتب الادباء والفنانين بالاسكندرية الكاتبة فتحية العسال . ويقيم امسية فنية تتضمن القاء شعري وأغاني ومعرض فن تشكيلي مساء يوم الجمعة القادم ٣ أكتوبر بمقر الحزب ٢٨ ش الأخشيدي بالقباري والدعوة عامة

فقيد اتحاد الفلاحين

فقد حزب التجمع واتحاد الفلاحين «تحت التأسيس» أحد قياداته الهامة . وهو عبد الحليم دويدار من قرية صول مركز الصف .

وكان عبد الحليم دويدار قد شارك في تأسيس حزب التجمع ، واتحاد الفلاحين ، ولم يتوقف طوال هذه الفترة عن الدفاع عن مصالح الكادحين . ووهب حياته لقضيتهم .

مكافأة القاسم

تنظر المحكمة التأديبية بالمنصورة في اتهام المهندس القاسم محمد بالاهمال في اتخاذ الاجراءات القانونية حيال المواطن احمد العوضي الذي أضاف دورا رابعا إلى منزله بدون ترخيص مما تسبب في انهيار المنزل ووفاة ثلاثة من سكانه .

ورغم ذلك اصدر رئيس مركز السنبلاوين قرارا بترقية المهندس المتهم إلى مدير للادارة الهندسية بالوحدة المحلية .. وياأهل السنبلاوين قلوبنا معكم .



مؤتمر سياسي في الذكرى السادسة عشرة لرحيل عبد الناصر

إرتفع سعر الذرة ٣ قروش فهدد عبد الناصر بإسقاط الوزارة

أقامت جماعة المحامين الناصريين بنقابة المحامين مهرجانا سياسيا كبيرا في الذكرى السادسة عشرة لرحيل جمال عبد الناصر.

تحدث في المؤتمر خالد محيي الدين وفاروق ابو عيسى وفتحي رضوان وممدوح قناوي وسيد شعبان.

على امتداد المؤتمر هتف الحاضرون (الصراع صراع وجود.. عمره ماكان صراع حدود) (العمال في المحاكم.. حكم ادانة ضد الحاكم) (حزب جمال طالع.. طالع من الغيطان والمصانع).

افتتح المؤتمر سيد شعبان مقرر جماعة المحامين الناصريين بكلمة قال فيها أن الذكرى السادسة عشرة لرحيل عبد الناصر تأتي وقد تغيرت الخريطة السياسية والاجتماعية بفعل الثورة المضادة فالانسان العربي الان يقف مغتربا على ارضه مجروحا من كرامته .

وتأتي الذكرى وقد اصبحت الحياة للقادرين وحدهم في السكن والعلاج والتعليم والخدمات.

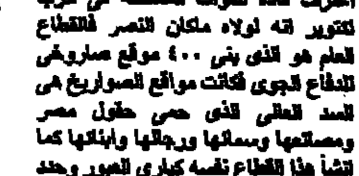
والحل الصحيح الوحيد للخروج من كل هذا هو ماطرحه عبد الناصر فكرا ومنهجا.

واكد سيد شعبان على ترابط الحرية السياسية والحرية الاجتماعية ودعا الى تشكيل جبهة من احزاب العمل والتجمع والناصري . تضم المصانع والمزارع والمساجد والكنائس لتبني تحالفا قاعديا عريضا يواصل المسيرة.

● خطوات للامام وخطوات للخلف

وتحدث خالد محيي الدين فقال ان شعب مصر قد احب عبد الناصر لانه عرفه في الازمات وفي كل ازمة كان عبد الناصر يبتكر حلا جذريا ويخطو بجسارة الى المستقبل وليس كما يحدث اليوم خطوات الى الخلف مع كل ازمة وتراجع على طول الخط.

عبد الناصر قدم حل الاستقلال الاقتصادي حلم الماثيين في مواجهة التبعية القديمة



تابع المؤتمر
مدحت الزاهد

عبد الناصر امم ومصر الشركات الكبرى وبنى ١٠٠٠ مصنع واستصلح مليون ونصف فدان وانشأ مدارس ومستشفيات لصالح الكادحين عبر طريق واضح.

التنمية المستقلة.

● سد عال من الصواريخ

عبد الناصر بنى القطاع العام الذي اعترف قادة القوات المسلحة في حرب اكتوبر انه لولاه ماكان النصر فالقطاع العام هو الذي بنى ٤٠٠ موقع صاروخي للدفاع الجوي فكانت مواقع الصواريخ هي السد العالي الذي حمى حقول مصر ومصانعها ومساكنها ورجالها وابنائها كما انشأ هذا القطاع نفسه كباري العبور وحدد طرق ازالة الحاجز الترابي.

وفي عهد عبد الناصر تطور الريف المصري بقانون الاصلاح الزراعي والحركة النقابية وكان اختيار عبد الناصر السياسي وثيقة الصلة باختياره الاجتماعي فمعركة التنمية هي نفسها معركة الاستقلال ولذلك لم يكن صدفه ان حكم الردة بنى في مصر كامب ديفيد بتصفية الدور القائد للقطاع العام وتصفية الحركة التعاونية والانحياز لمصالح كبار الملاك في الريف والمدينة قبل توقيعها على الاتفاقية وقبل زيارة القدس.

● من الذرة الى الفراولة

وقال محيي الدين ان عبد الناصر كاد يسقط وزارة عندما ارتفع سعر كيلو الذرة من ٢٥ الى ٢٨ قرشا اى بمقدار ثلاثة قروش فقط بينما تعد دراسات الان بنشرها بأن مصر يمكن ان تكتفي ذاتيا من الفراولة في مدى ٥ سنوات!

الحكومة تتصور ان زيادة الانتاج سوف تتم بالموعظة ولكن زيادة الانتاج بالانسان بالاستجابة باحتياجات الانسان البسيط الذي تحاصر مكاسبه في مجانية التعليم والعلاج والخدمات الرخيصة يوما بعد يوم.

ولذلك احاطت الجماهير ٤ الى ٥ ملايين مواطن بجثمان عبد الناصر يوم جنازته المشهودة التي كانت استفتاء على سياسة زعيم لختبره الشعب في الازمات.

● نعم لتحالف القوى الوطنية

واكد خالد محيي الدين ان بناء تحالف القوى الوطنية هو التوجه الاصلي لحزب التجمع الذي يمد يده لكل من يؤمن بمصر الديمقراطية المستقلة غير المنحازه مصر العربية مصر الدور والتاريخ.

وقال محيي الدين ان المعركة ليست سهلة لانها ضد امريكا وليست ضد الحزب الوطني فهو حزب بلا نفوذ يتمسح الان في عبد الناصر ولكن لابأس فالشعوب ذاكرة لاتموت فالانحياز لعبد الناصر هو انحياز لموقف وليس رفع لافته فاين الحزب الوطني من مواقف عبد الناصر؟ ردة على طول الخط.

● الديمقراطية معركة

واوضح خالد محيي الدين ان يدرك ان هامش الحريات الحزبية والعامة محدود ولكنه لاسبيل لاى سياسي سوى التمسك بهذا الهامش وتوسيعه وتطويره والدفاع عنه لان الديمقراطية السياسية في مصلحة القوى الوطنية التي تناضل من اجل الديمقراطية الاجتماعية فهي ليست نقيضا بل اداة وسلاح في النضال من اجل الاشتراكية .

● طابا مصرية

واكد خالد محيي الدين ان طابا ارض مصرية لايجوز عليها التحكيم ولو لم تكن مصرية لما سلمت بريطانيا بذلك عام ٤٨ واسرائيل عام ٥٦ عندما انسحبت الى حدود مصر الدولية .

وفي ختام كلمته قال خالد محيي الدين ان مصر لديها الحل للخروج من كل هذه الازمة طريق عبد الناصر طريق الاستقلال السياسي والاقتصادي طريق التنمية المستقلة .. طريق الكرامة الوطنية .

● الناصرية مشروع مستقبلي

وقال ممدوح قناوي ان عبد الناصر عاش ابنا للحركة الوطنية ولامتدادا لكل تراثها المجيد ومات ابنا لها فكان عبد الناصر على موعد مع القدر عندما قاد ثورة يوليو المجيدة عام ١٩٥٢ فلم يكن قائدا لمصر وحدها بل للعالم العربي والعالم الثالث باسره بعد ان قطع ذيل الاسد البريطاني .

وقال ممدوح قناوي ان عبد الناصر قد حسم المعركة مع الاستعمار عندما اعلن في ميدان المنشية باسم شعب مصر وباسم جيش مصر باسمكم جميعا نؤمم شركة قناة السويس شركة مساهمة مصرية .

وروى ممدوح قناوي قصة صراع عبد الناصر ضد الاستعمار التقليدي ثم اتصال هذا الصراع ضد الاستعمار في شكله الحديث : الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية

ورفض قناوي التعامل مع الناصرية كفكر سلفي بل هي مشروع مستقبلي واكد لن لايوجد تعارض بين التعددية الحزبية والجبهة الوطنية .

وضرب قناوي مثالا لاعلى خيوط التبعية بالسفن التي تصل بالقمح اسبوعا باسبوع دون ان يسمح بمخزون في الصوامع لاكثر من اسبوعين .

● عبد الناصر للجميع

ثم تحدث فاروق ابو عيسى (الامين العام لاتحاد المحامين العرب) فقال ان عبد الناصر ملك للانسانية التقدميه بامرها لمصر وللعرب ولحركة التحرر الوطني.

واكد فاروق ابو عيسى ان خيارات عبد الناصر كانت الاستقلال الاقتصادي في مواجهة التبعية والتنمية الاشتراكية في مواجهة التنمية الرأسمالية فعبد الناصر حدد اعداءه الرأسمالية العالمية والاستعمار العالمي وعلى رأسه امريكا وعميلتها اسرائيل كما انه ادرك ان الصديق الوحيد والوفي هو الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي.

وقال فاروق ابو عيسى ان العلاقات المصرية السودانية كانت في قلب اهتمامات عبد الناصر وان دعم العلاقات النضالية بين الشعبين المصري والسوداني كان شغله الشاغل وطالب الاحزاب والقوى الشعبية المصرية ان تسير على خط عبد الناصر فلا يكون اهتمامها بالسودان اهتماما موسميا تنصرف عنه عندما تهدأ الاحداث الساخنة .

● لماذا عبد الناصر بالذات؟

وتحدث شيخ المعارضين فتحي رضوان فنقل الى الحاضرين صورة باكية دامية من السودان حيث يعاني شعبها المجاعة دون ان يمد العالم العربي ودولة النفطية يد المساعده في حين ان مصر في عهد عبد الناصر ماكانت تبخل بمد يد المساعده والعون الى شعب شقيق حتى لو انقسمت معه كرة الخبز .

وقال فتحي رضوان انه بفضل عبد الناصر تكسرت رايات الاحتلال البريطاني والفرنسي والبلجيكي والبرتغالي فكانت روحه كالمبيدات تسعى الى الاستعمار في اوكاره وتقضي عليه قضاء مبرما .

وطالب فتحي رضوان بعودة الروح الى شعب مصر لينفض عن نفسه غبار الهزيمة .

وطالب فتحي رضوان ان يتحول العالم العربي كله الى شهيدة الجنوب اللبناني سناء محيدلي واختتم فتحي رضوان حديثه بالتأكيد على ان عبد الناصر غير صورة العرب ومصر وصورة الريف والمدينة لصالح المواطن البسيط.

هكذا من الاصل



هكذا من الأصل

مالم ينشر من حديث محمود أمين العالم للأهرام:

للماركسية في مصر ماض وحاضر ومستقبل

• الديمقراطية هي المشاركة في القرارات المصيرية ، لا مجرد "التنفيس".

نشرت جريدة الاهرام يوم الخميس الماضي حديثا للاستاذ محمود أمين العالم ، إلا أنها إقتطعت بعض الإجابات ، وأغفلت نشر إجابات أخرى كاملة . ولعل سبب ذلك هو ضيق المساحة . أيا كان الامر فإن الاهالي تنشر اليوم بعض ما لم ينشر وتضمن الاجابة على سؤالين هامين :

الاول حول مستقبل الماركسية في مصر والثاني حول التجربة الديمقراطية الراهنة .

●●● هل هناك مستقبل للفكر الماركسي في التربة المصرية ، وما هي محصلة تجربة الشيوعية في مصر ؟

●●● من منطلق موضوعي خالص ، اقول لك أن الفكر الماركسي له ماض وله حاضر وله مستقبل في التاريخ الاجتماعي المصري . وفي سؤالك عن مستقبل الفكر الماركسي في التربة المصرية ما يوحي بغربة هذا الفكر عن هذه التربة . وهي رؤية في تقديري غير صحيحة لا لطبيعة الفكر الماركسي ولا لحقيقة التربة المصرية . فالفكر الماركسي هو نظرية ومنهج علمي للتغيير المجتمعي بالارادة الواعية لفئاته الاجتماعية المنتجة أساسا ، باستهداف التحرر والتقدم الاجتماعي والقضاء على إستغلال الانسان لاخيه الانسان وإطلاق الطاقات المبدعة للانسان في إطار من الوفرة الانتاجية والحرية ، على أن يتحقق هذا وفق الملابسات العينية الخاصة التاريخية والاجتماعية لكل مجتمع – الماركسية لم يخترعها كارل ماركس ولم يفرضها على المجتمعات الانسانية فرضا . إنها إكتشاف لقوانين إجتماعية موضوعية ، بإدراكها والسيطرة عليها بشكل جماعي ديمقراطي يمكن التحرر من كل معوقات التقدم الانساني حقا ، إن ماركس إكتشف هذه القوانين الموضوعية بدراسته لواقع المجتمعات الاوربية في مرحلة تاريخية معينة ، على أن هذا لا ينفي عن هذه القوانين موضوعيتها وكليتها ولكن هذه القوانين العامة تختلف في تجسيدها بإختلاف الملابسات الخاصة لكل مجتمع . إن عموميتها لاتطمس خصوصية قوانين كل مجتمع وخصوصية قوانين كل مجتمع لاتلغي عمومية هذه القوانين – إن فرض القوانين العامة بشكل حرفي على أي مجتمع جمود وتعسف مثالي ، والاقتصار على السمات الخاصة في أي مجتمع في عزلة عن القوانين العامة ، يفضي إلى رؤية تجزيئية وتجريبية قاصرة . لابد من تكامل الرؤيتين العامة والخاصة وإختبارها ، بل إستخلاصها خلال الممارسات الديمقراطية الجماعية وبإعمال العقلانية وروح النقد والابداع . هذا من حيث الفكر الماركسي عامة ، أما من حيث التربة المصرية ، بل التربة العربية عامة ، فإن تاريخنا حافل زاخر بمختلف محاولات ومجاهدات واعية للتغيير والتجديد في مراعاة للمبادىء العامة والملابسات الخاصة في مختلف مراحل هذا التاريخ – وليس الفكر الماركسي في المرحلة الراهنة إلا الامتداد الخلاق لهذا التراث العريق – إنها مجرد سلاح علمي للوعي بقوانين واقعنا ، وإمتلاك هذه القوانين لتطوير واقعنا تطويرا تقدميا ديمقراطيا – وأذكر إنني قلت ذات يوم في أحد التحقيقات أو إحدى المحاكمات إنني أسلح وطنيتي بالماركسية – إن الماركسية في تطبيقها الخلاق هي في تقديري إمتداد لمختلف الحركات والاجتهادات العقلانية التقدمية في تراثنا العربي الاسلامي كله في تجاوب وتفاعل مع الملابسات الموضوعية لعصرنا الراهن . إنها الوعي العملي بالواقع والعصر .

إنها إذن ليست مفروضة على تربتنا المصرية أو العربية ، على أن هذا لا ينفي بعض الاخطاء في التطبيق الماركسي العربي ، وهذا أمر على كل إجتهاد عربي وإنساني عامة على أن الفكر الماركسي يتضمن في ذاته ضرورة المراجعة والنقد المستمر لذاته عبر الممارسات الموضوعية ، مما يتيح له التجدد الدائم .

وتسألني أخيرا عن محصلة التجربة الشيوعية في مصر .. وهذا سؤال يحتاج إلى صفحات وصفحات للاجابة عليه . ولكن حسبي أن أقول لك بموضوعية كاملة وفي غير إستعلاء أن الكثير من مفاهيم ومناهج وأهداف الحركة الشيوعية في مصر قد أصبح جزءا عضويا حيا من التراث النضالي والتقاليد والقيم النضالية الباقية في تاريخنا المعاصر . منذ العشرينات من هذا القرن قدم برنامج الحزب الشيوعي المصري برنامجا محددا للتحرر الوطني (كان من بينها مثلا تأميم قناة السويس) وللتقدم الاجتماعي .

(من حيث البنية العامة للمجتمع ، أو من حيث أوضاع ومصالح الفئات الشعبية المختلفة من عمال وفلاحين وفئات صغيرة ووسطى أو من حيث الازدهار الثقافي) . وبالرغم مما تعرض له الحزب من ضربات عنيفة منذ البداية فإن برنامجه ظل في معظمه برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية التي تبنته كثير من الحركات سواء في مجمله أو في بعض عناصره (مثل اللجنة العليا للطلبة والعمال ، أو ثورة يوليه ٥٢) . وهناك بعض المفاهيم والمبادىء والقيم الاجتماعية والنضالية التي غرسها نضال الشيوعيين المصريين في مسيرة النضال المصري عامة مثل الانعطاف نحو مصالح الجماهير الشعبية ، ومثل الربط بين التحرر الوطني والتحرر الاقتصادي ، والمفهوم العلمي للاشتراكية ومثل التضامن العربي بل والوحدة العربية الذي كان الماركسيون المصريون من أوائل من نادوا بها رغم ما يشاع عكس ذلك ، ومثل مفهوم الجبهة الوطنية والجبهة الشعبية والتحالف النضالي من مختلف الفئات الشعبية وخاصة العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون ومثل الدور القيادي الحاسم للطبقة العاملة سواء في التنمية الاقتصادية أو في النضال الوطني والاجتماعي عامة ، ومثل إبراز حقائق الصراع الطبقي ومثل الفضح المبكر للخطر الصهيوني ، والكشف العلمي الموضوعي لحقيقة الاستعمار والامبريالية والتبعية ومثل إبراز القيمة الفاعلة للثقافة ، وللاساس الاجتماعي للابداع الادبي والفني والعلمي والثقافي عامة ، ومثل الدعوة إلى إشاعة ونشر العقلانية والفكر العلمي عامة ، ومثل الدعوة إلى السلام العادل والنضال من أجله في غير تناقض مع ضرورة ومشروعية النضال التحريري ، ومثل الدعوة إلى التحالف مع كل القوى الديمقراطية والثورية في العالم وإلى التضامن العالمي عامة ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية والعنصرية والعدوان .

هذه بعض الاثار الفكرية في تاريخنا المصري المعاصر ، وهي آثار تحققت عبر مخاضة بالغة القسوة من النضال والسجون والمعتقلات والاضرابات والتضحية والاستشهاد والكتابات والمصادرات ومختلف صور معاناة القمع والقهر في مواجهة المحتل والمستعمر الاجنبي أو القوى الرجعية المحلية . على أنها ليست آثارا تتعلق بالماضي وإنما هي مستمرة في حياتنا حتى اليوم وأستطيع أن أقول في غير مغالاة أن الماركسيين المصريين في مقدمة صفوف الوطنيين اليوم دفاعا واعيا ونضالا مخلصا متفانيا من أجل إستعادة وتطوير الدور المستقل المتحرر المتقدم لمصرنا ، على رأس حركة التحرر والتقدم العربية ، وفي إطار حركة النضال العالمي ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية والتخلف وضد الذين يدفعون بالانسانية إلى حافة التدمير النووي .

اسمح لي أن اقول للإبانة تتحدث عن اليسار المصري كانما هو مجموعة من الافراد او شلة . هذا مفهوم غير دقيق وغير صحيح ولست اعرف عمن تتحدث في اشارتك الى من سقط في الانتهازية او

البقية ص ٧

الجمعية العمومية لاتحاد عمال مصر تواجه ..

استقلال النقابات • حق الإضراب

ربط الأجور بالأسعار • التصدي للبطالة المقبلة

اعتادت الحركة النقابية السلطوية في بلادنا القيام بمظاهرة سنوية تغطية لمساوئها وإثباتا لوجودها الغائب . وذلك من خلال عقد الجمعية العمومية السنوية لاتحاد عمال مصر التي يحضرها أعضاء مجالس النقابات العامة وبعض المندوبين من المؤلفة قلوبهم الذين يهرولون للحضور طمعا في نفحاتها من بدلات السفر وخلافه . وتصدر قراراتها وتوصياتها جاهزة ومطبوخة ولهذا فلا تغني ولاتسمن من جوع ..

ولكن ظهور الحركات المطلبية والاضرابية ذات المزاج الاحتجاجي والكفاحي في صفوف العمال المصريين دفعت مستشارا بارزا للاتحاد العام للعمال على تقديم رؤية شخصية للجمعية العمومية العادية لاتحاد العمال تندد فيها صراحة بالجمعية العمومية السابقة بسبب تقاعس قراراتها وتوصياتها في الرد على رئيس الوزراء علي لطفي الذي خطب أمامها رافضا مبدأ زيادة أجور العمال في الوقت الذي تتناقص أجورهم وتسوء أحوالهم المعيشية . كما تندد بشدة بالجمعية العمومية لنقابة عمال السكة الحديد التي عقدت منذ شهور لمدة ساعة واحدة دون أن تناقش مطالب سائقي قطارات السكة الحديد المطروحة منذ عام ١٩٨٢ ..

وشدد صاحب الرؤية على ضرورة الوقوف وقفة جادة وموضوعية أمام ظواهر الاضرابات والاعتصامات العمالية المتصاعدة ومعرفة أسبابها ونوه بأبرزها في اسكو والمحلة والسكة الحديد . حيث انضوت مجموعات عمالية كبيرة تحت لواء منظم آخر مشروع – رابطة سائقي السكة الحديد – للتعبير عن مطالبهم من خلال التنظيم الآخر الذي قادهم في عمل اهتزت له مصر على نحو ما حدث لسائقي قطارات السكة الحديد . وحيث لجأ العديد من العمال الى المحامين وقضاء العمل للحصول على حقوقهم ومطالبهم بعيدا عن التنظيم النقابي الرسمي الذي فقد مصداقيته ..

ولعل صاحب هذه الرؤية لايظن أنني قد وضعته على قرني الاحراج عندما أقول انه يود أن ينبه على أن النقابات السلطوية في بلادنا فقدت دورها وتخلت عن وظيفتها خدمة العمال المصريين مما أدى الى ظهور حركات نقابية احتجاجية ومطلبية وإضرابية جديدة بالاضافة الى وجود حركة نقابية موازية تتجلى في الروابط العمالية التي سحبت الارضية العمالية من تحت اقدام النقابات السلطوية ..

والسؤال المطروح هل تستطيع الجمعية

عطية الصرفي

العمومية للاتحاد أن تتمثل مثل هذه الرؤية الموضوعية والجواب . كلا . بسبب طبيعتها التي أصبحت معادية لمصالح العمال ومنافية لحرياتهم النقابية خضوعا للمقتضيات السلبية التالية ..

فبمقتضى التشريع العمالي غير الديمقراطي باتت الحركة النقابية المصرية حركة مركزية وشمولية تقبع في القاهرة حيث الاتحاد العام للعمال تصطف حوله ثلاثة وعشرون نقابة عامة ابتلعت في كرشها كل وظائف النقابات القاعدية – اللجان النقابية – وجمعياتها العمومية المنتشرة في مواقع العمل والانتاج في الحياة المصرية حيث جردتها من حق تحصيل الاشتراك النقابي الذي يذهب جبرا النقابات العامة بالقاهرة وجردتها من حصانة العنصرية النقابية وتقرير مصيرها . كما جردتها من الصفة الاعتبارية أي الصفة القانونية التي كانت تخول النقابات القاعدية في التقاضي وإبرام عقود العمل الجماعية والاتفاقيات الجماعية نيابة عن العمال ..

وبمقتضى العلاقة بالسلطة والسلطان لجأ قادة الحركة النقابية الى حل اللجان النقابية وفصل أعضائها في حالة اعتراضهم على السياسات النقابية الضارة والخاطئة ولهذا تعرض الكثير من العمال النشطين والشرفاء الى الفصل من العضوية النقابية بواسطة القادة النقابيين السلطويين الذين زادوا من القيود والاغلال في الحياة النقابية والذين قد تحصنوا تماما ضد الرقابة الادارية والشعبية على أموال

النقابات ومعوقاتها الاجنبية الى حد ان الجهاز المركزي للمحاسبات لايجرؤ على فحص حسابات النقابات العامة والاتحاد العام الا اذا وافق الوزير النقابي سعد محمد احمد الذي لم يوافق ابدا ..

وبمقتضى شيوع التبعية للاجنبي وعملا بمبدأ الناس على دين ملوكهم هرول القادة النقابيون للحصول على معونات مالية من جهات أوربية وأمريكية مشبوهة ..

وبمقتضى قانون الاستثمار وأرباحه الطفيلية إنصرف النشاط النقابي العمالي للعمل في المجال الاستثماري والمصرفي فتأسس بنك العمال وشركاته الاستثمارية تشبها بالهستدروت الاسرائيلي – اتحاد النقابات في اسرائيل ..

وبمقتضى الحراك الاجتماعي أفرزت الحركة النقابية السلطوية أشخاص الارستقراطية العمالية الذين ينتمون حاليا الى كبار الاغنياء والشباعى الى حد انه يوجد أكثر من بتكير نقابي ومليونير نقابي كانوا من أصحاب الجيوب الخالية مثل قلوبهم الخالية من الايمان ..

هذه المقتضيات السلبية جعلت الجمعية العمومية لاتحاد العام للعمال غير مؤهلة لتصحيح مسار نشاطنا النقابي رغم انها تمثل أعلى سلطة في الحركة النقابية العمالية في بلادنا ومع هذا ينبغي الا نفقد الامل في هذه الجمعية العمومية التي تضم عددا من العقلاء والشرفاء الذين ربما يتجاوبون مع مطالب العمال الملحة التي تتجلى في أربعة مطالب – أولا – استقلال النقابات وتشكيلها ووضع لوائحها بالادارة الحرة للعمال بحيث تصبح تنظيمات طبقية ديمقراطية مستقلة للدفاع عن مصالح العمال – ثانيها – ضرورة حصول العمال على حق الاضراب السلمي المنظم باعتباره وسيلة احتجاجية لمخاطبة السلطات والرأي العام وباعتباره موروث نضالي مصري قديم عرفه العمال المصريون وبالشروه في عهد الفراعنه وفي العصر الحديث واعترف به المشرع المصري في قوانين العقوبات والنقابات والتوفيق والتحكيم – وثالثها – ربط الاجور بالاسعار وزيادة نصيبها من الدخل القومي – ورابعها – التصدي للبطالة المقبلة نتيجة لعدم تشغيل الخريجين وتسريح الالاف من عمال الشركات الاستثمارية الهاربة بالاضافة الى عودة الكثير من العمال المصريين من البلاد العربية البترولية . تلك المطالب العمالية هي ثمرة النهوض العمالي ... الجديد ..

الأهالي

بعد تهديدات يوسف والي

ميليشيات الدكتور جعجع ومسئولية الحزب الحاكم

طوال السنوات الماضية والدكتور يوسف والي يمثل ظاهرة لانعرف سرها ولانستطيع تحليلها . فلم يحدث في تاريخنا السياسي أن رأينا شخصية يتحالف فيها الفشل المتوالي مع الصعود المستمر مثلما حدث مع امبراطور الزراعة والحزب الحاكم !

قبل سنوات .. أعلن الرجل ثورة الفراولة ، وقال بالفم المليان ان كل مشاكل المصريين سيتم حلها اذا توكلنا على الله وحولنا ارض مصر لزراعة الفراولة وتركنا المحاصيل الاساسية كالقمح والذرة لان استيرادها أسهل وامريكا لن تبخل علينا ، وثمن الفراولة سيحقق لنا الرخاء الذي وعدنا به السادات وسيحولنا جميعا إلى مليونيرات بعون الله وبحكمة قائد ثورة الفراولة !

ويومها تحولت صحف الحكومة ووسائل الاعلام إلى كورس يردد أغنية فناننا الشعبي متقال القناوي «الفراولة يابتاع الفراولة» ولولا الكسوف لجعلوها نشيدا وطنيا ولالبسوا متقال أو يوسف والي بدلة اللواء ليسجل النشيد كما فعل عبد الوهاب ذات يوم كئيب !

جلال عارف

ثم تكشفت الحقيقة ، واذا بثورة الفراولة ليست الا مأساة كاملة خسرنا فيها الملايين ، ولم ينتج عنها الا زيادة اعتمادنا على امريكا في استيراد القمح وتوفير لقمة الخبز للملايين ولعل هذا كان هو المقصود !

ويومها قلنا ان قائد ثورة الفراولة سيأخذ جزاءه ، وقد كان .. وتم بحمد الله ترقية الدكتور والي من نائب وزير إلى وزير للزراعة !!

ومن ثورة الفراولة ، انتقل يوسف والي إلى ثورة الارز الريهو وكانت النتيجة ان لكل الناس الحصى ودعوا على الفلبين والزراعة ووزيرها . واستجاب الله لدعاء الجوعى فسقط ماركوس في الفلبين ، اما وزيرنا الهمام فقد تمت ترقيته إلى نائب لرئيس الوزراء !!

ومن موقعه الجديد قاد الرجل ومايزال معركة الزراعة المحمية «الصوب» التي يرى فريق كبير من العلماء انها كارثة الكوارث للزراعة المصرية ، ويرى السيد والي ونائبه عباس فقط انها الحل لكل مشاكل مصر .. تماما كما كانت الفراولة هي الحل قبل سنوات .

ولان التجارب فاشلة وخاسرة حتى الان ، ولان مصر لم تكن تشكو يوما من قلة «الكنتالوب» ولا من الحرمان من الخيار ، ولان النتيجة الوحيدة التي نراها حتى الان هي اختفاء الطماطم والخيار والارتفاع الفاحش في ثمن الخضروات ، ولاننا لانملك ثلاثة ملايين من الجنيهات لنبددها من أجل توفير ثمرة كنتالوب لكل مواطن كما يريد الوزير الهمام ، ولان مايحدث ليس له الا نتيجة واحدة هي زيادة اعتماد مصر على المعونة الامريكية في توفير رغيف الخبز بكل ماتعنيه ذلك من فقدان للارادة المستقلة ، ولان الامر في النهاية هو كارثة مثل كارثة الفراولة .. فقد تمت مجازاة السيد والي ، فأصبح هو الامين على الحزب الوطني والمسئول عن سياساته !!

اللهم لا اعتراض !! فقد تعودنا في السنوات الأخيرة ألا نسأل احدا من اين جاء بما يملك من ثروة أو سلطة ، ولم يعد يدهشنا شيء بعد ان عشنا زمنا أصبح فيه رشاد عثمان سياسيا وعثمان احمد عثمان فيلسوفا ، وبعد أن أصبحت قيادة الحزب الحاكم من اختصاص سياسيين كبار بداءا بفكري مكرم وانتهاء بقائد ثورة الفراولة !



يوسف والي

اللهم لا اعتراض .. ولكنه التساؤل الذي يحير كل مشتغل بالعمل العام . فنحن نعرف مصير من يقود ثورة ويفشل ، فما بالنا برجل قاد الثورة وراء الثورة ، بدأ بالفراولة ووصل حتى الكنتالوب ، ومع كل فشل جديد يزداد نفوذه في السلطة !

احترت واحتار غيري في تفسير الظاهرة ، حتى كشف الدكتور والي السر بنفسه ، واعلن لنا بثقة يحسد عليها ، انه ليس مجرد خبير في زراعة الفراولة واستيراد القمح .. ولكنه قائد ميليشيات يحسده عليها سمير جعجع قائد ميليشيات الكتائب في لبنان . فميليشيات الدكتور والي على الاقل منضبطة يتحكم فيها الرجل كما لم يتحكم في زارعي الفراولة ومنتجي الكانتالوب .

ولقد جاءته الميليشيات تطلب رأس المعارضين وتقول انها ستطاردهم في بيوتهم وتجهز عليهم وتخرس أصواتهم . ولكن للرجل تذكر ان بشير الجميل فعل ذلك في لبنان فكانت نهايته الاليمة فارتدى والي ثوب الحكمة وطلب من الميليشيات ان تهدأ وتدع الامر لصاحب الامر .

ونحن بلاشك نرحب بحكمة الجنرال الدكتور والي التي انقذت رءوس المعارضين وسمعة النظام . ولكننا بالطبع يساورنا القلق .. فماذا لو غير الجنرال والي رأيه ؟ وماذا لو انشقت الميليشيات على قيادته الحكيمة العاقلة أو سيطر عليها جنرال آخر رقص

التعقل وسمع بالمذبحة ؟ ثم .. الا يرى الجنرال والي ان تصريحاته التي لم ينكرها حتى الان ، هي دعوة لكل قوى المعارضة لكي تنظم ميليشياتها المسلحة حماية لاعضائها من نزوات الدكتور الجنرال وميليشياته التي يعلن هو بنفسه انها تريد ان تقتل زعماء المعارضة ؟

لننا نؤمن ان الدكتور يوسف والي لايستطيع ان يكون الدكتور جعجع ، وان الحزب الوطني لايمكن ان يكون حزب الكتائب ، ومصر لايمكن ان تكون لبنان . ونحن نرجو ان تشاركنا القيادة السياسية هذا الايمان وتعلن اقصاء والي عن موقعه في الحزب ، فهذا وحده الذي يمكن ان يقنع الجميع – مؤيدين ومعارضين – ان الحكم رغم كل شيء مازال يدرك ان الحوار وحده هو اللغة التي ينبغي ان تتعامل بها كل القوى السياسية ، وان الميليشيات التي يعلن عنها الدكتور والي ليست وسيلة الحزب للتعامل مع الخصوم !!

● وتبقى كلمة اخيرة :

قبل سنوات وقف الزميل المناضل احمد فرغلي وكان يومها عضوا بمجلس الشعب عن حزب العمل ، وقف في مؤتمر سياسي واعلن انه سمع عن مؤامرة اعدت لاغتيال خالد محيي الدين عند زيارته لاسيوط .. ويومها هاج السادات وماج ، وانطلقت اقلام السلطة في الصحافة القومية تطالب برأس فرغلي ، وانعقد مجلس الشعب وقرر اسقاط عضوية فرغلي بحجة انه اساء للنظام بترديده هذا الحديث عن الاغتيال . ولست اعتقد ان شيئا اساء للنظام مثلما فعلت تصريحات قائد ثورة الفراولة وانتفاضة الكانتالوب الجنرال يوسف والي عن اغتيال المعارضين .. فهل سيسقط مجلس الشعب عضويته كما فعل مع مناضل شريف قبل سنوات ، أم ان ميليشيات الحزب الحاكم ستحمي قائدها فيصبح علينا ان ندرك ان يوسف والي قد أصبح يوسف جعجع .. وعلى الجميع ان يستعدوا لمواجهة هذا التحول الخطير !

فـرحة مـا تمـت

عندما أشهر روجيه جارودي إسلامه ، إجتاحت السلفيين المحدثين فرحة غامرة ، ودبجوا مئات المقالات والفوا عدة كتب ترحيبا به . وأصبح جوهرة التاج ، وواسطة العقد في كل محفل ولقاء حتى ماهو بعيد عن اختصاصه مثل مؤتمر الاعجاز الطبي في القرآن الكريم الذي انعقد في القاهرة منذ شهور .

وكان إسلامه فاتحة خير عميم عليه ، ولخر تلك الخيور المعلنة ، منحة نصف جائزة الملك فيصل في العام الماضي . ولكن الاخوة الطيبين في غمار سرورهم الجارف نسوا بديهية يقررها علم الاجتماع وهي أن شخصية كل فرد منا هي ثمرة تاريخه ونتاج التجارب العديدة التي مرت به في أطوار عمره المتعاقبة ، وانه مهما حاول أن يغير جلده ليطرح عن كاهله ذلك التاريخ فلن يستطيع . وجارودي كما هو معروف نشأ في أسرة لادينية فقد كان والداه ملحدين ، وبمبادرة شخصية منه إعتنق البروتستانتية ثم إنضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي حتى أصبح عضوا في لجنته المركزية ، وتعمق في دراسة الماركسية وحصل فيها على إجازتي دكتوراه الاولى من فرنسا والاخرى من الاتحاد السوفيتي ، وأصدر عدة كتب عنها وفي سنة ١٩٨٢ وقد شارف على السبعين عاما شرح الله صدره للايمان فأسلم ، وتاريخه الطويل وتجاربه المتنوعة من المستحيل ألا تتركا بصماتهما واضحة على شخصيته وأفكاره .

وحقيقة أخرى غفل عنها السلفيون المحدثون وهي أن جارودي دخل في دين الله : الاسلام من باب الحضارة ولم يلجه من باب العقيدة ، فحضارة المسلمين التي بدأت في القرن الثالث الهجري تتألق في مكة المكرمة والمدينة المنورة وبغداد ودمشق والبصرة والكوفة وسمرقند ومصر (القاهرة) والقيروان وقرطبة واشبيلية وغرناطة وماخلفه من علوم وادب وفلسفة واثار خلبت لبه وأدهشته واقتنع أن الدين الذي يدفع أتباعه الى انشاء هذه الحضارة الباهرة في ذلك الوقت القصير لابد أن يكون دينا عظيما .

إن إنتشار الحضارة المنبثقة من مكة والمدينة في ثلاث قارات من اسبانيا الى اسيا الوسطى ومن الشرق الاوسط الى افريقيا لم يماثله ماسبقه من الفتوحات ولم يضاهه ماأتى بعده روجيه جارودي – لماذا أسلمت – دراسة أعدها الاستاذ محمد عثمان الخشت – مكتبة القرآن – الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ .

ويقول جارودي (فان الاسلام حتى قبل أن تزهر ثقافته الخاصة خلق الظروف الضرورية لاحياء الحضارة ولتفتح بداية جديدة للعالم) في كتابه وعود الاسلام – ترجمة ذوقان قرقوط – الطبعة الاولى – مكتبة مدبولي ١٩٨٤م ولم يكن من قبيل المصادفة أن من أوائل الكتب التي أصدرها واحدا يحمل عنوان (إسهام الحضارة العربية في الحضارة العالمية) وأن يحرص على إنشاء (المعهد الدولي للحوار بين الحضارات) في كل من باريس وجنيف حيث يقضي معظم شهور السنة ، وأن يحمل أشهر مؤلفاته إسم (حوار الحضارات) .

فالحضارة هي التي شدته للاسلام لا العقيدة وهو ذاته لايخفي ذلك فهو يقول (ولم يدع النبي محمد أنه يجيء بدين جديد وانما يواصل ويجدد ويتمم تلك العقيدة الاصلية التي كان يجد لها في عقيدة ابراهيم التعبير الامثل) وعود الاسلام – ص ٢٥ – وفي موضع آخر يأتي كلامه أكثر صراحة (لم يدع الرسول أنه يؤسس دينا بل جاء ليرشد الناس بوحي من الله الى أن يتذكروا من جديد العقيدة الاصلية عقيدة ابراهيم) الوعود ص ٣٠ ولايوجد ماهو أشد إفصاحا من هذه العبارات بأن العقيدة في الاسلام حسب رأيه هي تجديد لعقيدة ابراهيم أصل العقائد ، فالذي بهره هو الحضارة لا العقيدة ولاندري كيف فاتت هذه الحقيقة على الاخوة السلفيين جهابذة بهاليل .

وراحت السكرة وجاءت الفكرة كمايقول المثل الشعبي وفوجيء الاخوة الاحبة بأن أفكاره تصدمهم بل تستثيرهم لانها تناقض فهمهم السلفي للاسلام وتفسيرهم المحافظ الجامد الذي يروجونه وينشرونه على الناس سواء في كتبهم أو صحفهم ومجلاتهم أو في ندواتهم المذاعة في الراديو والتليفزيون .

والامر المنتظر حدوثه وقع بالفعل فقد احتدمت الخلافات بينهم وبينه وهو الذي كان حتى الامس القريب قرة عيونهم وبهجة أفئدتهم – وقرأت عن ثلاث معارك دارت رحالها وربما إطلع بعض القراء على غيرها :–

الاولى فجرها الدكتور ضياء العمري في مجلة الامة القطرية (وهي من المجلات التي وأدها مؤخرا القهر والطغيان ورعب سلاطين المسلمين من أي كلمة فيها عقلانية أو استنارة) العدد ٦٤ الصادر في شهر ربيع الاخر ١٤٠٦هـ – بعدما إطلع د. العمري على كتاب (ماوعد به الاسلام – ترجمة قضي إتاسي ومشيل واكيم) وهو ذات الكتاب الذي ترجمه قرقوط بعنوان (وعود الاسلام) وأشرنا اليه فيما سبق –

الثانية : ثارت بينه وبين الدكتور عبدالصبور شاهين عندما ترجم له عن الفرنسية كتابه (فلسطين أرض الرسالات الالهية) وكتب له مقدمة لم يرض عنها جارودي فاضطر د. عبدالصبور الى طبعها مستقلة .

ومع طول معايشتي للكتب فلا أذكر انني صادفت مقدمة طبعت مستقلة عن الكتاب الذي تمهد له الا اذا كانت في ضخامة حجم (مقدمة ابن خلدون) .

الثالثة : نشبت بينه وبين معالي وزير الاوقاف وبعض شيوخ الازهر لمناسبة حضوره لمصر للدعوة للمساهمة في انشاء مركز اسلامي في قرطبة ، يشارك فيه عدد من الشخصيات المسيحية واليهودية غير المتعصبة وهو الامر الذي اسعد معالي الوزير وعددا من قيادات الازهر ودفعهم الى رفض الفكرة لان فيها – على حد قولهم – خطورة محققة على العقيدة الاسلامية ، وبلغ السخط بأحد الشيوخ مداه حتى قال لجارودي (إنك حديث بالاسلام فلاتبدأ فيه استاذا) جريدة النور الاسلامية العدد/ ٢٣٢ ص ٣ بتاريخ ١٥ من ذي الحجة ١٤٠٦هـ .

ولعل القارىء الكريم يسأل : ماهي الافكار التي نادى بها جارودي وأسخطت عليه اليمين المتشدد وبعد أن كان ينعم بالاحضان والقبلات إذ بالجمرات تنهال عليه من كل مكان .

المجال يضيق عن ذكرها جميعها ولكننا نكتفي بأهمها :

١ – (القول بأن القرآن يتضمن تشريعا صالحا لكل زمان ومكان ، هذا التفسير يهدد مستقبل الاسلام بالخطر وأنه من غير المنطقي أن يستخلص من القرآن تشريعات وقوانين سياسية شاملة تصلح لكل زمان ومكان) ص ١٠٧ ، ١٠٨ من كتاب يعيد به الاسلام نقلا عن مقالة د. أكرم ضياء العمري – مجلة الامة القطرية الموءودة – العدد/ ٦٤ ، وص ٨٠ ، ٨١ من كتاب وعود الاسلام .

٢ – (لايوجد في القرآن أدنى تبرير للبس الحجاب ، فهذه عادة كانت موجودة في بلدان عديدة في الشرق قبل الاسلام ولاسيما فارس الساسانية) ص ٧٩ من الوعود وفي ص ٢٠٠ أكد ذلك بقوله (تم بصورة منهجية خلط السنة ، التقليد بعادات لم يكن لها أساس لا في القرآن ولافي اراء وسلوك الرسول ، وهكذا فرض الحجاب على النساء ، وهو مجرد عادة من قبل الاسلام وعارضته لدى بعض شعوب الشرق الادنى) .

٣ – (ليس في القرآن نص يحرم التصوير) ص ١٨٤ من كتاب (مايعد به الاسلام) نقلا عن مقالة د. أكرم ضياء العمري المشار اليها .

٤ – (إن الخلافة انتهت بموت علي ، وبعده أتى على الدولة الاسلامية ملوك سموا انفسهم خلفاء) حوار الاسبوع مع جارودي أجراه د. محمد نور فرحات مجلة المصور ١٥ – ٨ – ٨٦ وهو الرأي الذي سبق أن ذكره بصراحة في (وعود الاسلام) الذي نشره منذ خمس سنوات والذي يقول فيه (الخلافة مثلا لم تصبح وراثية وسلالة حاكمة الا محاكاة للاستبداديات البيزنطية والساسانية) ص ٨١ .

٥ – (ان الاحكام المتعلقة بالعقوبات والميراث التي وردت في القرآن الكريم والسنة الشريفة ماهي الا امثلة تاريخية لتطبيق القيم الاسلامية في مجتمع ذي ظروف مشروطة تتغير هذه الاحكام بتغير شروطها استنادا الى القيم الخلقية الثابتة) – حوار الاسبوع المصور ١٥ – ٨ – ٨٦ وهو رأي بالغ الجرأة .

٦ – (ان القرآن يفرض على تعدد الزوجات قيودا منها العدل التام مع مختلف الزوجات في الاتفاق والمحبة والمعاشرة الجنسية ، وهذه الشروط والقيود اذا طبقت حرفيا كما نص عليها القرآن فانها تجعل تعدد الزوجات أمرا مستحيلا) ص ١٠٥ من كتاب مايعد به الاسلام – نقلا عن مقال د. العمري .

٧ – (إن كلمة جهاد لاتعني حربا وانما تعني جهدا على طريق الله . والقرآن واضح تمام الوضوح في ذلك وليس ثمة مايبرر الحرب في رأي القرآن الا لرد عدوان أو لانتهاك حرمة والجهاد الاكبر هو كفاح ضد الذات ضد الميول التي تجذب الانسان بعيدا عن مركزه (وعود الاسلام ص ٤٤ ، ٤٥) – وينكر فرض الدين على غير معتنقيه ويستدل عليه بقول الله تبارك وتعالى (لااكراه في الدين) – ص ٩٦ من كتاب لماذا أسلمت – دراسة لمحمد عثمان الخشت .

ولايعني ايرادنا لابرز افكار جارودي التي ينكرها عليه اخوتنا السلفيون المحدثون اننا نوافقه عليها أو نعارضه فيها ولكن الذي لاشك فيه انها محاولة جادة لتحطيم الاغلال التي تكبل بها في عصرنا هذا الشريعة الاسلامية ، الافكار المتحجرة التي ساهمت بقسط وفير في وصول المسلمين الى هذا الواقع المتردي ، فان اصاب (جارودي) فله أجران وان أخطأ فله أجر – وسماحة الاسلام تنهي عن ان يكون رد الفعل التشنج والشجب أو نعت الرجل بأنه (محدث الاسلام) وبعد .

خليل عبدالكريم

فالى متى يظل السلفيون الجدد يعتقدون أن روح القدس قد حلت فيهم وان بأيديهم الكريمة وحدها تفويض الهي في تفسير الاسلام والتعبير عنه والتحدث بلسانه وأن غيرهم لاحق له في ذلك وأن أي شخص يجرؤ على الخروج عن خطهم أو يعارض مقولاتهم المحفوظة المكررة المعادة فهو ضال مضل حتى ولو كان رجاء جارودي الذي كان حتى الامس القريب فارس حلبتهم .

ألفاظ .. ومعان

الساداتية الجديدة

ثمة عدد من شركاء السادات في فطة كامب دافيد مازال مصرا على الدفاع عن خط قائدهم الراحل في التعاون مع اسرائيل والتنكر للقومية العربية وكان توقيع مشارطة التحكيم ثم زيارة بيريز مناسبة مواتية لهم ليخلطوا الاوراق ويحاولوا تضليل الناس وكان نصيب السبق في هذا المضمار كالعادة لبعض رؤساء تحرير الصحف القومية . انني اقدر عاليا جهود المفاوض المصري ، ومبدأ الاستعانة بالقدرات المصرية بغض النظر عن انتماءاتها السياسية واعتقد ان هذا الفريق الممتاز حصل على اقصى ما يمكن الحصول عليه في اطار المعاهدة المصرية الاسرائيلية التي لم تلغ بعد . ولا يملك الغاءها فعلا الا مجلس الشعب ولكن الخلط بين هذا الاداء الرفيع وبين نهج كامب دافيد مرفوض جملة وتفصيلا .

لقد تطوع احد رؤساء التحرير في مناقشة تليفزيونية بسؤال وجهه للدكتور مفيد شهاب : انك هاجمت كامب دافيد فكيف تشترك في المفاوضات الخاصة بطابا ورد الاستاذ القدير بهدوئه المعتاد قائلا ما معناه انني متمسك بتحفظاتي على المعاهدة ولكنها الان جزء من النظام القانوني المصري . وقد اديت واجبي الوطني في محاولة لاسترداد قطعة من التراب الوطني . وينتهي استغرابنا لهذا السؤال حين نتذكر ان السادات جعل من الموافقة على المعاهدة شرطا ضروريا للتصريح بانشاء حزب سياسي . اي ان المواطن المصري مخير بين فتح الفراعين للصهيونية والامتناع عن العمل السياسي . لقد جعل السادات محبة اسرائيل شرطا من شروط المواطنة المصرية . فلا عجب ان يفكر بعض من كبروا في عهده على نفس الطراز .

ويقول رئيس تحرير اخر ان مشارطة التحكيم اثبتت سلامة موقف مصر المبني على حل اي قضية بالتفاوض فقط . وهو يكتب هذا في الوقت الذي تصب فيه الطيارات الاسرائيلية الموت على مخيمات الفلسطينيين وعلى مواقع القوى الوطنية في الجنوب اللبناني لقد عكس رئيس التحرير هذا مقولة كلاوسفيتز الشهيرة : «الحرب ليست الا امتدادا للسياسة بوسائل عنيفة» فجعلها المفاوضة ليست الا امتدادا للحرب بوسائل لطيفة» .

ثم جاء كبيرهم الذي علمهم الاثم نائب رئيس الحزب الوطني فدبج مقالا طويلا ظاهره الثناء على حسني مبارك وباطنه الدفاع عن نهج السادات اننا لا نريد مصادرة اي رأي ولو بدا لنا خطيئة لا تغتفر ولكن يعز علينا ان يتاجر الساداتيون بالجهد الشاق والمصمم على استرداد الحق الذي بذله المفاوضون والخبراء المصريون الم يقرأ اولئك الناس كتاب محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الذي استقال في كامب دافيد لرفضه ما قدم السادات من تنازلات لا مسوغ لها ان د . نبيل العربي كان احد السفراء الثلاثة الذين ارادوا ان يستقيلوا معه فنصحهم بالبقاء وحسنا فعل .

وربما كان خير ما حدث هو ان الرئيس مبارك نبذ نهج سلفه فكم تعثرت المفاوضات مع اسرائيل ايام السادات ثم حلت كل الخلافات في خلوة قصيرة بينه وبيني بيجين ؟ الم ينفرد السادات في لقاء قصير مع كارتر في مطار القاهرة بتقديم التنازلات الاخيرة التي اقتضاها بيجين للتوقيع على معاهدة الصلح ؟

اسماعيل صبري عبدالله

مع الباعة

العـــدد ٢٥ من أدب ونقـــد

ثقافة المدافعين عن الوطن .. وأدب المرتبطين بقضاياه

● الرسائل المتبادلة بين محمود درويش وسميح القاسم من الوطن الى المنفى .. وبالعكس

● عبد الحليم حافظ

من سنوات الازدهار الى سنوات الانكسار

كمال رمزي

● حوار مع الفنان اللبناني مارسيل خليفة

● من التراث :

الشريعة كما طبقها الأمام علي وكما يطبقها آل سعود

خليل عبد الكريم

● أدب الثورة المضادة · فريدة النقاش

● ملف العدد :

من وثائق المؤتمر العربي الثاني للادب المقارن

● ندوة العدد :

شعر العامية .. ولغة العامية المصرية

شارك فيها : سيد حجاب – عبد الحكيم قاسم – د. صلاح الراوي – د. سيد البحراوي

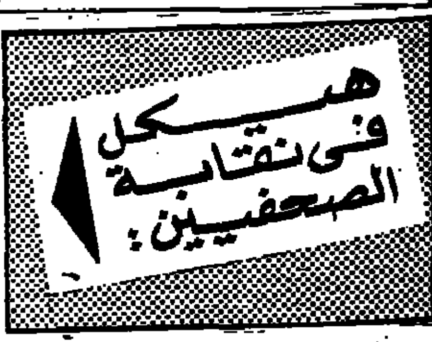
● في جماليات الرواية والايديولوجية

المظاهرة والمعركة الشعبية في الرواية

نماذج من الادبين الفرنسي والعربي في مصر

د. أمينة رشيد

حوار مع الفنان اللبناني مارسيل خليفة



أعطى ايزنهاور أوامر باغتيال عبد الناصر خلال حرب السويس

تنفرد الاهالي بنشر تفاصيل الحوار المفتوح الذي أعقب محاضرة الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل في الذكرى الثلاثين لحرب السويس بنقابة الصحفيين يوم السبت الماضي ، في حضور حشد ضخم من الصحفيين المصريين ، خاصة من الشباب ، والعديد من الصحفيين العرب والاجانب .

كانت المحاضرة التي نشر «الاهرام» أهم ما جاء بها أول أمس ، وقد استهلها هيكل بحديث طويل عن قضايا الصحافة ، قد ركزت على مقومات استراتيجية الامن القومي لاى بلد ، وتطبيقها على مصر ، وخلص الى أن مصر لاتستطيع ان تنفصل عن بيئتها العربية ، ولا تستطيع ان تنتظر حتى يجيء الطامعون الى رباها الخضراء ، وأن عليها أن تخرج بصداقاتها وتحالفاتها وقواتها اذا لزم الامر لملاقاتهم خارج أرضها قبل أن تصحو ذات يوم فاذاهم يقتحمون عليها باب بيتها !

ووصف هيكل حرب السويس بأنها واحدة من الذرى العالمية في قصة صراع مصر الحديثة . وقال هيكل أن شركة قناة السويس لم تكن في الحقيقة إلا الوجه الاخر للقاعدة العسكرية البريطانية في القناة ، وأن حرب السويس هي حلقة في صراع متصل كانت له حلقات أخرى في ١٩٦٧ و١٩٧٣ . وهي حرب لم تتوقف ، ذلك انها مراحل في مجرى الصراعات الكبرى .

وكانت الندوة أول حضور عام لهيكل في مصر منذ ابعاده من رئاسة تحرير الاهرام عام ١٩٧٤ . بعد خلافه مع السادات .

وأستقبل هيكل من قبل الصحفيين استقبالا حماسيا حارا .

وثائق غربية تكشف عن مخطط لعدم تسليم قناة السويس بعد انتهاء مدة الإمتياز

■ تأميم القناة كان استجابة لضمير مصر

قبل أن يكون رداً على سحب تمويل السد العالي

■ كانت لشركة القناة علاقات بإسرائيل ..

ومنحت للحلفاء مبلغاً يفوق ديون مصر الحالية !

● أين نحن ؟.. في نقابة الصحفيين .. وإلى أين نتجه ؟.. إلى اليمين ..!

● سئل الاستاذ هيكل عن مدى إمكانية تأجيل الرئيس جمال عبد الناصر لقرار تأميم القناة .. وماذا كان يمكن أن يحدث في هذه الحالة .. كما يحلو للبعض أن يردد دائما ؟

● فأجاب : إننا أحيانا نتكلم في السياسة ونقيس . ونقيم المعارك على الطريقة القبلية .. البعض يؤيد فلان .. والبعض يؤيد فريق اخر .. وهذه ليست قضية .. ففي كفاح أي مجتمع في الدنيا عليه أولا أن يضع القواعد الثابتة الرئيسية في حياته ومسار الامن ثم يتفق على سياسات ويقيم الافراد الحكام بمقدار انجازاتهم .. بماذا حققوا .... ماذا حاولوا .. على اساس اننا نرى سلفا ما تم .. وليس لاى سبب اخر. والمشكلة التي نواجهها دائما هو أن السياسات دائما تنسب للافراد .. وما هو شائع في البلد هو ما تسميه التراضي العام للامة على مجموعة معينة من الاهداف لا يختلف عليها أحد .. لانها إلى هذا الحد بديهية .. وإلى هذا الحد حيوية .. إلى درجة أنها لا تسمح بالاختلاف .. والحقيقة أننا يجب أن نضع النقاط الستة التي ذكرتها في بداية حديثي ونقيس عليها مدى صحة أو خطأ أي معركة أو حدث أو أي سياسة أو أي سياسي. هذا أخطأ أو أصاب وهذا صح أو خطأ ..

لا بد أن يكون هناك معيار .. نحن لا نستطيع أن نحكم على شيء إلا إذا كان هناك قانون نحكم ونتراضى عليه .. من الذي يضع القانون .. أنا أقول يضع القانون السياسيات الاستراتيجيات .. الامن القومي .. هو الاتفاق على ضروريات .. هي إستخراج الثوابت المؤثرة في حياة الامة والفاعلة ..

أنا أتصور إن هذا البلد وهذا الشعب عليه أن يتجاوز كل هذا.. ثم نحاول أن نصل معا إلى التراضي العام .. على ما هي مصلحة مصر .. وأين أمنها القومي .. وأنا وضعت النقاط الست وحاولت أن أقيس عليها .. فلا يمكن أن تجرى مناقشة دون قاعدة وبخاصة في مصر اليوم لان هناك نوعا من الفوضى .. كلنا نتناقش وكلنا نتشاجر .. وكل له أنصاره .. دون أن يكون هناك معيار موضوعي تقاس به الاحداث .

وأضاف الاستاذ هيكل .. وبصرف النظر عمن يدعي بما جاء في السؤال .. فإنني أريد أن أوضح أننا عندما كنا نصل إلى الموعد الطبيعي الذي تعود فيه قناة السويس لمصر أو ينتهي إمتياز شركة قناة السويس .. كانت ستحدث قضية أخرى .. لا تحل إلا بالحرب .. فالامتياز كان سينتهي عام ١٩٦٨ .. أي بعد ١٢ سنة من التأميم .. وحتى إذا كنا إنتظرنا لهذا الموعد .. ماذا كان يحدث ؟. من يطلع على الوثائق الانجليزية والامريكية يجد أنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. بدأ القلق والتوتر في مصر من أجل الاستقلال .

وبدأت الحركة الوطنية تنشط سنة ١٩٤٦ ـ وبدأ الجانب الاخر وضع مشروع إسمه مشروع "قضية قناة السويس" .. الحكومة الامريكية مشاركة فيه والحكومة البريطانية والفرنسية بل وإسرائيل أيضا مشاركة فيه .. وهذا موجود في وثائق وزارة الخارجية الامريكية .. والبريطانية علم ١٩٥٠ و ١٩٥١ و ١٩٥٢ و ١٩٥٣ .. أي أنه كان سابقا للثورة وبعدها .. وكانت الولايات المتحدة الامريكية مشاركة في هذا المشروع .. ولكن هناك سؤال وهو لماذا لعبت الولايات المتحدة هذا الدور في التعجيل بإنسحاب القوات المعتدية في عام ١٩٥٦ ؟ ..

هذا ما أشرت إليه في فصل صراع الامبراطوريات .. فبعد الحرب العالمية الثانية .. بدأت الامبراطورية الامريكية الشابة الفتية القوية تعتقد بأحقيتها في إرث الامبراطورية البريطانية كلها .. وبدأت تمهد لتـرث الامبراطورية الفرنسية والبريطانية .. وصحيح أن الولايات المتحدة لعبت دورا في التعجيل بالانسحاب والضغط على إنجلترا وفرنسا .. ولكن هذا الدور في حقيقته كان للخلاص من هاتين الامبراطوريتين بمخططات وأهداف تستجيب للمصالح الامريكية ..

وفي نفس حرب السويس أعطى أيزنهاور أمرا على سبيل المثال بإغتيال بعض ساسة مصر .. ولن أذكر أسماء ولكن ذلك ثابت بالوثائق الامريكية المرفقة بكتاب السويس .

واضاف .. كل ما اتمناه .. إن يصل هذا البلد بالحوار الى التراضي على مباديء تقيس بها الافراد وتقيس بها السياسات .. وليست هناك جدوى اطلاقا من محاولة التشويش التي تجرى الان .. تتفق على ضرورات اساسية لهذا البلد .. تقاس بها الاحداث والقرارات .. ولا ادعي ان احدا منا بلا اخطاء .. كلنا لنا اخطاء .. لكن لابد ان يكون هناك معيار موضوعي نحتكم اليه .. لان العمل السياسي فعلا لابد ان يكون له قانون يحتكم اليه .

استثمار التناقض

● وحول سؤال عن كيف استفاد عبد الناصر من التناقضات الدولية بين الدول الكبرى ؟

● اجاب الاستاذ هيكل كلنا او بعض الحاضرين منا يذكر انه بعد الحرب العالمية الثانية .. ظهر منطق الازاحة .. كلٌ واحد يدفع الاخر من امامه ثم يأتي من يدفع الاول وهكذا .. انجلترا كانت قد بدأت ازاحة فرنسا من سوريا ولبنان .. ثم جاءت امريكا تسعى لازاحة انجلترا .. وبهذه الطريقة ومع ظهور الامبراطورية الامريكية ومع نمو قوة الاتحاد السوفيتي وخروجه الى دور عالمي كبير جدا ومع وضع المنطقة الاستراتيجي .. كان لابد أن يكون هناك صراع واى قائد او زعيم او سياسي محلي لابد له أن يستفيد من هذه التناقضات .. واتصور الان ذلك وطبيعي ومنطقي واى شيء غير ذلك لا يجوز ..

● وفي سؤال عن .. لماذا لم يطبق عبد الناصر الديمقراطية بعد حرب ١٩٥٦ .. حيث كان ذلك سيحدث تغييرا كبيرا في مصر بجنبها الكثير .. خاصة وان الاستاذ هيكل كان قريبا من الزعيم عبد الناصر .. بل ويعتبر الوريث لمبادئها ؟

أستنكر الاستاذ هيكل ان المباديء تورث .. فالاشياء المادية فقط هي التي تورث اما المباديء فلها وضع اخر ..

وذكر الاستاذ هيكل ان النموذج الغربي في الديمقراطية هو نتاج لعملية توازن طبقي ، تمكنت فيه الطبقات ان تتحاور من موقف سليم ، لان هذه المجتمعات وضعت قوانين اساسية تحتكم اليها ، وكانت قد كافحت وخلقت تفاعلات وصلت الى حد الحرب الاهلية ، الى أن اصبحت الطبقات قادرة على ان تتحاور فيما بينها على قدم المساواة .

.. مثلا في الانتخابات الاخيرة في انجلترا تبرع رجال الاعمال لحزب المحافظين بمبلغ ٤،٥ ملايين جنيه استرليني للدعاية الانتخابية .. وتبرعت النقابات العمالية لحزب العمال بمبلغ ٥ ملايين جنيه .. اى ان النقابات في مركز قوة اكبر فاعلية حتى في المال من اصحاب الاعمال .. وبالتالي فيه تكافؤ في القوة .. وعندما لايكون هناك توازن في القوى الاجتماعية .. فمع الاسف عندما لا تصبح هناك توازن اجتماعي تصبح المسألة غير منطقية .. ولا يمكن ان تتحقق الديمقراطية الا اذا تحققت لها اشتراطات موضوعية اقتصادية واجتماعية .. ينبغي ان نكون منطقيين في ان ندرك ان كل الكلام عن الديمقراطية والحرية .. هو نتاج نهائي لتطلع اجتماعي اقتصادي لهذا البلد .. الى ان يوجد هناك توازن في مجتمعنا .. ونجد وسيلة لان كل القوى تشعر بتكافؤ ! ونؤثر في المجتمع وتؤثر به وتتمتع بصوت .. للاسف تستمر التناقضات .. لابد من وجود تعددية ديمقراطية .. ولكن قبل ذلك يجب ان نعرف اننا نتحدث في ظل وضع اقتصادي اجتماعي معين .. ولا اريد ان اتحدث عن عبد الناصر بالذات .. فلم تكن هناك ديمقراطية قبل الثورة في ظل وجود السفارة والقصر وحادث ٤ فبراير .. لم تكن هناك ديمقراطية حزب الاغلبية والوفد لم يحكم الا لفترات قصيرة .

الحقيقية اذا كنا نتحدث عن الديمقراطية الحقيقية .. ولابد ان نترك حركة التطوير في المجتمع اقتصاديا واجتماعيا تعيش وندرك ان القدر المتاح لتأمين الديمقراطية الحقيقية هو ما يتحقق على الارض وليس على الورق .

● وحول ما اذا كان الرئيس عبد الناصر قد اتخذ قرار تأميم القناة بمفرده واخفاه عمن حوله .. وهل لم يكن مدركا للتحديات والاخطار التي يمكن ان تترتب على ذلك ؟

القرار في ضمير الشعب

● اجاب الاستاذ هيكل .. ان هناك قرارات تعيش في ضمير الامة .. سواء جاء جمال عبد الناصر او مصطفى النحاس او سعد زغلول ، مثل موضوع جلاء الانجليز فهناك قرارات او نوع منها يمكن ان تكون قرارات موجوده مقدما في ضمير الشعب ومقدما مطلوبة منه ومقدما موافق عليها مهما كانت النتائج .. فقرار تأميم قناة السويس .. امنية وامل في حياة كل مصري. كانت قمة الاستقلال والتسلط وعندما قال د. عبد الجليل العمري عام ١٩٥٥ ان مصر مثل البقرة الحلوب ترعى على الارض المصرية وفروعها تحلب في الخارج .. كان هذا قولا صحيحا .. والوثائق الخاصة بقضية قناة السويس تعطي زاوية غريبة جدا .. للواقع المصري ولمواقع السيطرة على المجتمع المصري .. فكانت شركة قناة السويس تقريبا مؤثرة على كل سياسي وكل حزب وكل صاحب رأى ومؤثرة على القصر وعلى كل حاجة .. كانت هذه الشركة تتصرف كدولة مستقلة لها ارادتها المستقلة وامنها المستقل وسياستها الخارجية المستقلة .. وعلى سبيل المثال اعطت شركة قناة السويس ٤٠٠ مليون جنيه استرليني للحلفاء .. واذا قسناها بمقاييس اليوم بضربها في ٣٠ نجدها مبلغا ضخما اكبر من الديون المصرية .. وايضا هذه الشركة عملت علاقات مع اسرائيل مستقلة عن الدولة المصرية .. ولم يكن احد يقدر على وقف خط العلاقات المتصل ما بين القاعدة والشركة ولا بين الشركة واسرائيل .. اذن قبل كل شيء قناة السويس في ضمير كل مصري وحتى دون استشارة احد في قرار التأميم ومع ذلك فحكاية ان عبد الناصر اخفى القرار لانه كان في ضمير كل مصري .. ولكن الصحيح ايضا انه استشار الكثيرين .. بل والكثيرين جدا .. وعلى سبيل المثال تحدث فيه مع مجموعة من مجلس قيادة الثورة .. والصحيح ايضا انه تحدث مع الدكتور القيسوني وسأله عن الاوضاع الاقتصادية .. والصحيح ايضا ان تحدث مع الدكتور كمال رمزي استينو وزير التموين حول مخزون القمح في البلاد في حالة قيام حرب وايضا تحدث مع وزير الحربية وقيادة الجيش لانه قد يترتب على القرار عمليات حربية .. والصحيح ايضا انه تحدث مع محمود يونس حول امكانية ادارة الحركة في قناة السويس .. وايضا عرض القرار على مجلس الوزراء واعترض البعض واقترح الاخر التأجيل او نصف تأميم وليس تأميما كاملا .. الا انه في النهاية رجح عبد الناصر قضية التأميم الكامل وكانت هناك استجابة حقيقية من كل الخبراء الذين استشارهم عبد الناصر .

واشار الاستاذ هيكل .. الى ان القرار لم يكن ردا على سحب تمويل مشروع السد العالي .. فهذه مسألة اخرى لان موضوع السد العالي متعلق بقضية تنمية مصر .. وهذه قضية غير مسموح بها من الدول الكبرى .. وعندما نتحدث عن محمد علي باشا يجب ان نذكر انه حاكم عظيم لانه استجاب استجابة صحيحة لمتطلبات الامن القومي وقضية تنمية قوة هذا البلد .. فتطلع خارج الحدود وحاول ان يصنع كل شيء .. ولذلك لم يسمح لمحمد علي بان ينمو .. ولكن المشكلة هي في موقع هذا البلد لانه موقع مسيطر ولا يمكن ان يسمح له بان تكون لديه قوته الذاتية ولا امكانيات نمو ولا امكانيات اتصاله بما حوله فلا محمد علي ولا جمال عبد الناصر .. او مصر بمعنى اصح ليس مسموحا لها ببساطة الا بصراعات طويلة حتى تكون قوية ..

.. فمنذ اليوم الاول للمفاوضات وسوء النية وسوء القصد واضح لاستغلال موضوع السد العالي .. والذي يقرأ الوثائق الموجودة في الكتاب سيرى انه كان مطلوبا من عبد الناصر شراء تمويل السد العالي بالصلح مع اسرائيل .. اذن القضية لم تكن السد العالي انما القضية هي هل يسمح لهذا البلد بموقعه وبدوره ان يمارس ما هو مطلوب منه تاريخيا او .. لا ..

● وسئل الاستاذ هيكل .. هل تحقق قناة السويس في الوقت الحاضر نفس المكاسب السابقة .. بعد ان ثبت مدى الاستفادة حاليا يشير الى ان قلة دخل قناة السويس يعتبر ضمنا من اسباب الازمة الاقتصادية في مصر ؟

● واكد الاستاذ هيكل في رده .. ان المصالح المتصلة بصميم السيادة يجب الا تقاس بمقدار الاستفادة المادية .. مسجلا احتجاجه الشديد على منطق قياس كل شيء حتى المباديء بمقياس المكسب والخسارة .

معنى قناة السويس .. معنى السيادة .. هناك مسائل [illegible] لا تحسب بهذا المقياس .. مثل علاقتنا مع الدول العربية وماذا استفدنا من العرب .. هذه قضية تحسب بسؤال هل نحن عرب أم لا ؟!.. هل تاريخنا عربيا أم لا ؟! هل سنكون في المستقبل عربا أم لا ؟! ومن الممكن ان نقول لا نريد هذه العلاقة .. ولكن اذا كنا نريد وانا اختلف مع كثيرين في ذلك اولهم نقيب الصحفيين .. ولكن ببساطة ان نقاس مسائل الهوية ومسائل السيادة والانتماء والامن القومي بهذا المعيار .. فذلك امر غريب لان المسألة تقاس بمعايير مختلفة تماما .. قضية الهوية لا تستطيع ان تقول انك فيها او لست فيها .. او حتى لا تستطيع ان تقرر انك ممثل فيها او خارجها .. يجب الا تأخذ قضايانا الحيوية والمصيرية وتتناولها باسلوب غير لائق .

● وحول سؤال عن انتقال مركز الثقل في الشرق الاوسط قد انتقل من قناة السويس الى الخليج العربي .

انتقال مركز الثقل من السويس الى الخليج

● اجاب الاستاذ هيكل .. انه بعد حرب السويس ثم حرب ١٩٦٧ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ وظهور البترول كقوة مادية انتقل مركز الثقل الى الخليج ولكن انتقال الصراع الى الخليج العربي اجهضت دول الخليج قوتها واجهدت نفسها واظن ان مركز الثقل قد انتقل الى الباسفيك فهناك اليابان والصين وهناك ايضا امريكا الجنوبية والمكسيك .. وبدأت الاستراتيجية الدولية تتحول الى الباسفيك .

● هل كانت واضحة لدى عبد الناصر اهمية استغلال قناة السويس لضرب الاستعمار القديم : ان هذه القضية وضحت له بعد حرب السويس ؟

● واشار الاستاذ هيكل .. الى انه بعد الحرب العالمية الثانية .. ظهرت فكرة الاحلاف العسكرية لتحل محل القوات العسكرية التي تدخل الصراعات دخولا مباشرا .. وبدأوا يفكرون في نظم امن جماعية وبدأ نوري السعيد وامثاله في المنطقة يتحدثون عن نظم امن مشتركة جماعية ومشروع الدفاع عن الشرق الاوسط .. وذلك قبل ثورة ١٩٥٢ .. وقبل تأميم قناة السويس .. وجاءت معركة تأميم القناة على بساط الشرق الاوسط مرتبطة تماما بها ..

● وحول سؤال عن ان معركة السويس كانت معركة خاسرة عسكريا وحاولت القيادة المصرية ان تتناسى وتحولها الى انتصار فكانت اهم اسباب خسارة حرب ١٩٦٧ ؟

اشتراك اسرائيل مفاجأة

اكد الاستاذ هيكل اننا سحبنا الجيش المصري من سيناء ما عدا ٦ الاف جندي وضابط وبلغت ضحايا مصر في حرب السويس كلها حوالي ٩٠٠ شهيد اغلى من الدنيا كلها .. ولكن حرب السويس كانت مواجهة شاملة عسكرية وسياسية واقتصادية .. ولم تحدث معاركه على الاطلاق الا في منطقة الشيخ زويد .. ولم يدخل الجيش الاسرائيلي المعركة الا بعد الانذار البريطاني .. الذي ادى لصدور امر بانسحاب القوات المصرية من سيناء لمواجهة القوات البريطانية .. ولكننا مع الاسف نصدق ما يقوله الاخرون عنا ولا ندرس بانفسنا ما فعلنا اوما فعله غيرها وذلك يوقعنا في اخطاء فظيعة جدا .. اولها ان نصبح اسرى لدعايات الاخرين .. وببساطة اقول انه لم تكن هناك معركة عسكرية في سيناء او بورسعيد لسبب اساسي وهو انها لم تكن حرب عسكرية .. الخطة البريطانية كانت مبنية على اظهار القوة والارهاب واسقاط القيادة المصرية فكل خسائر بريطانيا كانت ٢٦٠ جنديا وفرنسا ١٣٠ واسرائيل ٢٧ جنديا .. حرب ١٩٦٧ كانت شيئا اخر وحدثت فيها معركة بالفعل .. في ١٩٥٦ كانت معركة مواجهة شاملة بالمعنى الحقيقي المفهوم للحرب .. من انه صراع مباديء تستعمل فيه القوة المسلحة كعنصر من عناصر الصراع .. ولا نستطيع ان نقول هزيمة عسكرية فالمسألة ليست خناقة او « عاركة » .. فالحرب صراع مباديء .. القوة المسلحة فيه عنصر من العناصر .

● وحول ما اذا كانت هناك حلقة وصل بين النتائج السياسية والعسكرية بين كل من معركة ١٩٥٦ و ١٩٦٧ وحرب اكتوبر ؟

● اجاب الاستاذ هيكل .. لقد حرصت على ان اضع في كتابي عن حرب السويس باللغة العربية مجموعة وثائق ضخمة .. وحجم الكتاب باللغة الانجليزية ليس كبيرا .. حوالي ١٢٥ الف كلمة .. ولكن حجم الكتاب بالعربي ضعف الانجليزي ثلاث مرات .. وهذا الكتاب للشباب لاني احس اننا جميعا وبدون استثناء اسأنا الى جيل الشباب اساءات بالغة وفظيعة جدا لاننا تركنا لهم تراثا من الفوضى الشاملة .. وحاولت ان اضع في الكتاب اساس الصراع .. لانه صراع مقادير هذا البلد ودوره وكيانه واقداره وبظروفه كلها ومشاكله واعبائه .. والمشكلة ان هناك مسئوليات كبيرة جدا في المستقبل تقع على عاتق الاجيال القادمة .. ولا احد يستطيع ان يمنعها .. فمصر بدورها ومسئولياتها حتى لو رفضته فالعالم سيجرها اليه والشباب هو حامل هذه المسئولية .. ومن حقه ومن واجبنا أن نضع امامه كل العوامل والافكار والتصورات وحتى الاخطار .. وان يعرف ويكون واضحا للشباب ماذا حدث .. لانه سيطالب منه ذات يوم ان يكمل الطريق .. فلن يهرب احد من قدر مصر ..

واضاف انه يجب ان نقيس الامور بمعيار ما تحققه من اهداف سياسية وبالذات الحروب .. فهي كما قلت ليس خناقة ولكن الحرب صراع مصالح وصراع مباديء وصراع ارادات وتصورات .. الحكاية ببساطة .. ان الصراع مستمر .. ومن يصور ان الحرب انتهت وخلصت .. فانا اؤكد انه برغم كل المعاهدات وبرغم كل الاتفاقيات وبرغم كل اللقاءات وبرغم كل الارتباطات .. مصر مدعوه الى دورها وقد تلبي الدعوة .. سواء كنا موجودين او غير موجودين .. حد عايز او حد مش عايز .. لانه لا بديل والان البديل مصر محكومة ضعيفة مرغومة ولا احد يسأل عنها ..

● وقد احال الاستاذ هيكل سؤالا حول انه ما اذا كانت السياسة تعبير مكثف عن الاقتصاد .. فما هي سياسة مصر في هذا الاطار ؟ الى الاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين ورئيس تحرير جريدة الاهرام .. قائلا انه ادرى مني بذلك واسألوا كم يتعب وهو يحاول ان يعبر سياسيا عن وضع اقتصادي يراه هو اكثر منا جميعا .

● وعما اذا كان عبد الناصر قد اخطأ في حساباته عند اتخاذ قرار التأميم بإن العدوان على مصر لن يكون ثلاثيا ؟.

● أشار هيكل الى ان الرئيس عبد الناصر مثل كل البشر معرض للخطأ والصواب ولا يوجد أحد معصوم .. وكونه أخطا .. فهذا صحيح .. ولكن الخطأ كان في أنه استبعد تماما أن تدخل اسرائيل الحرب .. وكان أول شيء فعله قبل اعلان قرار التأميم هو ارسال مندوب الى قبرص يقابل الرئيس مكاريوس ليعرف منه عدد القوات الانجليزية الموجودة في قواعد قبرص حتى يكون مستعدا لمواجهتها وعمل مسح كامل لعدد وحجم القوات الانجليزية في المنطقة .. لان فرنسا كانت متورطة في الجزائر وبخلاف استبعاد اسرائيل من حسابات عبد الناصر .. فقد كان القرار مدروسا ومحسوبا تماما .

● وعن سؤال ختامي عن وضع مصر بعد ٣٠ عاما من حرب السويس .. أين نحن .. والى اين نتجه ؟

● اجاب الاستاذ هيكل ضاحكا .. نحن في نقابة الصحفيين وتتجه الى اليمين !

مالم ينشر من حديث محمود أمين العالم

بقية ص ٦

هاجر او اختفى او صمت . قد تشير الى افراد معينين على ان هذا يحدث وسوف يحدث دائما لا بالنسبة لليسار فحسب، بل بالنسبة لكل تيار سياسي او فكري . فعلى حد تعبير لاحد المفكرين الثوريين في معرفة لتيل جواد يمكن ان تجد فلتين . ولهذا اعجب من تساؤلك عن حال البقية الباقية . كأنها هؤلاء الذين تتحدث عنهم هم اليسار الذي لم يتبق منه الا القليل ؟! لا ... ان اليسار تيار شعبي اجتماعي عميق الجذور في تاريخنا المعاصر ، وهو تيار من الوعي والنضال مستمر منذ بداية هذا القرن حتى يومنا هذا . وهو يشكل اليوم حجر الزاوية ومركز الثقل باجتهاداته داخل تنظيمات علنية مختلفة واخرى خارجها من اجل استقلال مصر وتقدمها وديمقراطيتها ووحدتها القومية العربية .

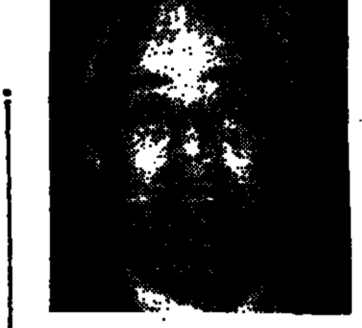
ولا شك ان الماركسيين والاشتراكيين الديمقراطيين والناصريين والقوميين الديمقراطيين واليسار الاسلامي هم من اجنحة هذا اليسار المصري ، ولكن اعتقد ان اليسار المصري اعمق جذورا في تربتنا المصرية من مجرد تنظيماته العلنية وغير العلنية .

●●● التجربة الديمقراطية التي أتاحت لكل التيارات أن تظهر على السطح ، كيف تنضجها وكيف تعطيها الدفعة لتواصل مسيرتها ؟

●●● إنها ديمقراطية أو بوجه أصح ليبرالية مشروطة بالعديد من الشروط والمحاذير فضلا عن أنها موظفة أساسا كبنية فوقية لخدمة الليبرالية الاقتصادية أى الانفتاح الاقتصادي إنها في إطارها القائم – رغم أنها بغير شك تعد خطوة متقدمة نسبيا – لا تتيح للقوى الاساسية للشعب المشاركة في إتخاذ القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي . فهناك أولا مجموعة من القوانين والتشريعات التي تمنع من تشكيل بعض الاحزاب التي تعبر عن قوى فكريه وإجتماعية أساسية في المجتمع هي أن الناصريين والشيوعيين والاخوان المسلمون . وهناك قانون الانتخاب . هذا القانون البالغ التعسف الذي يحرم مجلس الامة من تواجد بعض القوى في الساحة التشريعية – حتى بعض القوى المسموح بها رسميا ، وذلك نتيجة لشرط الاغلبية النسبية فضلا عما يصاحب الانتخابات من إجراءات تعسفية وتزوير .

وهناك قانون العيب (الذي يحرمني انا نفسي مثلا من حقوقي السياسية والمدنية لمعارضتي عندما كنت في الخارج للسياسة الساداتية) . وهناك قانون الاشتباه وقانون الطوارىء . وهناك حرمان كثير من الفئات من حقها في تشكيل هيئاتها النقابية وهناك الوصاية التي تفرضها الدولة على تشكيل نقابات العمال وهناك إحتكار الدولة لوسائل الاعلام الجماهيرية كالاذاعة والتليفزيون التي أصبحت حكرا على إتجاه واحد ورأى واحد وهو الرأي الرسمي والاتجاه الرسمي . وهناك القانون الذي يحرض نشاط الاحزاب المسموح بها ، ويحصر هذا النشاط على صفحات جرائدها أو داخل مقراتها . ما أكثر القيود والحدود التي تعوق الانطلاق الديمقراطي – وهذا ما يفضي إلى ما نشاهده من فترة لأخرى من تفجرات وتمردات وإضرابات وقلقلة إجتماعية كي تخرج الليبرالية الراهنة من كونها مجرد ديكور أو مجرد باركه خطابي أو تنفيس لابد من إزالة هذه العقبات جميعا حتى تتمكن الجماهير بمختلف فئاتها من المشاركة في إختيار توجيهاتها المصرية إختيارا ديمقراطيا حرا . أن الديمقراطية ليست مجرد أن تتكلم أن «تنفض» وإنما هي أساسا أن تشارك كذلك في الاختيار ، في الفعل ، في صياغة القرارات المصيرية للشعب . وهذا ما لا توفره الاوضاع والحدود الليبرالية القائمة .

أسرار الأسبوع



حضرت ولم اجدك

فوجىء محافظ الاسكندرية المستشار سيد الجوسقي عند توجهه لحضور مؤتمر حزب الحكومة بمنطقة غيط العنب خلو المقاعد من المواطنين ووجد بعض الصبية يلعبون في المرادق الفخم فعاد إلى سيارته وانصرف قبل بداية المؤتمر .

□ □ الطبعات الاولى من صحف الاثنين الماضي لم تكن بها صورة عبد الناصر التي ظهرت في الطبعات التالية . والسر في ذلك هو تأخر وصول التعليمات الرسمية إلى الصحف اليومية بنشر صورة الزعيم الراحل ضمن احتفالات الحزب الوطني بذكرى رحيله .. في الاهرام وصلت التعليمات بعد صدور الطبعة الاولى والثانية فظهرت الصورة في الطبعة الثالثة فقط .

صابونة الانتخابات

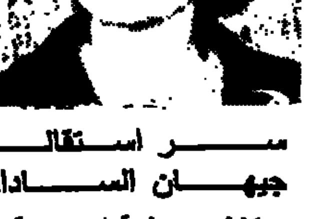
احدث وسيلة لخداع المواطنين وجذبهم إلى اللجان الانتخابية للمشاركة في الانتخابات الشكلية تفتق عنها ذهن مندوبي حزب الحكومة في الاسكندرية فقد اشاعوا بين مواطني الاحياء الشعبية ان كل لجنة انتخابية ستزود بصناديق صابون ويمنح كل مواطن حصة من صابون الحكومة اذا ذهب للادلاء بصوته !!

● علمت ان سامي مبارك يفكر حاليا في تشكيل حزب جديد .. وقد قام بالفعل بمفاتحة بعض النواب الوفديين وعدد من الشخصيات بالانضمام إلى حزبه الجديد ..

وجوه جديدة و .. وجوه مريبة

قائمة المرشحين بالاسكندرية تضمنت وجها جديدا يمارس العمل السياسي لاول مرة هو د . محمد محمود عبد الرحيم نائب مدير الجامعة والمرشح لشغل موقع امين الحزب الحاكم بالاسكندرية

وتضمنت ايضا محمد عبد قاسم العضو السابق بكافة التنظيمات الحكومية من هيئة التحرير إلى الحزب الوطني ومحمد الضبع الذي سبق ان اتهمت اسرته بجلب اكبر صفقة مخدرات في العام الماضي .



سر استقالة جيهان السادات

كشفت صحيفة امريكية عن الاسباب التي دعت جيهان السادات إلى تقديم استقالتها من عملها بجامعة كارولينا الامريكية فذكرت ان ادارة الجامعة قد تعرضت لموجة من النقد بسبب المرتب الذي تتقاضاه جيهان السادات والذي يبلغ ٨٥ ألف دولار كل فصل دراسي مقابل محاضراتها عن المرأة المصرية .

وتخصيص طائرة خاصة لتنقلاتها بدعوى حمايتها . فاضطرت السيدة التي كانت الاولى في مصر إلى تقديم استقالتها ..

□ □ توجه د . يوسف والي وعبد الاحد جمال الدين إلى ضريح الزعيم الخالد لوضع اكليل من الزهور باسم الحزب الحاكم فتجمع عدد من الشباب الناصري وهاجموا وفد الحكومة باعتبارها تتاجر بذكرى الزعيم الذي هدمت وتهدم انجازاته . ولم يتمكن الوفد الحكومي من دخول الضريح الا بعد تدخل قوات الامن المركزي

هكذا من الأصل

هكذا فى الاصل

شركة سويدية فى مصر تحكم بالحديد والنار

تتابع الأهالى مهازل الشركات الأجنبية العاملة فى مصر ، والقوانين المصرية التى جاءت لحماية هذه الشركات ولم تحم حق المصريين ... شركة سويدية وهى إحدى الشركات المتعددة الجنسية العاملة فى مجال تصنيع المعدات والمصانع الجاهزة والمبدلات الحرارية وتسمى « ألفا لافال » ... وتوسعات هذه الشركة مع قوانين الانفتاح ونظام الاقتصاد ... ، ومؤخراً جاءها قانون التوكيلات رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٢ ... على كل من يقف أمامها والذى يستند إلى مبدأ التواطؤ بين الشركات الأجنبية وأصحاب التوكيلات التجارية المصريين .

...ا على مخالفات الشركة ولم يتدخل أحد ؟!

● قانون الوكالة التجارية يحمى الاجنبى ويهدد حق مصر والمصريين
● العلاقة بين ازمة الصابون وهذه الشركة

● تحقيق :
محمود الحضرى

ألفا لافال شركة سويدية متعددة الجنسية ... أنحاء العالم فى أمريكا وإنجلترا وأسبانيا والدانمرك يعمل بها ٢٠ ألف عامل ، وتصل إيراداتها السنوية ١,٥ مليار دولار . ... مصر فى أوائل الخمسينات بشكل صغير لتوريد المبدلات الحرارية والمصانع الجاهزة ، وزاد توسعها تدريجياً فى مجالات توريد السفن ومصانع الألبان وتكرير البترول والصناعات الغذائية . ومع سنوات الانفتاح دخلت مجال الأمن الغذائى وبدأت تتعامل مع القطاعين العام والخاص ، وصارت الجمعية العامة للثروة الحيوانية من أكبر عملائها .

شروط ومخالفات

ورغم أن الشركة تعمل فى مجالات خطيرة ... حتى الآن لم تقم بإنشاء مركز لصيانة المعدات والمصانع التى تورد عن طريقها ، ... شروط تخولها مصر ... على ذلك . علماً بأن طبيعة المعدات التى تتعامل فيها من محالب آلية ومعدات تكرير للبترول ومحطات كهرباء ومصانع زيوت وصابون تحتاج لصيانة مستمرة . والهدف من ذلك - كما يقول المتعاملون معها - هو خلق سوق احتكارية لنفسها فى مصر بحيث تكون المورد الوحيد لهذه المعدات . ... اشترطت فى عقودها مع مصر ... أى قطع غيار من خارج إنتاج الشركة ، فى حين أن هذه المعدات يتم تصنيعها فى دول الكتلة الشرقية وتورد تحت شعار الشركة . بل أن معظم هذه المعدات والآلات ... منها ينتج محلياً ، وترفض ... حتى اذا اعترض الوكيل ... بإلغاء الوكالة معه لاعتبار أن هذا مخالف لبنود العقد معها . الأمر الذى يؤدى - كما يقول الوكلاء - من أن يؤدى بالأمر إلى اتباع طرق النصب والاحتيال حتى لو كان ضد مصالح اقتصاد الدولة .

مخالفة قانونية

وينص قانون إقامة مكاتب التمثيل التجارى للشركات الاجنبية فى مصر على أن تكون مهمة مكتب التمثيل مقصورة فقط على نقل التكنولوجيا العالمية لمصر والعمل على تطوير الصناعات المحلية ، إلا أن مكتب التمثيل يقوم بتوقيع عقود مباشرة مع الشركات العامة والخاصة ، علما بأن هذه مهمة الوكلاء التجاريين ، وتعتبر هذه مخالفة خطيرة قانوناً .

أزمة الصابون وهذه الشركة

وهناك كم من التساؤلات حول تعاملات هذه الشركة فى مصر تطرح نفسها . حيث تعمل ألفا لافال من خلال ثلاث قنوات داخل مصر ، الأول عن طريق الوكلاء التجاريين والثانى المناقصات العالمية خاصة فى بناء السفن بالترسانات الدولية للقطاع العام ، والثالث بالعقود المباشرة . وبالطريقة الاخيرة قامت الشركة السويدية بتوريد تسعة مصانع لانتاج الصابون لمصانع وزارة الصناعة ، ومنها شركة الاسكندرية للزيوت والصابون فى عام ١٩٨٣ ، ووقت توقيع هذا العقد اعترض فنيو الصناعة على المصانع المستوردة لتقادمها تكنولوجيا وضعف قوتها الانتاجية وعدم توفر قطع الغيار اللازمة لها . إلا أنه رغم هذا قد تم توقيع العقد ووصلت المصانع مصر وتم تركيبها ، الأمر الذى أثار الشكوك حول قبول وزارة الصناعة الصفقة رغم الاعتراضات الواسعة عليها . خصوصاً وأن هذه المصانع توقف العديد منها الآن عن الانتاج لعدم توفر قطع الغيار ، وأن هناك ثمة علاقة بين أزمة الصابون وهذه المصانع الواردة عن طريق هذه الشركة .

مصنع الألبان واكتشاف الحقيقة

ويضيف مسلسل المخالفات لهذه الشركة ، أنها قامت بتوريد معدات وانشاء مصنع الألبان ، وأثناء إقامة المشروع تبين للمسئولين عن مصنع الألبان مدى الاعيب الشركة السويدية فألغوا التعامل والتعاقد معها خاصة لارتفاع أسعارها ، ولجأوا للشركات الهولندية باعتبارها البديل الجاهز .

ورغم كل هذا فقد وصلت تعاملات الشركة مع مصر خلال ١٩٨٥ وحده ٣٢ مليون دولار .

اخطر المشروعات

أما أخطر مشروعات الشركة فى مصر وسبب النزاع بين العديد من الوكلاء المصريين واكتشاف الجانب الخفى وراء هذه الشركة هو مشروع شركة دلة للاستثمار الزراعى والانتاج الحيوانى بغرب النوبارية المقام على مساحة ٤ آلاف فدان ، بمشاركة وهمية لاتتعدى ٥٪ للجانب المصرى ، وتمليك هذه المساحة أوبمعنى أدق بيعها للأجانب ، دون حماية طبيعية لأرض مصر والمشروعات الغذائية فيها . فماهى الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع ، ولماذا هذا الموقع بالذات المقام بجانبه مشروع للقوات المسلحة وموقفه الحالى وحقيقة ملكية المشروع ؟! فهذا حديث آخر ستقدمه « الأهالى » للقراء والمسئولين وتكشف أوراقه قريباً .. !

قانون التوكيلات وهذه الشركة

فى عام ١٩٨٢ صدر القانون ١٢٠ لتنظيم الوكالة التجارية وبعض حالات الوساطة فى مصر ، بهدف حماية الوكيل المصرى وحقوقه المشروعة لدى المورد الاجنبى ، إلا أن الشكوى تضج بين الوكلاء المصريين من هذا القانون ، حيث أنه لم ينص على حماية حق الوكيل المصرى ، بل أتاح هذا القانون الحق للشركة الأجنبية إلغاء الوكالة عن وكيل معين وتعيين وكيل آخر وثالث ورابع دون فض المنازعات بينها وبين الوكيل القديم ، خصوصاً إذا شعر أن لديه غرضا لحماية الصناعات المحلية ، بل أن هيئة الرقابة على الصادرات والواردات غير قادرة على حماية حقوق الوكيل المصرى فى ظل هذا القانون والعمل به .

ولقد اتبعت الشركة السويدية « ألفا لافال » هذه الطريقة مع المصريين ، فقد أنهت وكالتها مع شركة التجارة المصرية السويدية فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٤ ، ثم بدأت وكالة جديدة مع شركة مجموعة التجارة والتوكيلات « تاج » فى ١ يناير ١٩٨٥ وأنهتها فى ٣٠ مايو ١٩٨٥ لنزاع حول إمكانية استخدام المنتجات المصرية بدلاً من استيرادها فى مصنع للألبان بتكلفة ٢٦ مليون دولار .

ثم قامت بتوكيل جديد مع شركة توركن التجارية فى أول اكتوبر ١٩٨٥ أنهتها فى أول يوليو ١٩٨٦ ، وبدأت بوكالة جديدة مع شركة تلم أويل سيرفيس بداية من يوليو الماضى ، كما أنها أنهت توكيلا مع الشركة المالية المصرية فى ٣٠ يونيو الماضى كانت بدأته فى يوليو عام ١٩٨٥ .



وزير الاقتصاد







رئيس مجلس الشعب

ولو رجعنا إلى المنازعات بين هذه الشركة وهذه التوكيلات نجدها راجعة لسبب الخلاف حول نسبة العمولة التى منها حق الدولة من ضرائب وأرباح تجارية ، حيث بعد إبرام العقد والحصول على حق إقامة المشروع ، ترفض الشركة السويدية التقيد وتبدأ فى إملاء شروطها من منفذ القوة والهيمنة بقانون الوكالة التجارية ، إرتكالاً إلى ضعف حقوق الوكيل المصرى وطول إجراءات التقاضى . الأمر الذى يؤدى إلى ضياع حقوق الدولة من ضرائب مستحقة على عمولات الوكلاء بالاضافة لزعزعة الاستقرار للعاملين المصريين لدى الوكلاء المحليين .

وتحت أيدينا العديد من مخالفات هذه الشركة ومدى سيطرتها ونفوذها الذى خوله لها قانون التوكيلات التجارية . فهل من يتدخل من أعضاء مجلس الشعب لاعادة النظر فى هذا القانون ؟ ومن يتدخل لفتح ملف هذه الشركة وغيرها من الشركات لا لحماية الوكلاء المصريين فقط بل لحماية حقوق الدولة ومواردها من الضرائب ؟!

نأمل ذلك !

خالد محيى الدين :
سنقاطع انتخابات مجلس الشورى

بقية صفحة ٥

وجدد خالد محيى الدين دعوته لجمهور الناخبين بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى وقال لقد كنا منذ البداية نقول أن مجلس الشورى مؤسسة شكلية لا حتمية لها وأنها أبتدعت لتكون مخزنا للانصار المغضوب عليهم فى الحزب الوطنى ، وأنه يستهلك نفقات لا طائل من ورائها . لكن قرار المقاطعة الذى أجمعت عليه أحزاب المعارضة ليس موجها فقط إلى هذه المؤسسة الشكلية ولكنه موجه بالدرجة الاولى ضد أسلوب الانتخابات بالقائمة المطلقة وهو اسلوب غير ديمقراطى وهو بدعة لايوجد مايماثلها فى أى مكان من العالم ، وتشجيع الحكومة على الاستمرار فى تطبيق هذا القانون غير الديمقراطى يعنى أن نقبل بتطبيقه على انتخابات المحليات التى ستجرى فى العام القادم

وأستطرد خالد محيى الدين قائلا أنه على عكس رأينا فى مجلس الشورى فإننا نعتبر المحليات من أهم المؤسسات النيابية الديمقراطية فى النظام السياسى الراهن لانها تتعامل مباشرة مع المواطنين وتتدخل فى توزيع الخدمات التى تقدمها الدولة الى المواطنين فتحولها من خدمات عامة ينبغى أن تؤدى لمجموع المواطنين وكل دافعى الضرائب بصرف النظر عن انتماءاتهم الحزبية أو السياسية ، الى خدمات خاصة يشترى بها الحزب الوطنى الانصار ويصطنع بها القيادات فيحدث خللا خطيرا فى البناء الديمقراطى ، فضلا عن أنه يفتح الباب واسعا نحو تكريس الفساد وتنميته ونشره وحمايته

وأضاف : لقد قلت كثيرا وقال حزبنا أننا نعتبر المحليات هى قاعدة الفساد فى المجتمع المصرى وإستمرار أسلوب انتخابها طبقا لقانون القائمة المطلقة هو إضفاء حماية قانونية فى الواقع على المفسدين ودليل على أن الحكم غير جاد بشكل حقيقى فى مقاومة الفساد وأن ادعاءاته الديمقراطية ينقصها الادلة على صدقها .

وأوضح الامين العام أن أحزاب المعارضة لم تقصر فى الحوار مع الحكومة حول هذه الموضوعات ، وأجرى جميع رؤسائها اتصالات وحوارات مع الرئيس مبارك بشأنها ورفعوا اليه مذكرة يطلبون فيها استخدام رئيس الدولة لصلاحياته الدستورية باجراء تعديل لقانون ممارسة الحقوق السياسية لضمان نزاهة الانتخابات إذا كان الحكم راغبا حقا فى انتخابات ديمقراطية تجعل أى مجلس منتخب ممثلا حقيقيا لجميع التيارات فى مصر وأضاف أنه فى الوقت الذى ترضخ فيه الحكومة للضغوط التى تأتى اليها عن طريق الاقلية الطفيلية ترفض الاستجابة لمطالب محدودة لاحزاب المعارضة أجمعت عليها معظم القوى السياسية . وأكد أن حزب التجمع لن يتخلى عن نضاله من أجل تطور مصر الديمقراطى وأمتلاكها لارادتها الوطنية بالدفاع عن القطاع العام لاتخريبه ، وبتشجيع القطاع الخاص المنتج لا الطفيلى وبالابقاء على مكتسبات غالبية الكادحين من الشعب المصرى كالدعم وإستقرار العلاقة الايجارية والحفاظ على الحوار سبيلا وحيدا لا سبيل للتجمع غيره لضمان وتطور مصر الديمقراطى

خالد محيى الدين

COMIBASSAL

عضو المنظمات القياسية الدولية

الجمعية التعاونية الإنتاجية

كوميبصل

COMIBASSAL INT'L.

تعلن عن افتتاح

المركز الدولى لدراسات التفتيش والمراجعة

C.I.C.I.S.

● وذلك لتأهيل الكوادر المتخصصة من خريجى الجامعات لأعمال التفتيش والمعاينة والفحص الفنى بالدراسات والبحوث العلمية للقيام بالدور الحيادى بين أطراف التعامل فى ظل القوانين والأعراف والمواصفات القياسية الدولية على أساس علمى وأمين محافظة على الأموال والصحة العامة وتمسكا بالشرائع السماوية .

● ويقوم بالتدريس نخبة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومن ذوى الخبرات الخاصة المصرية والأجنبية .

● وقد قررت إدارة المركز قبول عدد محدود من خريجى الجامعات الحاصلين على تقدير جيد على الأقل من الذكور دفعات ١٩٨٠ ومابعدها من المؤهلات الآتية :

□ بكالوريوس الهندسة (كهرباء قوى - ميكانيكا قوى - ميكانيكا إنتاج - بحرية - كيمياء) .
□ بكالوريوس العلوم الطبية البيطرية .
□ بكالوريوس العلوم الزراعية (عام - محاصيل - صناعات غذائية - ألبان - إنتاج حيوانى - مبيدات - هندسة زراعية) .
□ بكالوريوس العلوم (كيمياء - كيمياء حيوية) .
□ بكالوريوس الصيدلة .

وذلك بالدورة الدراسية الاستثنائية لعام ١٩٨٦-١٩٨٧ لأبناء جمهورية مصر العربية فقط .

شروط الالتحاق :
١- أن يكون الدارس مصريا لايزيد عمره فى أول أكتوبر ١٩٨٦ عن ٢٨ عاما .
٢- أن يكون قد أدى الخدمة العسكرية أو أعفى منها نهائيا .
٣- أن يجتاز الاختبار الشخصى للقبول .

مزايا الالتحاق بالمركز :
١- يحصل الخريج على الشهادة المهنية الفنية العليا لأعمال التفتيش والمراجعة الدولية .
٢- فترة الدراسة بالمركز ثمانية أشهر تفرغ كامل يمنح الدارس خلالها منحة دراسية قدرها ٥٠ جنيها شهريا .
٣- يعين الناجحون بتقدير جيد جدا على الأقل بكوميبصل بعد قضاء فترة تدريب عملى مدتها أربعة أشهر بنجاح وعلى نفقتها .

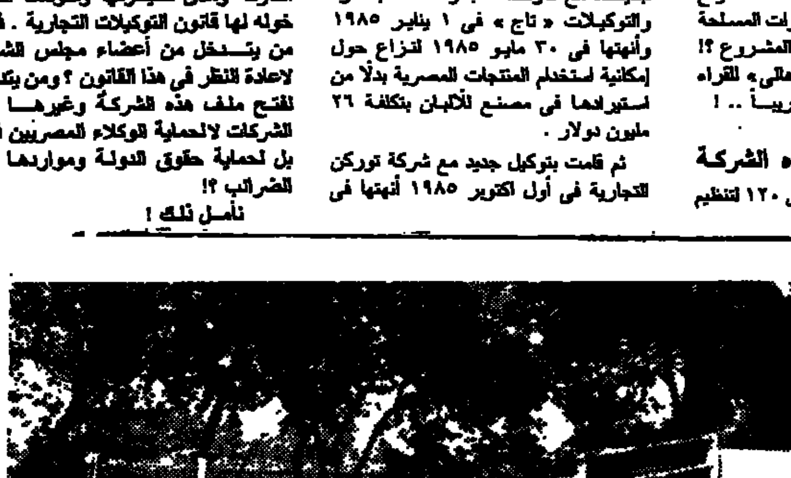
الأوراق المطلوبة :
١- طلب الالتحاق ويتم الحصول عليه بدون مقابل من مقر المركز .
٢- شهادة التخرج أو مايثبت الحصول على المؤهل الجامعى .
٣- شهادة تأدية الخدمة العسكرية أو الإعفاء منها .
٤- صحيفة الحالة الجنائية .
٥- صورة البطاقة الشخصية أو العائلية .
٦- عدد ١٢ صورة شمسية ٤×٦ حديثة .

□ تقدم الطلبات فى موعد أقصاه يوم الخميس الموافق ١٩٨٦/١٠/٩ .
□ تبدأ الدراسة يوم السبت الموافق ١٩٨٦/١٠/٢٥ .

مقر المركز

٢٣ شارع القائممقام أحمد عبدالعزيز - رشدى - الإسكندرية ت ٨٤٧٦١٧





المقاطير والالات بميكنة كفر صقر وقد تحولت الى حطام ..



عقب نشر موضوع (تحويل الميكنة الزراعية إلى ميكنة خاصة) بالعدد الصادر فى ٣٠ يوليو الماضى .. قام محمد عباس وكيل أول وزارة الزراعة .. برفقة عبدالمقصود محمد صبح .. بجولة سريعة على جميع المحطات بالجمهورية ولفت نظرهما الاهمال الكامل والتام بمحطة كفر صقر وهى صورة صادقة للاهمال فى جميع المحطات .. وأمرا بإلغاء التنقلات على الاقل .. بالنسبة للعملاء بالاضافة إلى قلة الايراد هذا العام بالنسبة للسنوات السابقة .

... وعرق الفلاح المصرى ... الميكنة الزراعية

... الآلات الحديثة للعرض فقط !

تحقيق وتصوير :
بنوى أدريس

ويكان ... الميكنة فى عام ١٩٨٤ ... رئيس الجمهورية .. قصة بالرغم من ... الصحف القومية والتليفزيون .. لقد فوجىء الاهالى ... الزيارة والافتتاح .. بنقل معظم الآلات والمعدات إلى أماكن اخرى .. وقام ... مدير الميكنة بنفسه فى وقتها ... أحمد جاد .. وبقيت بالمحطة ... تحولت بسوء الاستخدام إلى ... .. وماحدث فى المحطة حدث فى جميع المحطات الاخرى .

والآن ... الميكنة يجتمعون كل يوم ... الادارة بالقاهرة .. فقد قام مدير ... بتوسيع مكتبه بهدم ... إليه .. واعتدى على ... المتابعة الميدانية واحيل ... بالمحضر رقم ٧٥٨ لسنة ١٩٨٠ ... لتحويل الميكنة إلى ملكية خاصة .. ... مدير مصنع لها بمركز أبوكبير ... .. احمد الجبالى .. ... ورفض المدير طلبه ... مطبات فوزعها على ... إلى طلبه .. وتم ... ..

... ميكنة ديرب نجم وعند ... وجد مدير الميكنة ... . احد ... بينهما جدال .. فنقله .. ..

... كفر صقر ٢٥ جرار ... حتى الآن لم يتم تركيب ... بالرغم من مرور ... على استلامهم .

وتوريد ١٥٠ كومباين كوبوتا جديدة .. ... معرضة للتلف .. تكلفت ... جنيه .. ولم يتم تشغيلها حتى الآن .

... والتام الحملة على ... .. امتلأت ادارة المرور ... جرارات بمقطوراتهم من الاهالى .. ... هذه المعدات فى الميكنة الزراعية وتعرضت للسرقة .. وتحولت إلى خردة خلال عام واحد بالرغم من أنه تم الاستيلاء عليها فى حالة جيدة .

وحدثت أخطاء رهيبة فى العام الماضى والعام الحالى اثناء زراعة الارض عن طريق الميكنة .. وتسبب ذلك فى تبوير مساحات كبيرة .. وإعادة زراعة بعضها الاخر بالطرق اليدوية .. حتى بلغت الشكاوى المقدمة هذا العام فى قرية واحدة ١٥٠ بلاغاً حدث هذا فى قرية ناطورة .

وبالرغم من ذلك بلغت المساحات التى زرعت عن طريق الميكنة فى العام الماضى ١٤٠٠ فدان .. ونتيجة لهذه الاخطاء لم تتعد المساحة هذا العام اكثر من ٤٠٠ فدان من جملة المساحة المنزرعة بالمركز وقدرها ١٢٤٤٨ فدانا .

يقول المواطن عبدالبديع أبوجابر من قرية سنتجها - وغيره كثير - تعاقدت على زراعة الارز .. وتم دفع المبالغ المطلوبة .. وعند موعد الزراعة لم أجد مستحقاتى من الشتلات .. وزرعتها « بدار » بعد فوات الاوان .

ويقول أحد العاملين بالميكنة : السنة اللى فاتت حدثت أخطاء كثيرة .. أدت إلى إضعاف ايمان الفلاح بالميكنة .. بسبب سوء الادارة .. وعدم وجود العمالة المدربة .

حتى مساحة الست أفدنة الخاصة بالادارة الزراعية تم زراعتها عن طريق الميكنة بالارز .. وهى على الطبيعة صورة سيئة لاسلوب الادارة وتنفيذها .

ويقول المواطن ابراهيم سليم .. من قرية ناطورة : تعاقدت على تقطيع حطب القطن ودفعت ٢٣ جنيها تحت الحساب .. وتأخرت الادارة فى التنفيذ مدة طويلة .. وقمت بتقطيع الحطب بيدى وطلبت الفلوس .. قالوا راح نجيبها لك من مصر

ولما علم المواطن بوجود محمد عباس بقرية الهجايسة .. ذهب إليه وكاد أن يتعارك معه .. بسبب سوء ادارة المحطة

ويقول أحد العاملين بالمحطة :

يطلب منا بالقوة عمل صيانة « لكومباين » أو أى آلة من الآلات .. ولم يكن لنا سابق خبرة بها .. فنطيع الاوامر ونقوم بفك الكومباين .. ثم نقوم بتركيبه .. ونفاجأ بوجود مقطف أو شكارة مسامير متبقية .. ونقوم بتشغيل الكومباين .. يشتغل .. وفى الحقل .. نفاجأ به جثة هامدة .. فنقوم بنقله إلى الادارة ليضاف إلى الآلات المكهنة .

كما أن جميع المحشات الموجودة مخصصة لتقطيع وحش الاعشاب مثل البرسيم .. ولكنها تستخدم فى تقطيع حطب القطن .. وهذا على حساب الآلة .. مما حولها جميعا فى حالة تكهين .

وقدم المواطن لاشين محمد ابراهيم من قرية أبوطوالة مركز منيا القمح .. شكوى .. ضد العاملين بمحطة السعديين بالناحية لانهم اتلفوا مساحة ثلاثة أفدنة بالارز ولم يزرعوها بالرغم من أن أرض العمدة بجوارها لقيت اهتماما من العاملين وخسر التكاليف وبارت ارضه .

ويستخدم عبدالمقصود محمد صبح مدير عام الميكنة سلطاته فى تعيين أبناء محافظته .. محافظة الدقهلية وفى تعيين أقاربه بكفر صقر .. حتى تكدست العمالة الزائدة .. وبالرغم من أن محمود أبوغريب عضو مجلس الشعب يوجد بحقيبته عشرات الطلبات من شباب كفر صقر ..

وبالرغم من هذا كله تم تعيين مدير ادارة كفر صقر الحالى مشرفا عاماً على معظم المحطات بالشرقية .



● جرار والات اتلفها الاهمال رغم حداثة المحطة ..

بلطجية الحزب الحاكم يهاجمون المواطنين بالاسلحة البيضاء

شهدت قرية المقطاعة بمحافظة الدقهلية مساء يومى الخميس والجمعة الماضيين وللمرة الثانية خلال أسبوع واحد . عدوان بلطجية الحزب الحاكم على المواطنين داخل منازلهم .

وقد أثار بلطجية الحزب بالمحافظة ما قام به شباب القرية بإشراف الزميل الصحفى رفعت سيد أحمد بجمع ٢٥ ألف توقيع من المواطنين على عريضة قدمت إلى رئيس الجمهورية ونشرتها الصحف فى الاسبوع الماضى ترفض إجراء الانتخابات بالقائمة المطلقة وترفض وجود عبد المعطى طه الكريم على رأس القائمة رغم إدانة القضاء من قبل له وإتهامه فى العديد من القضايا .

وقد أسفر هجوم البلطجية على إصابة خمسة مواطنين وبعض السيدات من أقارب رفعت سيد أحمد . كما حاول البلطجية بقيادة المرشح الاول للحزب الحاكم إحراق مساكن المواطنين .

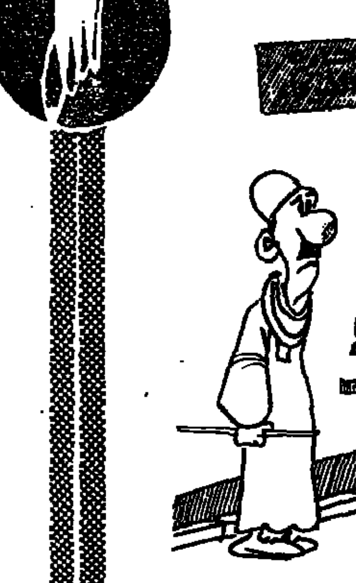
هذا وقد حرر الاهالى فى مركز السنبلاوين عدة محاضر بوقائع الاعتداء عليهم .

أموال التكافل الاجتماعى

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير له أرسل لمجلس الشعب الاسبوع الماضى ان هناك بعض الجامعات تقوم بإستخدام أموال صناديق التكافل الاجتماعى المقرر إنفاقها فى تغذية ورعاية ومساعدة الطلاب .

فى الصرف على أعضاء المؤتمر العام للحزب الوطنى فى تنقلاتهم ونفقات إقامتهم خلال وجودهم بالقاهرة ..

وقد ضرب التقرير مثلا بجامعة الزقازيق التى إرتكبت هذه المخالفة الجسيمة ، بجانب قيام رئيس الجامعة عام ١٩٨٤ بصرف قيمة تذكرة سفر إلى ألمانيا لإحدى طالبات كلية الطب بالمخالفة للائحة الصندوق .

- بيبعوه زى شكوكو بقزازه ... علشان الجماعة والعيال « يفشوا غيلهم » فيه فى البيت .. !!




- ياخويا بلاخيبة .. اعتذر وقول لهم صوتى مبحوح من الانتخابات اللى فاتت

- انا لو كنت عارف ان التجديد « النصفى » بالشكل ده ماكنتش جيت .. !!

المصرى الفصيح

عاجل إلى ..

ادارة كهرباء الجيزة

تكرر انقطاع التيار الكهربائى من الشقة رقم ٢ و ٦ ونصف الشقة ٧ فى العمارة رقم ٦ شارع السودان بالمهندسين دون ان نعرف السبب

كوثر حسن

رئيس مجلس ادارة لسكك حديد مصر

يطالب امناء البضائع وصرافو التذاكر بأقسام نقل القبارى ، برفع حوافزهم الضئيلة والتى لا تتناسب مع مايقدم من عمل ، خاصة بعد رفع قيمة التذكرة بقطارات الضواحى وتوحيد درجات السفر بها ، صرف بدل عجز ، التصديق على يوم العمل أسوة بجميع طوائف التشغيل التى حصلت على هذا اليوم ، كما يطالبون برفع بدل طبيعة العمل وصرف بدل عدوى .

جمال على السيد و ٣٣ توقيعا



وزير الصحة

ارجو تعديل تكليفى من البحر الاحمر الى المنيا لعدم وجود سكن للعاملين المغتربين بالبحر الاحمر

منصف جلال محمد حساتين
فنى معمل

محافظ الشرقية

طريق بلبيس العباسه غير مطابق للمواصفات حيث ان ارتفاع الاسفلت عن الطريق الترابى يصل الى اكثر من نصف متر مما يعرض السيارات للانحراف عن الطريق ويكثر من الحوادث

عمر غالى - رئيس حسابات بالمقاولون العرب

وزير الداخلية

كثرت حوادث السرقة بالاكراه فى المهندسين وقد تعرضت لحادث خطفت فيه حقيبتى وسلسلة ذهب ابن الشرطة وماذا تفعل ؟

بدرية حسن
٢ شارع احمد عرابى



وزير القوى العاملة

اوقفت عن العمل بتاريخ ١٥ / ٦ / ١٩٨٦ لانى اخذت اجازة مرضية ثلاثة ايام ، ماذا افعل وانا اعول ابنائى واخوتى القصر

حسنين السيد السيد القاضى
محصل بشركة النيل العامة لاتوبيس شرق الدلتا

شىء من الاهتمام يا وزيرة الشئون الاجتماعية

لم تهتم وزيرة الشئون الاجتماعية بشكوى المواطنة زهرة حسنين محمد المقيمة بناحية قرية برنشت مركز العياط - الجيزة ، من عدم حصولها على معاشها عن شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٨٣ ويناير ١٩٨٤ ونحن ننشر للمرة الثانية لعل المسئولين يهتمون هذه المرة

... و ... بلاغ اخر للنائب العام

للمجاملة فقط : رئيس المباحث يحتجز ثلاثة مواطنين ٧ ايام بدون بلاغ رسمى

كتب - احمد نجم :

بسبب بلاغ شفهى كاذب ومجاملة لأحد المواطنين ويدعى اسماعيل العرباوى بقرية كفر الصارم مركز زفتى قام رئيس المباحث بمركز زفتى الرائد محمود السقا بتكرار حادثة «سنورس» ..

فقام باحتجاز ثلاثة مواطنين بقسم الشرطة سبعة أيام بضيافة كريمة من ضرب وتعذيب لا لشىء إلا للمجاملة فقط وبدون بلاغ أو عرض على النيابة .. ليجبروا الفلاحين الثلاثة على الاعتراف كذبا بسرقة اشياء لم تسرق وعندما تأكدوا من براءتهم عذبوهم وهددوهم بالعذاب الشديد اذا قالوا انهم كانوا محجوزين بقسم الشرطة فى زفتى والواقعة كما يرويها سعد العنانى فلاح من قرية كفر الصارم بزفتى واحد المحجوزين يقول :

سعد العنانى

«يوم الخميس ٤ سبتمبر وانا نائم فى الغيط بعد العصر حضر الى شخص يدعى عبد المجيد مخبر قال لى اننى مطلوب عند رئيس المباحث ورفض أن أخبر اهلى بشىء وقيدنى بشال وسلمنى فى مركز زفتى لرئيس المباحث وطلب منى الرائد محمود السقا رئيس المباحث احضار التسجيل والخلاط والفلوس فانكرت معرفتى بما يطلبه واقسمت له بأنى لا اعلم شيئا فطلب من خمسة مخبرين ان يقوفونى فقاموا بكعبلتى وكتفونى وعلقونى فى حجرة المباحث (جابوا كبل) وأنهالوا به على بطنى ورجليا حتى تبرزت على نفسى وقام رئيس المباحث بضربى بحذائه فى وجهى وعلى ودنى ومن شدة الضرب وانا غائب عن الوعى نطقت اسمين عندنا فى البلد فأحضروهما وهما عبد الرازق الصفتى وفوزى ياسين عودة وريحونى من الضرب وطبعا انكر الاثنان معرفتهما بشىء فقام رئيس المباحث بتكتيفى وخلع ملابسى وعلقونى على الباب وضربونى باللكمات فى جسدى وأطفأ رئيس المباحث السجائر فى صدرى وكان حذائه على رأسى دائما ثم تركونى اكثر من سبع ساعات معلقا من كتفى وبعد ذلك حضروا جميعا رئيس المباحث والمخبرين وانهالوا على بالضرب مرة أخرى وكانوا يهددونى كل يوم بالحرق والكى بالنار وعندما تأكدوا أننى برىء طلبوا منى ومن معى الا نخبر احدا باننا كنا محجوزين بالمركز وأقسمنا لهم على أننا سنخرج ولم ننزل مركز زفتى أبدا وسنعيش فى قريتنا حتى نموت ويوم الاثنين ٨ سبتمبر بعد ان قاموا بتعذيبى معلقا فى الباب خمس ساعات أخذونى الى قرية دهتوره فى القناطر عند الخمسين عين اللى بتصب فى البحر وقلعونى هدومى خالص وربطوا رجلى فى حجر وكان معايا مخبرين أسمهما الدسوقى وعبد الله وسائق اسمه عطية وقالوا لى هانرميك فى البحر ونخلص منك بدل ماتجيب لنا داهية وتقول انت كنت فين فحلفت لهم اننى لن أنطق بشىء فقاموا باغراق رأسى فى البحر اكثر من ساعتين وصرخت من خوفى وكانت الساعة واحدة صباح يوم الثلاثاء فاخذونى للسيارة وحجزونى فى حجرة المخبرين فى مركز زفتى وجاء ضابط اسمه خيرى ورئيس المباحث محمود السقا وانهالوا على بالضرب حتى تبرزت على نفسى ثم وعندما شاهدوا الدم طلبوا من المخبرين أن يودونى نقطة الشرطة بقرية نهطاى وقام مخبر اسمه محمد سليمان بوضع غمامه على عينى وذهبت لنقطة نهطاى ولم ادر بشىء حتى ثانى يوم الاربعاء ١٠ سبتمبر عندما رمونى امام محطة سيارات بلدنا وشافتنى واحدة من البلد وطلبت منها توصيلى لاموت فى بلدنا عند أمى وجابونى اهلى تانى للنيابة وحقق معايا بيه كبير من طنطا جه عشانى انا [المستشار سامى يوسف المحامى العام لنيابات طنطا الكلية] وقالى انا زى ابوك قول اللى حصلك بالتفصيل وحكيت كل حاجة ..

ويقول محاميه عبد العال كشك يوم الاثنين ٨ سبتمبر تقدمنا ببلاغ للنيابة فى زفتى عن اختفاء المواطنين الثلاثة فوزى وسعد وعبد الرزاق وانتقل معنا وكيل النيابة محمود جاد الله بتفتيش السجن والاطلاع على دفاتر السجن فلم يعثر على شىء وكانوا هربوهم خارج مركز الشرطة ثم انتقلت النيابة مساء الثلاثاء لقسم الشرطة وكان المحجوزون خارج المركز المباحث هربتهم وشاهدهم احد اقارب المحجوزين وهم بيهربوا فجرينا ولحضرنا واحدا منهم وهو عبد الرزاق وحكى امام وكيل النيابة كل شىء وقال انهم محجوزون من يوم ٤ سبتمبر فطلبت النيابة مدير الامن وامرته باحضار باقى المحجوزين حيث تعذر التفاهم مع رئيس المباحث وعمل اهالى البلد تلغرافات للمحامى العام فى طنطا الذى حضر مساء الاربعاء بعد ظهور سعد وقام بالتحقيق بنفسه وكان معه محمد رجب رئيس النيابات الكلية وهشام ميره وكيل اول النيابة وقاموا باخذ اقوال المحجوزين الثلاثة ....

مسلسل الارهاب فى بهوت

الرجل «الخارق» ظهر فجأة !!

يبدو أن الرجل الخارق ظهر فجأة فى بهوت ولانه خارق وعبقرى فقد استطاع أن يجمع بين خمسة مناصب ..

- عضو مجلس الشعب .
- فراز أول مضرب بهوت .
- رئيس مجلس إدارة مركز شباب القرية .
- رئيس مجلس ادارة جمعية تنمية المجتمع .
- رئيس مجلس ادارة جمعية الائتمان الزراعى بناحية كفر بهوت .

ثم .. أنطلق من هذه المناصب كلها ليؤدى هذه الاعمال الجليلة جدا ..

- ردم المروى التى تروى الارض الزراعية بحوض الشيخ التابع لزمام جمعية الائتمان الزراعى بكفر بهوت . فكانت النتيجة .. بوار عشرين فدانا .
- استولى على ساقية الرى مما دفع الاهالى الى ارسال شكاوى وبرقيات الى كل من السيد رئيس الجمهورية .. رئيس الوزراء . وزير الزراعة .. محافظ الدقهلية .. وبالطبع لم يتحرك أى من هؤلاء أو يأمر بالتحقيق .
- استولى على مركز الشباب ووضع اصدقاءه بجمعيته العمومية لايهم اذا كان الاعضاء أحياء أم أمواتا وليس ضروريا أن يكونوا مقيمين ببهوت اذ يكفى ان يكونوا من الاصدقاء المقربين .

فالجمعية العمومية لمركز الشباب تصل الى اثنين وستين عضوا من بينهم .. ثلاثون عضوا بالخارج .. بين الكويت والعراق وابو ظبى واثنان رحلا الى العالم الآخر .

سبعة أعضاء خارج القرية أى فى المنصورة أو القاهرة .. ان اكثر من نصف الاعضاء بالجمعية العمومية غير مستوفين لشروط العضوية. فبالجمع بين المسنين والمقيمين بالخارج تصبح العضوية الصحيحة لاتزيد عن ستة عشر عضوا من أثنين وستين .

هذا فضلا عن الاعمال الاخرى التى يقوم بها رجل بهوت الخارج من تعيين ابن خفير بمضرب الارز الى تجميد نشاط جمعية تنمية المجتمع بالقرية .. فهل من يقول له قف .

هل من يقف أمام الرجل الخارق . إنه مجرد أمل .

وشربنا مجارى السيد العضو

يقوم عضو مجلس الشعب السابق (ومرشح حالى لمجلس الشورى) بقرية المقاطعة دقهلية بألقاء مجارى بيته فى ترعة القرية التى نشرب منها كما قام ببناء مزرعة دواجن بدون ترخيص ويلقى أيضا بمخلفاتها فى نفس الترعة ، حررت له الوحدة الصحية محضرا الا انه لم يتوقف طالبنا تدخل الشرطة ولكنها لم تتدخل حتى مدير امن الدقهلية لم يحرك ساكنا ، هل تضحى الجهات المسئولة بصحتنا واعمارنا من اجل سواد عيون المزرعة وصاحبها

عن الاهالى شادى ابو سريع

الأهالى والاسعار

ارتفع سعر السمك المجمد بفروع شركة الاسماك من ٤٠ قرش الى ١٥ قرش وكيلو السردين من ٣٥ قرش الى ٨٥ قرش ومع هذا لا تتوقف الحكومة عن التشدق بعدم المساس بأقوات الشعب ، يبدو انها تتصور اننا لا نأكل سمك المجمعات بل نأكل الكافيار

محمد عبد الهادى عبد الرحمن - كفر الشيخ - مساكن الحلقة الاقتصادية رقم ١٩

ممنوع النظافة

وصل سعر صابونة الغسيل الى ٢٥ قرشا وصابونة الحمام الى ٣٠ قرشا وكرتونة الرابسو إن وجدت ٢١ جنيها . كم تحتاج الاسرة المصرية اذا دفعت ثمن المنظفات فقط

اشرف احمد حافظ - ٧ شارع خلاف شبرا

عالجوه على حساب الدونه

أصيب ابنى سنيماً بحالة نفسية وانا غير قادر على علاجه واطالب بعلاجه على نفقة الدولة .

سيد معوض ابراهيم - عها - قليوبية - ش الحسينى خلف السكة الحديد

حق الرد

نشر بالأهالى بتاريخ ٦ / ٨ بعنوان (فصل ٤٠٠ عامل فى شركة سانتافى للبترول) وردا على مانشر أرسل مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة القوى العاملة والتدريب عبد الحميد بلال يقول .. ان العاملين بهذه الشركة ١٦٢٣ عاملا يعملون على ١٧ حفارة وقد تم الاستغناء عن ٢٥٨ عاملا انتهت عقودهم بأنتهاء عمل الجهاز ، وقد تبين من التحقيق الذى أجرته الوزارة ان توقف اعمال الحفارات يرجع الى ان العقد المبرم بين الشركة والشركة الدولية المصرية للزيت قد انتهى واصبحت الاجهزة مشونه بدون عمل بموقع الحفر .

- كما ان انخفاض اسعار البترول عالميا ادى الى تخفيض انتاج الشركة الى الثلث مما انعكس على برامج الحفر بشركة الامتياز .
- ان الشركة قامت بصرف مكافآت للعاملين .
- هذا وقد انتهى رأى الشئون القانونية الى انه اذا ثبت ان الشركة تمارس نفس الاعمال سوف يلحق بها العمال المستغنى عنهم .

رد .. الرد

نشرت جريدة الاهالى بتاريخ ١٧ / ٩ / ١٩٨٦ ردا من صلاح شلبى نقيب المعلمين بالشرقية ينفى فيه خبر اقتحامه لمدرسة الشباب المسلمين لتصحيح درجات بعض الطلبة والذى نشر بالاهالى وردا على نفى نقيب المعلمين للخبر ارسل وكيل الوزارة للتربية والتعليم بالشرقية محمود عباس النمرس يؤكد ماكنا قد نشرناه من اقتحام للمدرسة ومخالفة النقيب للاجراءات المتبعة وانه قد تم تشكيل لجنة فنية لبحث الامر .

صفحة من تاريخ مصر

مرة أخرى .. عن التعذيب !

عبر تاريخ العرب والاسلام شهد الناس حكاما ظالمين وطغاة .. والغريب أن الظلم كثيرا ما يقترن بالفشل ، ويؤدى الفشل الى المزيد من الظلم وهكذا تدور الساقية بالحاكم الفاشل فيزداد ظلما ليزداد فشلا .. ويتحول الفشل والظلم إلى عمليات قمع وتعذيب وحشى للخصوم السياسيين ..

ولقد اتخذ الفقهاء والمؤرخون مواقف متباينة من التعذيب .. الجميع أنكروه ، وأدانوه وأدانوا القائمين به ولكنهم اختلفوا حول كيفية معالجة ذلك فى كتاب التاريخ ..

وفى سياق المعارضة الفقهية للتعذيب ، دعا المؤرخ السخاوى الى تجنب رواية أخباره « إلا مايضطر المؤرخ إلى ايراده منها ، بشرط الاشعار بمايقتضى الانكار - إذا أمكن - حتى لايكون الحديث عنه تشجيعا لمن يروم فعل مثله ، وحجة يحتج بها » .

أما ابن الاثير فقد أعرب عن امتعاضه من التعذيب لكنه اختلف مع السخاوى فى انه دعا المؤرخين إلى تدوين أخبار الظالمين حتى يعلموا ان اخبارهم تنقل وتبقى على وجه الدهر فربما تركوا الظلم والتعذيب خشية من هذا إن لم يتركوه خشية لله [هادى العلوى - من تاريخ التعذيب فى الاسلام - ص ٤٩]

واذا كان السخاوى وابن الاثير قد اتفقا معاً ضد جريمة التعذيب واختلفا حول كيفية معالجتها تاريخيا فإننا نعتقد أن ثمة وسيلة ثالثة .. لم يتطرق إليها السخاوى ولا ابن الاثير .. هى ان ينهض الناس ضد الحاكم الظالم .. ليطيحوا به .. ليتخلصوا من ظلمه ومن فشله معاً .

وهى وسيلة كثيرا ماحدثت .. وكثيرا ماأوردها المؤرخون .. ورواها العارفون بالاحداث والتواريخ .. وكثيرا مايتناساها الحكام .. حتى تقع ..

د . رفعت السعيد

اين التعويض .. يا وزارة الشئون

أصيبت ببتر فى ذراعى اثناء قيامى بأصلاح احدى سيارات الشركة الدولية للنقل لصاحبيها محمد الهامى حسين وعبد الخالق الكيلانى ومقرها الاميرية البلد شارع شركات البترول رقم ١٢٧ وبعد اصابتى لم احصل على تعويض من الشركة بل طردونى ووجهوا لى اقسى الاهانات ، ارجو تدخل الشئون الاجتماعية خاصة وان الورشة التى اعمل بها قامت بالتأمين على .

عادل زكى فتح الله - المطرية شارع الحرية رقم ١٥

الكلاب الضالة تزاحم سكان الهايكستب

لم يجد جزارو مصر الجديدة مكانا لالقاء لحومهم الفاسد سوى حى الهايكستب القوا فيه بما يساوى عشرة الاف جنيه لحما فاسدا . وكانت وليمة عظيمة للكلاب التى تحولت الى وحوش ضاريه تهدد امننا وتحول اللحم الفاسد الى مرتع للاوبئة والامراض . لم يتحرك مجلس المدينة لعمل اى شىء ينقذنا من رعب الكلاب والمرض .

عن السكان شعبان على شاويش

فلاح أفندى .. يزرع الارض

اعلن وزير الزراعة الدكتور يوسف والى ان الحكومة ستخصص من ٥ الى ٢٠ فدانا لكل موظف بالحكومة او القطاع العام يترك وظيفته ليشتغل بالزراعة متفرغا لها ، هل فاضت الارض الزراعية عن حاجة الشباب العاطلين والذين يعدوا بعشرات الالاف حتى توزع على الموظفين اليس الشباب احق بهذه الارض ؟ ام ان هذا الاعلان مجرد دعاية فاشلة للحكومة

مهندس / محمود عبد العزيز الطنانى - ٤٥ شارع عباس العقاد مدينة نصر



لا استطيع السفر .. لضيق ذات اليد

اصيب طفلى وطفلتى بمرض الكتاركتا والذى يهددهما بالعمى ، استجاب الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية لندائى وقرر علاجهما على نفقته ولكنى لااستطيع السفر لضيق ذات اليد هل اجد مساعدة من الدولة او ممن يستطيع مساعدتى

حسن جابر حسن - الاسكندرية كرموز - المساكن الشعبية - وابور الجاز بلوك ٣ مدخل ٢ شقة ٢٣

مدير امن الاسكندرية

نطالب بتشديد الرقابة والحراسة على منطقة كليوباترا حمامات خاصة خلف محطة ترام الرمل وامام دورات المياه المخصصة للسيدات فقد كثرت اعمال البلطجية والاعتداء على المارة .

عن السكان مجدى عوض

وضعت سيارتى هوندا نصف نقل (لبنى) رقم ٢٨ ـ ٤٣ - القاهرة أمام المستشفى الايطالى فى الثامنة والنصف من مساء ٢١ / ٨ وفى الصباح لم أجدها .. بلغت قسم الزاوية الحمراء بمحضر رقم ٣٠٩٥ بتاريخ ٢٢ / ٨ .. ولم يحدث شىء .. والسيارة هى مورد رزقى .

عزت اسكندر
٥٠ شارع الجامع - الوايلى

.. افكار الناس

القانون وجرائم التعذيب

طالعتنا الصحف اخيرا بقرار النائب العام بأدانة عدد كبير من الضباط وضباط الصف والجنود فى جرائم تعذيب اعضاء جماعة « الجهاد » ، وبداية فأن قرار الادانه والاتهام يعنى اعتراف النظام بجرائم التعذيب التى اشارت اليها صحف المعارضة بمختلف اتجاهاتها كما يؤكد البيان على أن وزير الداخلية قد ضلل الرأى العام بأستنكاره لما نشرته صحف المعارضة ونفيه الشديد لوقوع هذه الجرائم ، ولست هنا بصدد ان اشير الى اتهام وزير الداخلية بتضليل الرأى العام فحسب وانما لاشير انه بالضرورة مشاركا لتستره على ارتكابه هذه الجرائم .

فمن المبادىء المسلمه بالقانون الجنائى إن اعتراف المتهم لابد أن يكون تلقائيا وغير ناتج عن اى ضغط او اكراه او تعذيب والا كان باطلا ولا يجوز الاستناد اليه حتى ولو كان صحيحا ومطابقا للواقع !! وتعذيب المتهم بقصد حمله على الاعتراف بجناية مؤثمه فى قانون العقوبات المصرى منذ صدر هذا القانون فى عام ١٨٨٣ وذلك بمقتضى المادة ١٢٦ والتى تنص على ان (كل موظف او مستخدم عمومى أمر بتعذيب متهم او فعل ذلك بنفسه لحمله على الاعتراف يعاقب بالاشغال الشاقة او السجن من ثلاث الى عشر سنوات » ، اما اذا مات المجنى عليه يحكم بالعقوبة المقررة للقتل عمدا .

وقد استحدث الدستور المصرى الصادر سنة ١٩٧١ نص المادة ٥٧ التى تقضى « بأن كل اعتداء على الحرية الشخصية أو حرمه الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات التى يكفلها الدستور والقانون جريمة لاتسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم وتكفل الدولة تعويضا عادلا لمن وقع عليه الاعتداء » .

وكما هى العادة فإن التعذيب يقع من مأمور الضبط (ضابط الشرطة والمباحث) على المتهم بعد القبض عليه وقبل عرضه على النيابة بقصد الحصول على اعتراف منه بالجريمة المنسوبه اليه . والضمانه الحقيقية ضد تعذيب المتهمين هى النيابة العامة اذ يفترض فيها أن تقف بالمرصاد لاى عدوان جسدى او معنوى يتعرض له المتهم المقيد الحرية .

ويقضى واجب وكيل النيابة الذى تفرضه عليه امانة منصبه فضلا عن تعليمات النائب العام أن يثبت كل ما بجسد المتهم من أصابات ظاهرة لدى مثوله أمامه للتحقيق معه ، ومن هنا جاء قرار النائب العام منقوصا وعلى غير المتوقع لان جريمة التعذيب لايرتكبها ضابط الشرطة أو المباحث وحده وإنما لابد له من شريك بالتواطؤ أو التستر أو حتى بالاتفاق الضمنى ، لذلك كان امرا يدعو للتساؤل أن يأتى قرار الاتهام جاء منقوصا مما يحمل الوزير .

سالم عبد العزيز سالم
كفر الزيات

وهذه القوانين الاستثنائية .. والحزب الحاكم

إن قول الامين العام للحزب الحاكم بأن احزاب المعارضة ليست الا حبرا على ورق هو قول يفتقد الى الدقة والمنطق واللياقة - ثانيا - وقوله بأن الحزب الحاكم هو الحزب الاوحد الذى يوظف عقول وقلوب الشعب المصرى خاصة الشباب !! لهو قول من قبيل الهراء والشعوذه السياسية ، فضلا عن الدعاية الكاذبة والمفضوحة فالواقع يشهد بكم الفساد الذى يمارسه اعضاء الحزب ، وإلا ما الداعى لكل هذه التشريعات الاستثنائية والقوانين المفصله على مقاسه والتى يستخدمها لتزييف ارادة الناخبين وما الداعى لحالة الطوارىء والمحاكم العسكرية المفروضة علينا ثم القول بأن الشباب يهدد بأغتيال زعماء المعارضة من قبيل التهديد الصريح والوقح لرؤساء احزاب المعارضة فأية ديمقراطية تلك التى تهدد فيها المعارضة بالقتل ، واى شباب حزب هؤلاء الذين يريدون اقرار اسلوب التصفية الجسدية كمنهج للعمل السياسى ، اخيرا ياسيادة الامين العام هل احلم ان طالبتك ببعض الخجل والحياء ؟

عاطف المصرى
كلية الحقوق - جامعة طنطا

تصحيح من الفيوم

بالاشارة الى ماورد فى التحقيق المنشور بعدد الاهالى الصادر بتاريخ ٨٦/٩/٢٤ فى الصفحة السابعة تحت عنوان احزاب المعارضة تناقش اود ان اصحح فيما ورد على لسانى الذى يمقطه وزير العدل من القضايا التموينية يختص بالمواصفات والوزن وليس قضايا الدقيق كما ان ماورد منسوبا لى بخصوص محمد حميدة كتب خطأ ولم اكن قد قلته .

شعبان كمال عبد الحميد
امين العمل الجماهيرى
بمحافظة الفيوم ومفتش التموين

لست من ساكنى القصور .. ولكن

اعيش فى عشة من البوص انا وزوجتى وابنتى .

تقدمت بأكثر من طلب للمحافظة للحصول على شقة ، وفى كل مرة يرفض طلبى .

وفى اخر مرة قالوا لى انت متزوج منذ ٦ سنوات وليس لك الحق فى شقة . ماذا افعل ؟ . وأنا لم أتزوج فى قصر حتى يحرمونى من الشقة !! .

عبد الحميد محمد الطيب - النصيرين - شارع الامام على

كتاب الاهالى - رقم ١١

قريبا

أوقفنى السادات عن الاسترسال فى الحديث بحركة من يده

وقال بحدة :

- اسمعوا ياجماعة بابتوع الكلام المجعلص إياه .. قبل حرب اكتوبر حاجة .. وبعد حرب اكتوبر حاجة تانيه .. أنا أعرف إنك بتقابل محمد .. هيكل يعنى .. اسأله شوين لاى قال ايه عن كيسنجر .. هيكل قال لى ...

مدرسة السادات السياسية و اليسار المصرى

لطفى الخولى

هكذا من الاصل

نصف إستثمارات الخطة الخمسية للبناء والتشييد تذهب معظم أرباحها إلى خزائن القطاعين الخاص والإستثماري ..!

ماذا يجري في مملكة المقاولات ؟!

● إنفلات قطاع المقاولات ضاعف سعر المساكن ٣ مرات في ٥ سنوات

يسيطر قطاع البناء والتشييد على حوالي نصف استثمارات الخطة الخمسية التي تنتهي في يولية ١٩٨٧ ..

ومهمة هذا القطاع هي اقامة الهياكل الاساسية لمختلف قطاعات الانتاج ، مصانع وطرق وكباري واستصلاح أراضي وخلافه ، بالاضافة إلى نشاطه في مجال الاسكان .. ومن هنا يأتي دوره الحاكم في الاقتصاد القومي ..

ولا يأتي ذكر هذا القطاع ألا ويتبادر إلى الأذهان .. ألفاظ يتداولها رجل الشارع مثل امبراطورية عثمان .. الوساطات .. مقاولو الباطن .. الارباح الخرافية التي يسميها رجال الاقتصاد والسياسة بالارباح ذات الطابع الطفيلي ..

ووفقا لبيانات وزارة التخطيط فان إجمالي حجم المباني والتشييدات في الخطة الخمسية التي تنتهي في يولية ١٩٨٧ يبلغ ١٧٢٠٠ مليون « سبعة عشر ألف ومائتا جنيه » أي ٤٤,٣٪ من جملة استثمارات الخطة ..

● تحقيق :
حسن بدوي

فمن الذي يسيطر على هذا القطاع ويقوده ؟ هل هي الدولة .. أم القطاع العام .. أم الخاص .. أم الاجنبي .. أم شيء آخر ؟

وما حجم اعمال كل منهم ؟ ومن الذي يستولي على نصيب الاسد من أرباح تلك الاستثمارات ؟

وهل يكفي أن تعلن وزارة التخطيط ان ٧٥٪ من الاستثمارات يقوم بها القطاع العام لكي تجيب على هذه الاسئلة ؟ أم أنها بيانات تتجاهل مايجري في الواقع الفعلي ؟

المقاولات أسرار

توجهت إلى مدير عام التعبئة بالجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء د . عبد اللطيف الهنيدي - بعد الحصول على تصريح مرور من مكتب أمن الجهاز - للحصول على اجابات لهذه الاسئلة وبيانات رسمية حولها ، فطلب مني التقدم بطلب رسمي باسم الجريدة إلى رئيس الجاز أولا فهذه هي التقاليد المعمول بها في الجهاز ..

في اليوم التالي - وبعد الحصول على تصريح مرور من الامن - سلمت الطلب الرسمي إلى طلعت سند سكرتير رئيس الجهاز ، الذي طلب مني العودة اليه في اليوم التالي .

في اليوم الثالث علمت أن رئيس الجهاز إشر على الطلب بالموافقة على امدادي بالبيانات اللازمة ، وطلب مني سكرتيره التوجه إلى اسماعيل عوض مدير العلاقات العامة ، الذي حولني بدوره إلى أحد موظفيه « الاستاذ سعد .. » فأخبرني أنه حتى لو كان الطلب قد وصل اليهم فان اعداد المعلومات سيستغرق ثلاثة اسابيع ، وحولني إلى « الاستاذ نصر .. » للتأكد من وصول الطلب .. والطريف انني أثناء تجولي بين المكاتب وادوار الجهاز لاحظت وجود أجهزة حديثة وعلمت أنهم يستخدمون الكومبيوتر والحاسبات الالكترونية ، التي يمكن أن تؤدي مهمة كهذه في دقائق ..

وحتى ينتهي موظفو الجهاز من اعداد البيانات قررت الاتصال برئيس شركة المقاولات المصرية « مختار ابراهيم سابقا » المهندس عاطف زايد ، فقال لي « ممنوع الادلاء بأحاديث صحفية في هذا الموضوع الا بتصريح من رئاسة الوزراء » !

وأسرار عسكرية

وتزداد صعوبة الامر - وخطورته - اذا علمنا ان النشاط الاقتصادي للمؤسسة العسكرية ، يمتد إلى ميادين انتاجية وخدمية شديدة التنوع خاصة في مجال المقاولات وخاصة بعد معاهدة كامب ديفيد ، وتحت شعار « حرب أكتوبر هي آخر الحروب » وأن هذا النشاط لايخضع لرقابة ظاهرة ، فرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات لاتطول .. والجرائد الحكومية التي تهلل لمنجزات تلك المؤسسة لاتنشر شيئا عن حجم أعمالها وطبيعة علاقاتها التعاقدية بمؤسسات الدولة الاخرى أو عن ارتباطاتها المالية أو التجارية بجهات التمويل والتوريد المحلية والأجنبية ، كما ان جهاز الخدمة الوطنية التابع لها لاينشر ميزانية اعماله حتى يمكن التعرف على كيفية تمويله لنشاطه وهيكل الاجور فيه وحساب الارباح والخسائر وكيفية توزيع الفائض ..

ويزيد الامر غموضا ماأشارت اليه « الاهرام » في ١٠ يناير الماضي من انه « لاتوجد معلومات صحيحة عن التشييد والبناء في مصر ، وكل وزارة أو مؤسسة في الدولة لديها بيانات متناقضة مع مالدى غيرها » .

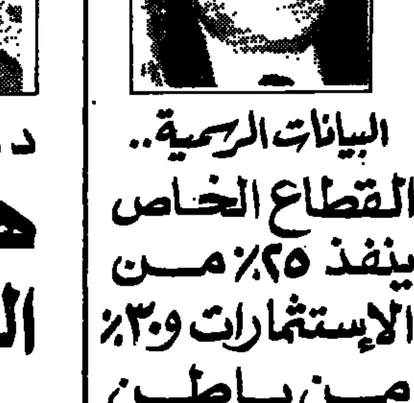
ولذلك .. سنبدأ بالتعامل مع الارقام التي اعلنتها وزارة التخطيط ..

صحيحة وكاذبة

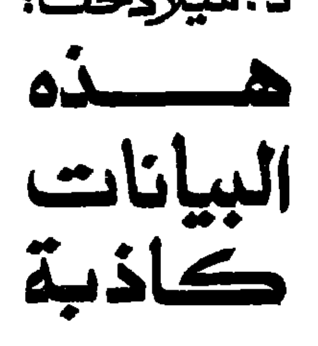
وفق بيانات وزارة التخطيط فان الشركات التابعة لوزارتي الاسكان والتعمير وحدهما تنفذ نحو ٥٠٪ من اجمالي استثمارات الخطة الخمسية ، وهناك شركات قطاع عام تابعة لوزارات أخرى « مثل وزارة الري والصناعة والكهرباء والنقل واستصلاح الاراضي وخلافه » تنفذ نحو ٢٥٪ من اجمالي الاستثمارات .. أما القطاع الخاص فلا ينفذ الا حوالي ٢٥٪ منها ١٥٪ ينفذه المقاولون الصغار المسجلون بوزارة الاسكان وعددهم ٢٥ الف مقاول و١٠٪ ينفذها الشركات المشتركة والخاضعة لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وعددها ٥٦ شركة .

● سالت د . ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب عن رايه في هذه الارقام فقال :

- ان ضخامة حجم الاستثمارات الموجهة إلى البناء والتشييد في الخطة ، تعني ان مصر بأكملها تعمل من خلال اجهزة المقاولات التي تستهلك هذه المبالغ الخرافية التي لم تشهد مصر نظيرا لها من قبل خاصة اذا علمنا ان جملة استثمارات السد العالي كانت حوالي ٤٠٠ مليون جنيه ، أما عن توزيع تلك الاستثمارات بالنسبة للشركات فان الارقام المعلنه صحيحة وكاذبة ، فهي صحيحه من حيث ان ٧٥٪ من الاستثمارات تسند فعلا إلى



البيانات الرسمية .. القطاع الخاص ينفذ ٢٥٪ من الإستثمارات و٣٠٪ من باطن القطاع العام



د . ميلاد حنا : هذه البيانات كاذبة

شركات القطاع العام ، وكاذبة من ناحية ان هذا الكم الهائل من الاعمال يعود مرة اخرى لكي ينفذ بواسطة مقاولي وموردي الباطن ، وبالتالي يصب مرة أخرى في مجال القطاع الخاص .

مملكة المقاولات

أشارت دراسة اعدها مؤخرا الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء إلى انه توجد في مصر ٦٩ شركة مقاولات قطاع عام ، و٧٥ شركة استثمارية بدأت ٤١ شركة منها العمل بالفعل وأكثر من ٣٠ الف مقاول قطاع خاص مسجلين رسميا ، غير ان هذا التسجيل - كما تقول الدراسة بالنص - عليه تحفظات هامة ، منها أن التسجيل قد يكون صوريا للحصول على مواد بناء بالسعر الرسمي والاتجار فيها أو لاغراض أخرى «مثل حق استيراد سيارات النقل ..

وتشير الدراسة إلى انه في عام ٨٢ - ١٩٨٣ اسند القطاع العام ٢٩٪ من الاعمال المسندة اليه للغير من الباطن ، واسند القطاع الخاص ١٩,٤٪ من اعماله للغير من الباطن ، واسند القطاع الاستثماري ٢٧٪ من اعماله للغير من الباطن ..

وتذكر دراسة أخرى قدمها د . عمرو محيي الدين ، الاستاذ بكلية الاقتصاد إلى مؤتمر الاقتصاديين المصريين الذي انعقد في مايو ١٩٨٢ أنه من بين ٣١ شركة قطاع عام توجد في مصر حسب احصائيات ١٩٧٩ - تستحوذ ٣ شركات فقط على ٦٠٪ من جملة انتاج القطاع ، وشركة واحدة هي « المقاولون العرب » تمثل ٤٠٪ من جملة النشاط .

احتكار المقاولون العرب

تحولت شركات المقاولات العامة الى شركات مالية قابضة فتزايد دورها الطفيلي وتضاءل دورها الانتاجي «التنفيذ المباشر للمشروعات» ومن اكبر الامثلة على ذلك شركة المقاولون العرب التي اسست ٥ شركات من بينها شركة «المقاولون العرب للاستثمار» فقامت بدورها بتأسيس ٤ شركات واشتركت في تأسيس ٦ شركات ..

كما اشتركت «المقاولون العرب» الام في تأسيس ٤ شركات اخرى وبنك .. واسست مع صندوق التأمين ٩ شركات ..

سلسلة الوسطاء

يقول الباحث الاقتصادي عادل غنيم في كتابه « النموذج المصري لراسمالية الدولة التابعة » أن قطاع المقاولات كان - ومازال - قطاع الوسطاء المتعددين حتى أن وحدات القطاع الخاص للمقاولات التي بقيت بعد التأميم - رغم صغر رؤوس أموالها ووجود حد أقصى لقيمة العمليات التي تسند اليها ، استطاعت ان تنفذ فعلا ٨٠٪ من قيمة استثمارات خطة التنمية «٦٠ - ١٩٦٥ » .

وبعد الانفتاح صدر قانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ ليفتح الباب امام سيطرة الرأسمال الاجنبي على قطاع البنوك في مصر ، ثم صدر أخطر تعديلاته بالقانون ٣٢ لسنة ١٩٧٧ الذي سمح لاول مرة لرأس المال الاجنبي بالقيام بنشاط التعمير والمقاولات ، عبر الشركات المساهمة مع المصريين ، ثم الغى في ١٩٧٨ الحد الاقصى الذي كان القانون يفرضه لقيمة عمليات المقاولات التي يسندها القطاع العام للخاص وهكذا اصبح الطريق ممهدا امام رأس المال الاجنبي للسيطرة على التنفيذ العيني لبرامج الاستثمار « البناء والتشييد » بعد ان سيطر على التمويل ..

ويقول كمال واصف مدير العلاقات العامة بالشركة العامة للانشاءات « رولاند » :

- ان تلك القوانين والسياسات حولت القطاع العام في المقاولات إلى مجرد لافته ومكاتب وموظفين ، وأصبحت شركاته مجرد وسيط يأخذ العمليات التي تسندها اليه الدولة « وهي محدودة » ليسندها بدوره إلى مقاولي الباطن والشركات والمكاتب الخاصة التي يمتلكها - في معظم الاحوال - رؤساء شركات القطاع العام التي تقوم بدور الوسيط بينهم وبين الدولة .. بل ان الدولة ايضا تسند معظم العمليات إلى شركات خاصة أو شركات استثمار مشتركة ، ومن بين ٦٠ - ٧٠ مناقصة سنويا يأخذ القطاع العام عملية واحدة

المقاولون - اسميتال

ويقدم جورج ظريف - نائب رئيس النقابة العامة لعمال البناء ، والمفصول تعسفيا مؤخرا من شركة « المقاولون العرب » لدفاعه عن حق العاملين في التمثيل في مجلس الشركة ، مثالا صارخا على الفساد الضارب في مملكة المقاولات فيقول :

كمال واصف

جورج ظريف موسى

- في عام ١٩٧٦ قام كل من صلاح حسب الله « رئيس شركة المقاولون العرب حاليا ونائب الرئيس وقتها ، وزوج ابنة شقيقة عثمان » واسماعيل عثمان ابن شقيق عثمان ، وسمير عبد الرازق زوج شقيقة صلاح حسب الله وشريك المانى بتأسيس شركة « اسميتال » التي تعمل في مجال تصنيع وتجميع القطع المعدنية المساعدة لصناعة المباني الجاهزة وتجميع الادوات المساعدة للمباني الجاهزة وتوزيعها وبيعها في الداخل والخارج .. ورغم مخالفة اشتراك العاملين في « المقاولون العرب » - وهي شركة قطاع عام - في تأسيس هذه الشركة للمادة ٧٩ من القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ ، فقد حصلت الشركة على اعمال تتجاوز قيمتها ٢٠ مليون جنيه خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، رغم ان رأسمالها ٨٦ ألفا و٥٠٠ جنيه فقط ، وحصلت على هذه الاعمال من « المقاولون العرب » بموجب عروض اسعار ، كانت تقدمها بأقل من التكلفة الفعلية التي "علمها ادارة « المقاولون العرب » حتى تحصل على الاعمال ، ثم تصرف في مستخلصاتها الختامية أكثر من قيمة التعاقد بنسبة حوالي ٥٠٪ .

« عثمان جروب »

وشركة « المقاولون العرب » - كما يقول د . ميلاد حنا - هي أكبر شركات القطاع العام ، وتحظى بثقة الحكومة والمحافظين والدولة وقد وصل حجم أعمالها إلى حوالي ٧٠٠ مليون جنيه عام ١٩٨٥ ، يمكن ان يكون نصفها بأوامر مباشرة من الدولة - والغريب أن ارباحها في ميزانية ذلك العام كانت ٩٠٠ الف جنيه فقط ! والغالبية العظمى من تلك الاعمال تتم من خلال شركات خاصة أو مشتركة هي جزء من أكبر احتكار في مصر الان يسمى مجموعة عثمان Osman group ويشار اليها بالرموز أو - جي - O-g وهو الحرف الكودي الذي يسجل على منتجات الشركات التابعة لهذه المجموعة وهي التي تورد الماكينات والمعدات ومواد البناء والمواد العازلة والمواسير وما اليها ..

ويضيف د . ميلاد : لقد كان ذكاء المهندس عثمان عندما عين وزيراً للتعمير ان ابقى على القطاع العام لكي يلعب القطاع الخاص من داخله ويسيطر عليه ، ومن ثم يسيطر على الدولة ، وهذا مايفسر لصرار عثمان على بقاء لافتة « المقاولون العرب » كقطاع عام ، وعلى كلمة « عثمان احمد عثمان وشركاه » تحتها مباشرة

والتبعية هنا

ويشير عادل غنيم في كتابه إلى ان راس المال العام يوضع في خدمة رأس المال الخاص المحلي والاجنبي .

● فالقروض التي تعقدها الدولة مع المؤسسات المالية الدولية لتمويل أعمال المقاولات الضخمة « مشروعات البنية الاساسية الكبرى » تسندها الدولة إلى بيوت المقاولة الاحتكارية الاجنبية فمشروع مترو الانفاق مثلا اعدت دراساته شركة « سوفو » الفرنسية ، بعد تنحية نقابة المهندسين عن ابداء الرأي فيه ، والمفروض انها الهيئة الاستشارية الهندسية للدولة في هذه المشروعات الضخمة .. كما اسند تنفيذه إلى ١٩ شركة منها ١٧ شركة فرنسية ، بالاضافة إلى المكتب الاستشاري « صبور » وشركة « المقاولون العرب » ومشروع مستشفى جامعة عين شمس التخصصي ، تعاقدت الجامعة مع مكتب « سيديم » الاستشاري الفرنسي الذي اشرك معه مكتب « صبور » واسند التنفيذ إلى شركة أجنبية اعادت بيع العمليات إلى شركات مصرية كمقاول من الباطن بنصف الاسعار المحددة بالعطاء .. كما امتد نشاط الاحتكارات الفرنسية ليشمل تطوير شبكة التليفونات بالقاهرة ، وانشاء ميناء دمياط الجديد ، وتطوير مطار القاهرة واقامة محطتين نوويتين لتوليد الطاقة الكهربية » .

● والاعمال التي تسند إلى القطاع العام تعود من الباطن إلى القطاع الخاص « المحلي والاجنبي » الذين يعيدون توزيعها فيما بينهم بعد تفتيتها عبر سلسلة من الوسطاء ، فيحصل القطاع الخاص على نصيب الاسد تاركا للقطاع العام هامشا متواضعا نظير خدماته كسمسار وسيط .

● والمشروعات المشتركة التي يساهم فيها رأس المال الاجنبي طبقا لقانون الاستثمار إلى جانب رأس المال يسيطر عليها في النهاية رأس المال الاجنبي ، لطبيعية آلية وقوانين العمل في هذا المجال .

من العبث

● ● وما تأثيرات هذا النظام السائد في لمبراطورية المقاولات على الاقتصاد وحياة المواطنين ؟

● يجيب د . ميلاد حنا :

- لن أحد أسباب التضخم الحالي هو عدم السيطرة على زيادة الأسعار في قطاع المقاولات ، والتي تسير بمعدلات خرافية .. لقد قدرت الخطة الخمسية لنشاء وحدات المباني السكنية على أساس أن سعر المتر المسطح للاسكان الاقتصادي ٥٠ جنيها والمتوسط ٦٠ جنيها وفوق المتوسط ٧٠ جنيها وذلك لعام ١٩٨١ ، وقد زادت الاسعار الحالية الى ثلاثة امثال الأسعار السابقة .. معنى هذا أن قطاع المقاولات الذي يلتهم نصف لستثمارات مصر تزداد أسعاره ومكاسبه بشكل متضخم يزيد حتى على نسب التضخم العامة للاقتصاد المصري في أسعار مواد المعيشة المختلفة ، ولذلك فمن العبث أن تقدم الحكومة أي حلول اقتصادية جادة مالم تقم بالسيطرة على الارتفاع الجنوني المستمر في قطاع البناء والتشييد .. ولهذا فقد تقدمت باقتراح في لجنة الاسكان بمجلس الشعب بأن تخصص وزارة مستقلة للتشييد تشرف على هذا القطاع الخطير الذي يستنزف نصف مواردنا

ظاهرة تكشف التخبط وفوضى التعليم ..





٣٥ الف طالب رفضتهم الجامعات وألقت بهم الحكومة إلى الشارع

رفض مكتب التنسيق هذا العام دخول ٣٥ ألف طالب وطالبة من الناجحين في الثانوية العامة إلى الجامعة وأعتبرهم زائدين عن حاجة ١٧٥ كلية ومعهد عال وحوالي ٦٠ معهدا فوق المتوسط تحتويهم ١٢ جامعة منتشرة في أنحاء الجمهورية .

كيف تمت عملية القبول بالجامعات ، وبأي المعايير تم تحديد الاعداد المقبولة بالكليات والمعاهد ؟ هل لن نحتاجهم فعلا ؟ بمعنى هل الاعداد المقبولة هذا العام تغطي إحتياجاتنا بعد ٤ أو ٥ سنوات في مختلف التخصصات ؟ .

لماذا توقف بناء الجامعات مع بداية الثمانينات ، رغم تصاعد إيقاع إنشائها في السبعينات ؟ فتم بناء ٧ جامعات في ١٠ سنوات وما حقيقة ما حدث ؟ هل إنتهى العصر الذهبي للتعليم كما أطلق عليه البعض أم أنه مجرد تضخم سرطاني ؟! .

تحقيق : حمدي سليم

هل نحن في حاجة إلى جامعات جديدة أم لدينا عدد كبير منها ؟ .

أين يذهب هؤلاء الطلاب في ظل تراجع الحكومة عن بناء المشاريع والمؤسسات والمصانع ، وعجزها عن توفير فرص العمل التي تقلصت بشكل حاد في الاونة الاخيرة ؟ . وتركها - أي الحكومة - المجال للقطاع الخاص والاستثماري للسيطرة على سوق العمل ، وتوجيه أمواله نحو التجارة والإستيراد والتصدير بدلا من إستصلاح الاراضي وبناء المصانع مما خلق مجالا أكبر للبطالة . أين دور الوزارات المختلفة وخطتها لاستيعاب هذه العمالة المتعطلة ؟ أين مراكز التدريب المفترض إنشاؤها في مواقع العمل لتوفير الايدي العاملة المدربة المتخصصة والتي من الممكن أن تستوعب الطلاب المتسربين من التعليم ، والذين لم تساعدهم الظروف على الالتحاق بالجامعات .

المشكلة مزيفة :

وأمام الخبراء والمسئولين وضعنا المشكلة :

يقول د . عبد المجيد السيد وكيل أول وزارة التعليم العالي ومدير مكتب التنسيق :

- بناء على الدراسات التي قام بها المجلس الاعلى للجامعات لتحديد إحتياجات الانشطة المختلفة في الدولة قرر المجلس قبول أعداد محددة حسب الاماكن الشاغرة في الكليات . وبعد إستطلاع رأي قطاعات الانتاج والخدمات عن الاعداد والتخصصات التي ترغبها في الفترة القادمة . وبصراحة أقول لكم أننا نريد الكيف لا الكم .

أما الدكتور سعيد إسماعيل علي فيقول : إن هذه التقديرات جزافية ، والشكوى من وجود فائض في التعليم شكوى مزيفة . تدل على عجز حركة التنمية وتخلفها الاقتصادي لان النشاط التنموي في أي مجتمع ينشيء حاجة متجددة إلي أنواع متعددة من التعليم ومعروف علميا أنه مالم يكن هناك تحديث علمي وتكنولوجي للمجتمع فلن تتنامى إحتياجاته وهذا ما يحدث الآن !! .

● د . عبد المجيد : هل الاعداد المقبولة تغطي إحتياجاتنا بعد ٤ أو ٥ سنوات في الطب والهندسة والصيدلة والتموين والمحاسبة والادارة والتدريس والشئون القانونية والتخصصات الفنية .. و .. الخ ؟! .

يجيب المشرف العام على مكتب التنسيق : من المفروض أنها تغطي حسب الدراسات التي لدينا ثم أن التوزيع تم حسب قدرات الكليات في المكتبات والمعامل وهيئات التدريس .

يرد دكتور سعيد إسماعيل فيقول : كنتيجة طبيعية لمجتمع متهريء نجد المتخصص في غير مكانه ، وقطاعات تعاني من تخمة في العاملين ، وأخرى بها شح في الافراد ، وهذا دليل على أنه لا يحدث عمليا ان الكليات تقبل وفقا لتخطيط . وطالما أن كل شيء يسير وفق خطة موضوعة مسبقا ، فلماذا يوجد خلل وشرخ عميقين بين خريجي الجامعات والطاقة الاستيعابية لهم ؟! .

نمـو سـرطاني :

لم يكن لدينا حتى نهاية الستينات سوى ٥ جامعات هي القاهرة وعين شمس وإسكندرية وأسيوط والازهر . ثم أنشئت جامعات الزقازيق والمنصورة وطنطا والمنيا في النصف الاول من السبعينات ، وفي النصف الثاني من هذا العقد أقيمت جامعات قناة السويس والمنوفية وحلوان . وعاد إيقاع البناء إلى التوقف تماما في الثمانينات

يضيف دكتور سعيد : ما حدث بأنه كان نموا سرطانيا ، وكان جريمة في حق الجماهير ، ومحاولة لإنتزاع تصفيق وقتي ، على حساب المستقبل العملي والعلمي للبلاد . ويضيف : مع بداية السبعينات لم يمر عام إلا ويظهر فجأة قرار بإنشاء كلية أو إثنتين للتربية في محافظات مصر تحت شعار تكافؤ الفرص ، وتوصيل الخدمة التعليمية إلى الجماهير في الاقاليم .

ويحكي د . سعيد : لقد شهدت تجربة مؤلمة عام ٧١ . فقد صدر قرار بإقامة كلية التربية بالزقازيق ولم يكن هناك مبنى أو هيئة تدريس ولم تكن هناك معامل أو مكتبة .. إلى غير ذلك من مقومات العمل الجامعي . وتم الإتفاق على الاستيلاء على مدرسة إبتدائية وكأنها إشارة بدء ورمز لهوية هذا النوع من الكليات في العهد الجديد . أزلنا لافتة المدرسة ووضعنا لافتة الكلية . وإنتدب أعضاء هيئة التدريس تربية عين شمس لتدريس جميع المقررات ومع إنتشار «كليات التربية» إستحالت عملية الإنتداب . فماذا كانت النتيجة ؟!! .

● كان عدد أعضاء هيئات التدريس في كليات التربية حتى عام ١٩٧٦ - ١١٦ عضوا والمطلوب ٤٥٠ عضوا .

تحت هذه الوطأة تم تعيين عشرات المعيدين دون المستوى العلمي . كانوا يسجلون رسالاتهم للماجستير والدكتوراه في القاهرة أو الاسكندرية . ولظروف الباحث يتغاضى المشرف عن نواقص كثيرة بالبحث .



د . سعيد اسماعيل علي





د . فتحي محمد علي

وهكذا يخطف المدرس أو المعيد درجة الدكتوراه أو الماجستير ويتخرج الاف الطلاب وهذه نماذج الاستاذية لهم .

يكمل د . سعيد كلامه ويقول : نعم محتاجين لجامعات جديدة ومعاهد فنية كثيرة ولكن ليس بهذا الاسلوب ، بل بالتخطيط . كيف تكون حياتنا علمية أو صحيحة إذا لم تكن مخططة ؟!! .

أيـن المشـكلة ؟

تزعم الحكومة أنها تجتاز مرحلة تنمية شاملة . تدعو إلى زيادة الانتاج ، وتشكو من فائض العمالة في قطاعاتها المختلفة وتقول أن لديها عجزا في تخصصات معينة ، ولا توجد فرصة عمل حقيقية ، ولا تفتح الباب لسد أي عجز .

الحقيقة أن المدرسين لايكفي عددهم بالنسبة لعدد الفصول المكدسة إلى حد الإختناق بالتلاميذ والمستشفيات تحتاج إلى أطباء أكثر أمام أعداد المرضى المتزايد والمستمر .

الادارات والهيئات والمصالح بعضها لا تجد مقاعد لموظفيها والمواطن يدوخ إلى حد التوهان إذا أراد أن يقضي مصلحة من أي إدارة ! والبعض الاخر يشكو من قلة المواطنين ! شرخ عميق ، ما أسبابه ، وأين موضع الداء بالتحديد ؟! .

والمشكلة تكمن في إقتصادنا الذي يقوم معظمه على إقتصاد الخدمات وليس الإنتاج ، وبالتالي لايحدث تجديد للاحتياجات للكوادر الفنية المتخصصة . فالعمل الإنتاجي ذو طبيعة مركبة ويحتاج إلى فئات متعددة من القوى العاملة ، أطباء ، مهندسين ، إداريين .. محاسبين .. عمال .. فنيين .. الخ .

أما العمل الخدمي فلا يحتاج إلا أعدادا محدودة من نوع معين كالفندقة أو الاستيراد والتصدير والتجارة . فعشرة ملايين جنيه مثلا يمكن إدارتها في العمل الخدمي بخمسة أو ٦ أفراد أما إذا أقيم بهذا المبلغ مشروع أو مصنع .. أو غيره فإنه ينتج ويشغل القوى العاملة المتعطلة ، ويزيد الدخل القومي .

يعلق د . سعيد على ذلك : بأنهم يزيدون كثافة الفصول ويوفرون في المدرسين ولا يبنون مستشفيات منذ سنوات رغم زيادة المرضى .

وهكذا تكون النتيجة إكتفاء زائف في العاملين وتحقيق بطالة زائفة بسبب عجزهم عن بناء مشاريع جديدة أو مصانع أو مؤسسات لإستيعاب هذه العمالة . إن إستئثار الكبار بالقرار يؤدي بالصغار إلى الشارع .

ويضيف د . سعيد : ليس أمام الحكومة أي إختيار سوى تحجيم الاموال الجارية في الاستيراد والتصدير لانها مبالغ متضخمة جدا ، وتوجهها إلى التنمية الحقيقية ، وفتح مشاريع إنتاجية للشباب . بالاضافة إلى أن القطاعات التي تحتاج خدمة ٢٤ ساعة كالبريد والمواصلات ، والمرور ، والمكتبات ، والبنوك .. وغيرها من المصالح التي لها صلة مباشرة مع الجماهير ، وتقف عندها الطوابير . لماذا لا تفتح طول اليوم ويمكن توفير عمالة لها من المكدسين داخل الهيئات والمصالح .

بعد أن أوصد مكتب التنسيق أبواب الكليات والمعاهد أمام هؤلاء الطلاب وعرقلت وزارة التربية والتعليم فرص الإعادة . برفع رسوم الإعادة تحسين المجموع .. إلى ٥٠ جنيها هل يتم تركهم في الشارع . وكيف يتم توجيههم إلى سوق العمل الحقيقي ؟!!

ينبهنا د . إسماعيل إلى نقطتين أولهما : أن الثانوية العامة علميا ليس وظيفتها أن تدخلك الجامعة . بل يجب أن تحتوي على جانبين أولا لإعدادك للحياة أو لمواصلة التعليم بالجامعة ، وهي على وضعها الحالي لاتؤدي إلى هذا أو ذلك وبالتالي فالغضب مرفوع لمن لم يقبل بالجامعة .

النقطة الثانية : لا يجب أن ننظر لهم على أنهم «بواقي» نبحث لهم عن طريق يلمهم فهذا (مفهوم حيواني) .

إننا نحتاج إلى أيد فنية فعلا لا حصر لها في مختلف التخصصات . إذا كانت وزارة التعليم العالي تعجز عن فتح معاهد فنية متخصصة جديدة أو التوسع فيما هو قائم ، فلماذا لا تلزم الشركات والمصانع القائمة ، بالاسهام في هذا الشأن ؟ .

يرد دكتور عبد المجيد وكيل أول وزارة التعليم العالي : المعاهد الفنية إستوعبت أعدادا كبيرة هذا العام ، لضرورة تخريج فنيين في مختلف الشعب الصناعية بالاضافة إلى الفنيين بمعاهد الادارة ، واقترح توجيه التعليم بشكل عام إلى هذه التخصصات الفنية وربطها بمواقع الانتاج الكبيرة .

● ويضيف د . عبد المجيد : لابد من إنشاء مراكز للتدريب لاستيعاب هذه الاعداد وتدريبها لتتعلم منه مهنة أو حرفة طبقا لإحتياجاتها لتساهم بدورها في عملية التنمية وبهذا يمكن إضافة قوة عمل جديدة للدولة .

ويقترح مدير مكتب التنسيق : بأن يتم إشراكهم في عملية إستصلاح الاراضي ، فلماذا لا تعطيهم الوزارة المعنية بالزراعة أراضي صحراوية لإستصلاحها وتوفر لهم الإمكانيات والعدد والالات .

● بقي أن تقول أن وزارة القوى العاملة أقامت ٩ مراكز تدريبية موزعة على محافظات الجيزة والاسكندرية والشرقية والدقهلية وسوهاج وسيناء الشمالية . ويتم التدريب بها على مهن البرادة والخراطة واللحام ، والأثاث المعدني ، والميكانيكا والكهرباء والاعمال الصحية والتجارة والنقاشة والطباعة .

● تبلغ سعة هذه المراكز حوالي ١٠٠٠ متدرب في العام ، ولا تطلب شروطا سوى القيد بمكاتب القوى العاملة ، واللياقة الصحية والمهنية ويتم ترشيح الخريجين لجهات العمل الطالبة .

● كما يوجد ٥٣ مركزا تابعا لهيئة الكفاية الانتاجية بوزارة الصناعة ، موزعة على محافظات الجمهورية ، وتضم حوالي ٦٠٠ تلميذ .

● الغريب أن المسئولين بوزارة القوى العاملة ووزارة التعليم العالي يقولون أن هذه المراكز يمكن أن تحل مشكلة هؤلاء الطلاب رغم أن عددهم ٣٥ ألف طالب ، وسعة هذه المراكز مجتمعة لا تتعدى ٧٠٠٠ طالب

الفن والثقافة

زفة دعائية وقوم هازلون وضعف الطالب والمطلوب!

فاروق عبد القادر

نعم : ضعف الطالب والمطلوب والطالب هنا يوسف ادريس والمطلوب فوزى فهمى ، والموضوع : علاقة بين مسرحية الاول (البهلوان) ومسرحية الثانى (لعبة السلطان) .. فقد تناثرت اخبار هنا وهناك تشير لان يوسف يتهم فوزى بسرقة مسرحيته ، ثم ادلى بحديث طويل ، ايد فيه الاتهام بمقارنات واحالات (الجمهورية ، ٩/١٤) ، وقبل حديث يوسف وبعده ، انبرى بعض محرى صفحات المسرح يدلون بشهاداتهم « لله .. وللتاريخ » (راجع الجمهورية فى ٩/٦ وآخر ساعة فى ٩/٢٤) ، وحين ايقن فوزى ان الكفة قد مالت لصالحه كتب تقريرا حافلا بالتواريخ والنصوص – ساقها ببراعة مشهودة – كى يكيل الضربة القاضية ، ويثبت انه قد كتب مسرحيته قبل ان يفكر يوسف – مجرد التفكير – فى مسرحية موضوع الاتهام ، ثم انهى « تقريره » طالبا من يوسف « الاعتذار للرأى العام عما قاله من ادعاءات وافتراءات » ، ووعد بانه سيقول ساعتها (سامحك الله يادكتور يوسف !.. » (الجمهورية ٩/٢٦) .

هذا سيناريو ما حدث حتى الان . لكننا – نحن المولعين بنقص اصول المسائل فى هذا الواقع الثقافى البزرميط – يكفينا ان نلقى نظرة دقيقة لطرفى الاتهام ، كى تتضح حقيقته :

ولنبدأ بيوسف ومسرحيته : فى صيف ٨٣ عهد يوسف بمسرحيته (المهزلة الارضية) – وهى اكثر اعماله القديمة ارتباكا وتشتتا ، وقد لقيت استجابة جماهيرية ونقدية فاترة حين عرضت فى ٦٦ ، رغم ماتوفر لها من نجوم المسرح القومى القديم ، بالاضافة للمناخ السائد وقتذاك – كى تقدمها فرقة تجارية ، واعاد كتابة الفصل الثانى من مسرحيته القديمة ، وحين عرضت – لعب الدورين الاولين فيها محمد عوض ومعالى زايد .. فتأمل ! – كانت مهزلة مسرحية كاملة الشروط .. وكتب يوسف دفاعا حارا عن هذا المسرح التجارى كان ادعى للدهشة من مسرحيته ذاتها ، ثم لم يقنع من الغنيمة بثلاثة آلاف والاياب ، بل اتفق مع اثنين من عمد هذا المسرح : جلال الشرقاوى ومحمد صبحى ، على ان يكتب لهما مسرحية يخرجها الاول ويلعبها الثانى ، مقابل خمسة آلاف هذه المرة ، وتسلم بعض اجره وشرع فى الكتابة ، وكانت تلك بداية (البهلوان) .. وفجأة . تماما كما يحدث فى قصصه .

جاءت الرياح بما لا يشتهى تجار المسرح : نشر يوسف – خارج القاهرة – مقالاته فى (البحث عن السادات) ، فاصبح محل نقد وهجوم على نطاق رسمى واسع (شارك فيه رئيس الجمهورية ذاته فى خطبة عيد العمال فى ٨٤ ، ومنع المسئولون فى « الاهرام » نشر رد يوسف ، فنشره فى « الاحرار » ، واحاطت بهذا الامر كله ملابسات صغيرة وكبيرة لاداعى للخوض فيها ، هنا والان . المهم ان هذه الملابسات كلها اتاحت لتاجرى المسرح التحلل من التزامها ، وسارعا بتقديم عمل يقوم على ذات الفكرة ، ثم تطايرت الاتهامات : هذان يقولان ان ماكتبه يوسف لايصلح للعرض المسرحى ، وانه تأخر فى الوفاء بما التزم به ، وهذا يقول انهما استوليا على فكرته وعهدا بها الى مؤلف خاص ، وهرعت كل الاطراف الى ساحة القضاء (وهنا يرد اسم فوزى فهمى فى الموضوع للمرة الاولى ، فقد عهدت اليه المحكمة بكتابة تقرير عن النصين المقدمين لها بصفته عميدا لمعهد المسرح .

وبقيت (البهلوان) ذاتها حبيسة الصفحات : هجائية لاذعة ومقذعة للصحافة والصحفيين . عبر تتابع مشاهدها نرى بطلها الصحفى الكبير الشهير فى صعوده وهبوطه : كاذبا ومزيفا ومنافقا ، لاعقا لاحذية الكبار ومستبدا بالصغار ، يعرف الحقيقة ولايكتفى بكتمانها بل يكتب نقيضها ، لارأى له ولاموقف عنده ، مستعد لان يهاجم امريكا بنفس الحرارة التى يهاجم بها السوفييت ، لايعنيه من قرائه – وان بلغوا الآلاف – سوى قارىء واحد هو من بيده الحل والعقد ، يخون امرأته ويخادن سكرتيرته ، ولايترك شاردة ولا واردة من الكبار والصغار ، ساوم مناور متزلف ، يرجو امرأته – التى يخونها بانتظام – ان ترجو صديقتها كى ترجو زوجة المسئول الكبير حتى يحدد له موعدا ، ولايجد وازعا دون ان (يقود) الفتاة التى تهواه الى هذا المسئول نفسه كى يعيده الى عمله ، ومن بين جميع الاستجابات المحتملة لرجل كاذب يعى كذبه ، مزيف يعى زيفه ، اختار البطل ان يعمل بهلوانا فى (السيرك المصرى) ، ويبرر هذا الاختيار : (بقيت هاتجنن من الفرح وانا خارج اول ليلة .. وحاسس انى لاول مرة ابقى نفسى . اقول اللى انا عاوز اقوله .. واتشقلب زى ما انا عاوز .. الخ) ، والمسرحية – بعد – هى متابعة هذا الصحفى – البهلوان – المسخ فى البيت والمكتب والسيرك .

ورغم ان يوسف – الذى يكتب بوعى وعن عمد لمسرح هو يعرف شروطه – قد التزم شروط هذا المسرح من حيث الايحاءات الجنسية (بل ومضى فى هذا شوطا يجب ان يخجل منه !) ونقد جزئيات فى الواقع ، وتفصيل الادوار على قد الممثلين ، وتحقيق النهاية السعيدة على اى نحو – رغم كل التنازلات التى قدمها يوسف – والتى ماكان يجب ان يقدمه – انصرف عنه تجار المسرح : لتلك الملابسات التى احاطت به وجعلته محل هجوم رسمى اولا ، ثم لانه وقف بهم على مشارف المحظور ثانيا : مالهم هم وهجاء كبار الصحفيين والكتابة . وهم قوم باحثون عن الامن واقتسام المال والشهرة ؟ اذا كانت هذه مرارة يوسف ادريس فليمضغها وحده !

وبقيت « البهلوان » حبيسة الصفحات .

● ● ●

اما فوزى فهمى فهو من كتبة المسرح « بحكم وظائفهم » : قدم من قبل « عودة الغائب ، ٧٧ » ثم « الفارس والاسيرة ، ٧٩ » وهما محاولتان لاحتذاء نماذج من المسرحيات الكلاسيكية ، وتقديم تنويعات على « تيماتها » الاساسية : الاولى تتناول « اوديب سوفوكليس » والثانية « اندروماك يوربيديس وراسين » .. ويلفت النظر فى العملين فتور الحس الاخلاقى والانسانى . ويلفت النظر فى العمل الثانى – الذى عرض ونشر فى ٧٩ – كم هائل من المآزق والمزالق الفكرية والفنية يقع فيها الكاتب كى يشيد بسلام السادات ، ودعوته لان تكون حرب اكتوبر آخر الحروب . ولكى يقول هذه الكلمات الركيكة على لسان واحد من قواد اثينا : « ان الفارس المحارب الذى ترتبط به دولة وامة ، حين يسعى – وهو المنتصر – للتخلى عن استخدام سيفه ، لحظة ان يطلق امل بالسلم ، هو رجل يملك الكثير من الحكمة .. » . وهذه الكلمات الركيكة على لسان بطل مسرحيته : « آه .. لو غضب العالم من عاره يوما وتعقل . والقى بكل سيوفه واسلحته فى بحر واغتسل .. (...) لكن حتما سيجىء ياوطنى من يغرس فى رحم الارض جذور الرفض . كل الرفض . للغة الدم والحرب . الخ » .



يوسف ادريس

فوزى فهمى

و« لعبة السلطان ، ٨٣ » مسرحيته الثالثة . ومحورها الرئيسى هذا الثلاثى الذى استهوى الروائيين والمسرحيين من قبل : هارون الرشيد وجعفر البرمكى والعباسة . لكنه يحيط هذا الثلاثى بحذلقات ومفسطات تجعل من محاولة فهم بواعث السلوك ودوافعه امرا عسيرا . وقد اختار فوزى من وجوه الرشيد المتعددة وجها شهوانيا (يغتصب جارية ابيه وجارية اخيه المهدى) . وقاسيا . لكنه منقسم على نفسه . من هنا تأتى تلك الحكايات التى تحفل بها « الف ليلة » عن تنكره ووزيره جعفر ونزولهما الى الناس . وقد يكون من حق الكاتب ان يختار من وجوه بطله مايشاء . لكن ماليس من حقه ان يمسخ جوهر اللحظة التاريخية التى يستحضرها . ولعل ذلك يتمثل – بوجه خاص – فى تحديده لشخصية جعفر البرمكى من حيث هو (معتزلى) باحث عن العدل .. يلقى فى سبيل ذلك مصرعه . وفى تحديده لشخصية العباسة التى تقبل على نفسها وكبريائها ان تتنكر فى زى جارية مجوسية كى تقضى لياليها فى فراش جعفر .. دون ان يعرف هويتها !

ونص المسرحية مثقل بالصنعة . فنحن نتلقاها عن طريق صاحب صندوق الدنيا وامراته ومهرجهما الصغير . وهم الذين يقومون بدور الرشيد والعباسة ومضحك الرشيد (كما يقوم المهرج كذلك بدور ابن الرشيد « احمد البهلول » من جارية احبها اول حياته . وحال ابوه دون زواجه منها ... ولهؤلاء الثلاثة حكايتهم الخاصة التى تتلاحم مع ادوارهم التى يلعبونها – وتلك هى التى تعلق بها يوسف ادريس كى يطلق اتهاماته .

وربما كان فوزى فهمى يعرف – اكثر من سواه – حظ مسرحياته من الضحالة والركاكة والافتعال ، وصعوبة الوصول للناس . وهو – من ثم – يضع كل ثقله فى دوائر الثقافة الرسمية .. وكل اتصالاته وعلاقاته – كى يوفر لها « النجوم » ذوى البريق . هكذا جاء محمود ياسين يلعب دور اوديب فى (عودة الغائب) ، وكذلك لعب نور الشريف وفردوس عبدالحميد الدورين الرئيسيين فى (الفارس والاسيرة) .. وهو يعترف – فى تقديم النص المطبوع لهذه المسرحية – (بدينه) لسيدة المسرح العربى الفنانة سميحة ايوب . (.) وسيبقى دين هذه الفنانة على طول المدى .. » .

وها هى سيدة المسرح العربى توقف عرضا ساخنا عن « صلاح جاهين » كى تفسح الخشبة للاستاذ المخرج نبيل الالفى .. ولعبة السلطان . ولنا عودة لهذا العمل حين يعرض على الناس

● ● ●

هل وضح وجه الحق فى هذه القضية ؟

اولئك قوم هازلون . والحصيلة النهائية : زفة دعائية اضافية الى جانب النجوم والمخرج العائد بعد غياب طويل ..

وقد تسأل : لماذا يطلق يوسف ادريس سهامه الطائشة . فينتهى الامر الى مطالبته بالاعتذار العلنى ؟

– اجابنى باختصار : لايهدأ يوسف الا ان شغل الدنيا والناس . ان لم يشغلهم بابداعه – وقد تفلت الفن بين اصابعه – فليشغلهم بمثل هذه الالاعيب ..

وكلها فكاهات .. ومن كان له قلب فليضحك !

مثقفون .. « يسلمون العهدة »

فى حوار طويل مع جريدة « الانباء » الكويتية ، قال الدكتور « نبيل راغب » الاستاذ فى اكاديمية الفنون المصرية ، والذى كان قد أخذ على عاتقه وضع كتاب أسماه « السادات رائد للتأصيل الفكرى » كسب عن طريقه موقع مستشار الرئيس . قال – منظرا – « ان الوضع الحالى فى العالم أصبح لايهتم باليمين واليسار ، أصبحت هناك ثورة علمية فأنت قبل أن تقول أنا يمينى أو يسارى . قل لنا ماذا تملك من العلم وتطبيقاته التكنولوجية » ؟

وبناء على ذلك فإن المثقف ليس إلا .. خبيرا يسعى لتقديم خدماته لمن يطلبها ويتلقى أجره « المجزى » عليها .. تماما كما وظف « راغب » دراسته لخدمة السادات ليكتشف – بعد موته – انه كان يفتقر إلى التوازن العقلى بعد ان أدارات الدعاية الصهيونية رأسه ، ويكتشف أيضا أن عليه « تسليم العهدة » ..:

لذلك أصررت على تسليم عهدتى والسيارة فى نفس اليوم وخرجت وأنا أقسم إلا اعود للسياسة مطلقا .

ولم يقل لنا الدكتور راغب إذا ماكان من بين العهدة التى سلمها كتاب جديد يشجب فيه كتابه الاول استعدادا لتسلم عهدة جديدة أو لا ..

ومثل هؤلاء المثقفين الذين يرون فى أنفسهم خبراء متخصصين يتقنون مثل صانعى الاحذية ضبط المقاس وإحكامه وإختيار ألوان « الموضة » وأشكالها ، ما ان يسلموا عهدة حكم سقط إلا ويبدأون جولة جديدة من « البحث عن الذات » لدى الحكم الجديد

فهم يتقنون لدرجة مدهشة فن تملق الخفراء والحكام ، وخبرة صناعة الطغاة والمستبدين ، وهم يقبلون بشغف على تسلم العهدة الجديدة من الحكم الجديد .. سواء كان هذا الحكم يعمل على تحرير الوطن وتحقيق أمانى الشعب العامل ، أم أنه يخسف الارض بالتحرير وبالامانى معا .. فلا شىء يهم مثل هؤلاء المثقفين الخبراء سوى مصالحهم الضيقة واهدافهم الصغيرة التى يبرعون فى إلباسها طابعا عاما وشعبيا أحيانا بل وثوريا حكيما فى معظم الاحيان ليضعوا كل شىء فى سلة واحدة .. الجاه والثروة وأفكار الثورة ورضاء الحكم وإعجاب الشعب مضافا اليه رضاء الضمير فيكسبون الدنيا والآخرة بضربة براعة كالحواه .. ولانهم ماهرون يضللون الناس طويلا ..

اقترح الدكتور عبد العظيم أنيس هذا العنوان لتعليقى لكى نضحك .. وضحكنا طويلا فكان ضحكا كالبكاء ، لان نبيل راغب ليس فردا واحدا بالامكان فضح لعبته الصغيرة على حده ولكنه نموذج واحد لمدرسة « الخبراء » هذه التى إحترفت تسليم العهدة وتسلمها من حكم لحكم ، وهى مدرسة فى حاجة إلى تأصيل فكرى .. مضاد يكشف أسسها البراجماتية الانتهازية حتى لايخطف بريقها أبصار الذين لايعلمون حقيقتها ...

فريدة النقاش

محمد أنيس وهموم الجامعة المصرية

بدأ محمد أنيس علاقته بالجامعة كدارس خلال الحرب العالمية الثانية حيث كانت الجامعة المصرية تختزن فى احشائها براكين التمرد الوطنى والصحوة القومية الشاملة التى سرعان ما انفجرت وبلغت ذروتها فى انتفاضة فبراير ١٩٤٦ فى تلك الفترة خرجت الجامعة بكافة فصائلها كى تلتحم بالمد الوطنى وتتصدر طلائعه . وتاريخ الجامعة المصرية منذ نشأتها فى اوائل القرن العشرين كجامعة أهلية (١٩٠٨) ثم حكومية (١٩٢٥) يشهد بهذا التفاعل الخلاق بينها كمؤسسة علمية وبين الحركة الوطنية المصرية فلاقوات الاحتلال ولامؤامرات القصر ولاحكومات أحزاب الاقلية أستطاعت ان تقلص أو تحجم دور الجامعة فى التفاعل الحى مع كل مايدور فى مدن مصر وقراها وخصوصا مايتعلق بالقضية الوطنية التى تعد حجر الزاوية فى حياة الشعب المصرى حيث تدور حولها كل معارك الحياة اليومية سواء فى السياسة والاقتصاد أو الفن والادب .

د . عواطف عبد الرحمن

ينتمى محمد أنيس الى ذلك الجيل الذى اختزن بين ضلوعه كل أحلام الثورات المصرية المجهضة والتى لم تكتمل منذ بداية القرن التاسع عشر حيث ثورتا القاهرة الاولى والثانية ضد الفرنسيين مرورا بأولى الثورات الشعبية بمعناها المتكامل تلك التى قادها الفارس العظيم أحمد عرابى (١٨٨١) ثم اللهب المقدس الذى أندلع على أرض مصر وشاركت فى اشعاله جميع القوى الاجتماعية من الافندية والفلاحين والنساء والذى تمثل فى اول ثورة تحريرية قامت عقب الحرب العالمية الاولى فى الجزء الجنوبى من العالم وأعنى بها ثورة ١٩١٩ .

ثم سافر محمد أنيس الى انجلترا فى البعثة الدراسية للحصول على الدكتوراه (١٩٤٧ – ١٩٥٠) ولم تغب مصر عن وجدانه او عقله لحظة واحدة حيث بدأ يتشكل وعيه العام بهموم الوطن وهناك بعيدا عن أرض الوطن تعمق انتماؤه من خلال تعمقه فى دراسة التاريخ ثم عاد الى مصر كى يمارس هذا الانتماء من خلال التدريس بالجامعة والمشاركة فى العمل الوطنى العام . عاد وفى ذهنه بدايات لهذا المشروع الخالد وهو خلق مدرسة وطنية من عشاق ودارسى تاريخ مصر أجتذبهم ببحوثه العلمية النادرة ورحابة أفقه وقدرته الفذة على احتضان المخالفين له فى الرأى وانطلاقا من ايمانه الاصيل بالاجيال الجديدة ودورها فى اعادة اكتشاف تاريخ مصر واستلهام عبرة ومواعظه من أجل فهم الواقع بصورة أكمل وأوضح وأكثر قدرة على تغييره انطلاقا من كل هذا بدأ محمد أنيس دوره المتميز كمؤرخ وكأستاذ جامعى استطاع ان يستقطب كل محبى الوطن وعشاق المعرفة نفذ الى دخائلهم وساعدهم على اكتشاف انفسهم واخرج منهم كوامن العشق الغامض لهذا الوطن وحوله بتوجيهاته وجهدهم الى علم ودراسة أصبح لها عنوانا هو تاريخ مصر الحديث .

بدأت المرحلة الثانية فى علاقة محمد أنيس بالجامعة المصرية فى بداية الخمسينيات واستمرت حتى يوم رحيله . تمثل هذه المرحلة اضافة غير مسبوقة فى تاريخ كل من الجامعة وهذا الفرع الهام وأعنى به علم التاريخ . لم تكن الجامعة بالنسبة له برجا عاجيا أو محرابا للعلم وطقوسه معزولا عن حركة الحياة فى المجتمع المصرى . بل جسد محمد أنيس علاقة الجامعة بالمجتمع على أكمل وجه من خلال جانبين هامين أولهما اسلوبه المتميز فى محاولة خلق علاقة غير تقليدية مع تلاميذه سواء فى قاعات المحاضرات أو خارجها مع سعيه الدءوب من أجل خلق مدرسة من الباحثين والدارسين لاعادة كتابة تاريخ مصر القومى .

ثانيهما المشاركة الفعالة فى كل قضايا الوطن منذ العدوان الثلاثى (١٩٥٦) ومرورا بكل الأحداث الكبرى والمصيرية التى شهدها المجتمع المصرى خلال الثلاثين عاما الماضية لم ينقطع او يتردد لحظة واحدة عن الانخراط فى الصفوف الاولى من المشاركين فى صياغة صفحات كاملة من تاريخ الوطن .

لقد تمكن محمد أنيس خلال فترة تزيد عن الثلاثين عاما متصلة داخل الجامعة أن يخلق تيارا جديدا فى دراسة وفهم التاريخ أصبح فيما بعد مدرسة كاملة فى دراسة تاريخ مصر الحديث يشغل الآن معظم ابنائها مواقع هامة فى التعليم الجامعى كما نجح فى أن يبلور امام جيلنا والاجيال التالية له مثلا حيا يمتزج فيه دور الاستاذ الجامعى الملتزم بموقف النضال الوطنى الجسور وذلك فى اطار واضح ومحدد لالبس فيه ولا مغالاة وباسلوب هادىء يشيع ثقة فى النفس وايمانا بالوطن لاحدود لهما .

وقد تتلمذ على ايدى محمد أنيس كثير من طلاب ودارسى التاريخ من تلاميذه المباشرين ولكن لم يقتصر الأمر عليهم بل تتلمذ عليه الكثيرون ممن ينتمون الى شتى فروع العلوم الاجتماعية الاخرى مثل الفلسفة والاجتماع والسياسة والاقتصاد والاعلام .

كان يعقد حلقات للمناقشة لايتحدث فيها الا قليلا ولكنه كان يوجه المناقشات بأسلوب فريد إذ كان يطرح التساؤلات تلو الاخرى ويطلب منا ان نجيب عليها تختلف الاجابات وتتداخل وتزداد حرارة المناقشة وهنا كنت المح على وجهه توهجا عجيبا وتزداد عيناه لمعانا وبريقا وأحس بلحظة التحقق النادرة فى حياته . كان محمد أنيس يتحقق من خلال تلك اللحظة النادرة التى تتلامس روحه الشفافة مع تلاميذه حيث يغوص داخل عقولهم الشابة يفجر أقوى ما فيها فيحدث الاقتراب الحميم ثم التعانق الوجدانى الخالص الذى يمهد الطريق امام التوحد الشامل بينه وبين تلاميذه .

تلك هو محمد أنيس الاستاذ الجامعى اما المؤرخ فان نميزه يتجسد فى تلك العلاقة الخاصة بينه وبين تاريخ الوطن وذلك العشق الذى امتلك عليه حواسه وعقله وتبلور فى شعلة مقدسة ظلت تضىء كيانه نفسه ولم تنطفىء قط . وكان لايكتوى بها الا هؤلاء القلة التى يستغرقها عشق هذا الوطن وهمومه حتى النخاع وكان عندما يقترب هؤلاء من محمد أنيس ويحدث هذا التلاقى النادر حيث يتداخل الزمان مع المكان فيتولد داخل الانسان احساس كونى يتجاوز صيرورة الزمن وحدود المكان ويترسخ لديه الانتماء الى ذلك الزمان المحدد الذى يتراقى خلفه ويسمونه تاريخا وهذا المكان الذى ولد به ويضم تحت ترابه رفات الاجداد والاحياء وهنا تتجلى عبقرية محمد أنيس الذى كان يجسد لنا العلاقة الفريدة بين التاريخ والجغرافيا حينما يتعانقان فيكون الوطن .. الوطن بتاريخه العريق بهزائمه وانتصاراته وصمود ابنائه الاوفياء باستمراريته الفذة وعطائه المت...

كان يمتلك حسا تاريخيا يصل الى درجة الالهام استطاع ان ينقله الى تلاميذه وكل من اقترب منه طوال الاربعين عاما الماضية وعندما كنا نسير معه فى الطريق كانت شوارع القاهرة تتحول الى رموز تاريخية هذا منزل عبد الرحمن فهمى الذى اصبح دار الانباء فى قصر العينى . وهنا كانت صحيفة المؤيد التى تشغل أحدى نواصى شارع معروف وتطل على شارع رمسيس كان يقف اماميا يتأمل بقايا البناء الفريد ويحاول تأصيلها تاريخيا ويتحدث بصوت مرتفع (نعم انها المؤيد لانها تقع على ناصية شارع الخديو عباس حلمى الثانى الذى كان يحتضن المؤيد وصاحبها الشيخ على يوسف) وهنا قصر المنانسترلى وهناك معسكرات الاحتلال البريطانى . كان الاحساس بالتاريخ لايقتصر على الاشخاص والاحداث بل كان يتملكه كمؤرخ فى علاقته المباشرة بالاماكن والشوارع .

لقد تحقق محمد أنيس كمؤرخ ليس من خلال اعماله وكتاباته المباشرة فحسب بل وهذا هو الاهم من خلال مدرسة كاملة لها اطارها النظرى الواضح ومناهجها ذات البعد الاجتماعى المتكامل فى دراسة تاريخ مصر الحديث واذا كان محمد أنيس قد أعطى المثل وقدم النموذج كمؤرخ وكأستاذ جامعى وكمشارك فعال فى العمل الوطنى العام فان رحيله المفاجىء والمفجع يدعونا الى تأمل ما حققه هذا الرائد الجليل فى هذا الزمن الذى يصعب علينا فيه اكمال السعى من أجل تحقيق طموحاته فينا . فالاسلوب الذى رسخه محمد أنيس فى التعامل مع تلاميذه وطلابه أصبحنا نفتقده الآن كثيرا حيث ارتفعت الجدران بين الجامعة والمجتمع واصبح الطلاب بفضل لوائحهم اللاديمقراطية ووجود الحرس الجامعى والنظم الدراسية الجديدة بماتتضمنه من امتحانات دورية كل ثلاثة أشهر أصبح هؤلاء الطلاب عاجزين عن محاولة التفاعل مع أنفسهم ناهيك عن التفاعل مع الاخرين المحيطين بهم سواء من زملائهم او اساتذتهم فضلا عن قضايا الوطن .

كما ان الطموح فى خلق المدارس العلمية والفكرية داخل الجامعة أصبح حلما بعيد المنال تحيط به المحظورات والصعوبات من كل جانب وعندما نتأمل الاوضاع الراهنة فى جامعاتنا المصرية نراها تفتقر الى جميع الشروط التى تساعد على تشكيل عقول وضمائر الشباب المصرى بصورة تجعله قادرا على النهوض بهذا الوطن . اول هذه الشروط الغائبة توفر المناخ الديمقراطى الشامل بدءا بالعملية التعليمية ذاتها ومرورا بعلاقة الاستاذ بطلابه وانتهاء بعلاقة الاستاذ بالادارة الجامعية ، ثم يأتى دور الاستاذ الجامعى المتحرر من الخوف المادى والفكرى والقادر على العطاء العقلى والنفسى وتجاوز ذاته الضيقة ومصالحه القريبة واحتضان الزمن الاتى المتمثل فى هذه الاجيال الجديدة من الطلاب . فالمناخ العام فى الجامعات المصرية بلوائحه وطقوسه ورموزه الوظيفية لايسمح بأى صورة من صور النبوغ العلمى ولا الازدهار الفكرى . فأغلب الاساتذة يلهث امام مطرقة الحياة اليومية تمزقهم التناقضات الصارخة فى مجتمعهم قبل جامعاتهم مع انعدام الحد الادنى من الخدمات والتيسيرات العلمية (المكتبات والمؤتمرات ... الخ) وانتشار روح السلبية وتدنى مرتباتهم وانعدام الأمان الفكرى !

ان الطلبة قد فقدوا اهتمامهم بمسألة الانتماء للوطن بعد ان فقدوا وضوح التطلع الى مستقبل افضل لهم فى ظل اوضاع تزداد قتامة وقتامة لقد رحل محمد أنيس وبقى لنا تاريخه الذى تضىء صفحاته العديد من المواقف الوطنية المشرقة والمواقف الجامعية المشرقة وعلينا ان نستلهم من تاريخ هذا الرجل أعمق وأنبل ما فيه وهو مداومة السعى من أجل ترسيخ الانتماء للوطن من خلال المعرفة العلمية الصحيحة والكاملة وفى ظل مناخ يؤمن بحق الجميع فى الاختلاف والعيش معا .

السينما التسجيلية فى مهب الريح

هناك بذخ إنتاجى لكنه موجه إلى الأفلام التى لاتقول شيئا

ويعتبرون الفيلم التسجيلى هامشا وزائدا عن الحاجة!

صلاح التهامى — على ابو شادى — عطيات الابنودى

الفيلم التسجيلى الجيد لا يقل خطورة عن الفيلم الروائى الجيد ، بل ان بعض السينمائيين يرهنون نهضة السينما فى مصر بأزدهار السينما التسجيلية ، وهى السينما التى تسجل حياة الناس وواقعهم بشكل مباشر دون تزييف او تغيير .. تتناول الواقع الموجود كما هو موجود ولا تتخيل لها عالما او ابطالا . ايضا يجمع السينمائيون التسجيليون انه لاازمة فى السينما التسجيلية بوجه عام ، وانما الازمة الحقيقية هى التى تمر بها نوعية بعينها من الافلام التسجيلية تلك الافلام التى تعالج قضايانا وواقعنا يسميها البعض بافلام « سينما الحقيقة » ويسميها البعض « بالافلام القضية » .

والمتتبع لتاريخ السينما التسجيلية المصرية (بهذا المعنى) يلمح بوضوح أن فترات ازدهارها جاءت مواكبة لازدهار وطنى واجتماعى ، كما ان افولها وانحصارها جاء بدوره مواكبا لمتغيرات اجتماعية وسياسية بعينها .

تحقيق – صفاء الطوخى :

الفيلم التسجيلى بين الازدهار والافول

يقول صلاح التهامى احد اوائل رواد التسجيلية فى مصر ، ورئيس اتحاد السينمائيين التسجيليين المصريين :

– ان التاريخ الحقيقى للسينما التسجيلية فى مصر بدأ عام ١٩٥٢ ، ولفترة طويلة تمتد حتى هزيمة ١٩٦٧ كانت السينما التسجيلية سلاحا فى المعركة التى يخوضها الشعب المصرى ضد الاستعمار بأشكاله المختلفة فخلال معارك ١٩٥٦ تم تصوير فيلم « ليشهد العالم » فى بورسعيد وجاء الى القاهرة مهربا ، هذا الفيلم كان وثيقة ادانة للاستعمار البريطانى استخدمت فى كل انحاء العالم لتأييد الكفاح المصرى فى حرب ٥٦ ولذا اعتبرنا ان السد العالى كان معركة سياسية واقتصادية واجتماعية فنجد ان هناك مجموعة من الافلام التسجيلية مثل « مذكرات مهندس » و « سباق مع الزمن » قد سجلت هذه المعركة واستطاعت ان تؤدى جزءا من الدور الرئيسى فى ان تصبح اسوان قريبة من كل مواطن .

ايضا بعد الهزيمة برز الجيل الثانى من التسجيليين ونهضوا بالفيلم التسجيلى باعتباره وسيلة للتغيير ودعوة للمعركة بعد ان كان عند الجيل الاول وسيلة لتصديق الواقع وتأكيده ورأينا افلام فؤاد التهامى وعلى عبد الخالق وسعد المحلاوى معايشة للجبهة ولرجالها ولفدائييها ، رأينا افلامهم تدعو لمعارك اخرى لرد الهزيمة .

ولما جاء الجيل الثالث بعد حرب اكتوبر كان اهتمامه موجها للقرية المصرية كما ترى فى افلام داود عبد السيد وعبد المنعم عثمان وهاشم النحاس وعطيات الابنودى وخيرى بشارة وغيرهم ، وكان هذا التاريخ بداية مرحلة جديدة فى السينما التسجيلية المصرية .

محاولات تقليص الفيلم التسجيلى

ويكمل خيرى بشارة متحدثا باسم جيل بأكمله اصطلح النقاد على تسميته بالجيل الثالث من التسجيليين :

– كنا نحب ما نفعله وكنا نملك شبابنا المبكر ، وربما لذلك نجدنا تغييرا فى مفهوم السينما التسجيلية فيما بعد حرب اكتوبر وكان هذا التغيير على مستوى الموضوع فى اتاحتنا الفرصة للناس العاديين ان يعبروا عن انفسهم بأنفسهم ، وعلى مستوى الشكل كان التغيير متمثلا فى تجربتنا وطرحنا لاول مرة مفاهيم جديدة فى العلاقة بين الواقع ولغة الفيلم التسجيلى المعبر عنه .

ولدت قوة التغيير من نشأتنا بين احضان الجيل الاول من الرواد وتفاعلنا مع الجيل الثانى .

الا ان محاولات تقليص السينما التسجيلية التى بدأت منذ ذلك الوقت ونجحت فى الوصول بها الى الافول منذ عام ١٩٧٧ كانت تحاصرنا من كل جانب ، والبداية كانت منعنا من التعرض فى افلامنا للمشكلات والموضوعات التى تهم الناس كالحديث عن القرية المصرية وناسها العابرين وعن التعليم والديمقراطية وسائر المشكلات التى تمس الواقع المصرى هكذا حاصرونا وحاصروا رغبتنا فى تجاوز ازمات هذا الواقع وتغييره .

وانعكس ذلك فى شيوع الافلام التسجيلية السياحية والدعائية ، وفى هذه الفترة وبالتحديد منذ ١٩٧٧ بدأ جيلى يبحث عن مناطق اخرى للتعبير عن نفسه وعن الواقع تأكيدا لاستمراريتنا وحفاظا على حلمنا البسيط ان يكون هناك واقع افضل .

وتسلم بعدنا الجيل الرابع الذى اعتقد انه اقل حظا منا بكل المقاييس ومن هذا الجيل محمد التهامى وعواد شكرى ومختار احمد .

مختار احمد مخرج فيلم « انقاذ » وأحد ابناء الجيل الحالى من التسجيليين يكمل الحديث قائلا :

– مشكلة جيلنا انه منذ ١٩٧٥ بدأت تختفى اى علامة للسينما الاجتماعية وبدأت توضع القيود حول طبيعة الموضوعات التى يمكن ان نعالجها من خلال عرضنا للمشكلات الاجتماعية الملحة للواقع المصرى الراهن ، وتتمثل المشكلة فى حرماننا من عرض افلامنا ففى حين تعرض افلام السياحة والدعاية وتشتريها هيئة الاستعلامات والسفارات ويعرضها التليفزيون مرارا وتكرارا لا تعرض افلامنا وتظل حبيسة العلب .

ويؤكد المخرج داود عبد السيد ان مشكلة السينما التسجيلية محددة وهى مشاكل العرض والانتاج يقول :

– ان الافلام تصنع ولا تعرض ، كما ان الانتاج ينحو للكم ولكن هذا الكم من الافلام التى ينتج هى افلام لا تهم الناس مثل افلام التاريخ والجغرافيا التى تدعى الحياد وهذه ليست وظيفة الفيلم التسجيلى الذى من المفترض ان يكون احدى قنوات عرض مشاكل الشعب وقضاياه واحلامه لزيادة وعيه بها وبالتالى محاولة ايجاد الحلول والتغيير .

وتقول عطيات الابنودى ان الازمة الحقيقية فى السينما التسجيلية لا توجد فى افلام السياحة ولكن فى الافلام الاجتماعية كعمل فنى يملك لغة السينمائية التى ترقى بمستوى العقل والعواطف الافلام التى تثير قضية عامة وتسجل الاحوال الاجتماعية للناس ومشاكلهم ونحن عندما نناقش ذلك فى افلامنا ونسجله يقولون انها تسىء لسمعة مصر حيث تتعرض للفقراء واوضاعهم وللوطن وأوجاعه ولكن الحقيقة الثابتة رغم ذلك هى ان السينما التسجيلية كتابة لتاريخ الناس ماذا يقولون وكيف يعيشون يكفى ان نتذكر انه لولا كتاب « وصف مصر » لكنا اصبحنا على غير علم بمصر عام ١٨٠٥ والان نحن نستطيع تدوين تاريخ شعبنا بالصوت والصورة واللون فلماذا يحرموننا من حلمنا ؟

ان الطريق الوحيد للنهوض بالسينما التسجيلية المصرية هو ان يعود للدولة دورها الحقيقى والدولة تعنى المركز القومى للسينما التسجيلية والتليفزيون بكل امكانياته وعلى الدولة ان تعى ان الافلام التسجيلية هى ارشيف لذاكرة الشعب المصرى واننا نحن التسجيليين تصنع الذاكرة ونكتب التاريخ .

المطلوب : كارت بوستال جميل

يقول على أبو شادى الناقد السينمائى ورئيس قسم السينما بالثقافة الجماهيرية :

– لذا كان الفيلم التسجيلى هو فرصة لمعرفة الواقع واكتشافه بهدف تحديد ملامحه ومحاولة تغييره فان هذا الفيلم يمر بأزمة حقيقية وهو غير مطلوب ويعتبرونه هامشيا وزائدا فى مجال السينما حيث تعزف جهات الانتاج عن انتاج هذا الفيلم لانه يخلق مشكلات مع الرقابة التى تعتبره مثيرا للقلق بل ويسمونه فيلما غير نظيف يتعامل مع البرك والمستنقعات وكل مظاهر التخلف وذلك فى الوقت الذى تتجه فيه الدولة لصنع الافلام الجميلة وكأن السينما التسجيلية مجرد كارت بوستال جميل .

والحل الخروج بالفيلم التسجيلى من ازمته هو ان يحظى بالرعاية والاهتمام من كافة الجهات سواء الوزارات أو المراكز المتخصصة للسينما والنقاد والتليفزيون والكف عن اعتباره هامشيا وغير ذى أهمية .

– وماذا عن دور الثقافة الجماهيرية باعتبارها قناة من قنوات العرض ؟

– نعرض الافلام التسجيلية التى فى حوزتنا بانتظام فى مقصور الثقافة ولكن هذا ليس كافيا .. نحن قناة واحدة كما ان قدرتنا على الشراء محدودة حيث تبيع لنا الدولة الافلام وهذه مأساة واذا لم تمدنا الدولة بالافلام بالقدر الكافى وبأسعار معقولة فأن التجربة معرضة للفشل

واتساءل لماذا لاتقوم القناة الثالثة فى التليفزيون بدورها المنوطة به وباعتبارها قناة ثقافية ؟ وأيضا لماذا لايصدر قرار بعرض الافلام فى دور العرض السينمائية العامة ؟ ولكن هذه التساؤلات تؤكد ان الازمة هى ازمة مناخ عام وازمة سياسية ثقافية لاتتوجه للناس والشعب والمطلوب ببساطة مزيد من الديمقراطية الحقيقية للفنان وللكاتب ولكل ادوات التعبير فى مصر .

أزمة الديمقراطية

من سيغير السينما فى مصر هم صناع السينما التسجيلية الذين تعاملوا مع الواقع دون « فبركته » وهم الذين سيدخلون دما جديدا فى السينما الروائية – انا مع هذا الرأى .

يقول أحمد قاسم صاحب فيلمى « أطفال السيرك » واطباء فى المدينة – لان الفيلم التسجيلى سلاح رهيب به نخوض فى الواقع وفى أعماق حياة الناس والواقع انه لاتوجد ازمة فى السينما التسجيلية وهناك بذخ انتاجى لكنه موجه إلى نوعية من الافلام التى لاتقول شيئا ولا تعالج شيئا لا عن الواقع المصرى ولا عن الانسان المصرى وانا لاتصور السينما الا السينما الملتزمة تلك التى يتحدث فيها الناس بأنفسهم ويشخصون مشاكلهم على الحقيقة بأنفسهم وهذا مرتبط بالديمقراطية وبالحركة الجماهيرية لان ازدهار الفيلم التسجيلى مرتبط بأزدهار الحركة الجماهيرية بأزدهار الديمقراطية .

اتحاد السينمائيين التسجيليين المصريين

وتؤكد المخرجة نبيهة لطفى على أن الحل العاجل للنهوض بالسينما التسجيلية المصرية هو دعوة اتحاد التسجيليين لعقد اجتماع من اجل من اجل مناقشة كل هذه المشاكل واصدار بعض القواعد والتوصيات .

وجدير بالذكر انه كان من اهداف هذا الاتحاد :

قيام حركة واعية للسينما التسجيلية تساهم فى خلق الحقائق من ثقافة وطنية متفتحة على كل ما هو اصيل وتقدمى كما يجب ان ترتبط بالسينما الثورية فى العالم وخاصة فى بلدان العالم الثالث ، وان تقوم بالتعبير عن قضايانا ومشاكلنا .

– وكما قال المرحوم حسن فؤاد احد رواد الفيلم التسجيلى المصرى والمدير السابق للمركز القومى للسينما التسجيلية :

ان الفيلم التسجيلى سيواجه كثيرا من المشاكل والمصاعب ولكنه فن السينما الوحيد الذى سيكتب له الخلود فى تاريخ السينما المصرية لانه صورة تفيض بالشعر والحياة .

تجار الفيديو حطموا السينما

كتب المخرج صلاح ابو سيف الجزء الثالث من فيلمه الجديد « البداية » عن المستقبل ويتضمن ادانة للحرب والمستفيدين منها وصورة لحياة البلاد المتخلفة لو ان ما ينفقه العالم على الحرب قد توفر لها .

قفز المخرج فوق الجزء الثانى من ثلاثيته وهو نقد للاشتراكية الذى سبق ان عالجه الكثيرون .

ويتعثر انتاج الفيلم بسبب تجار الفيديو الذين دمروا السينما » كما يقول صلاح ابو سيف » بخفضهم الشديد لسعر شراء الفيلم .

مولد جمعية مستقلة

تم اشهار جمعية « ابناء وفنانى بورسعيد » تحت رقم ٢٣٧ لسنة ١٩٨٦ . يعتبر اشهار الجمعية تكليلا لجهود ابناء وفنانى بورسعيد فى سبيل قيام تنظيمهم الادبى المستقل .

يتصدر برنامج الجمعية الاعداد لعقد المؤتمر الثانى لابناء وفنانى بورسعيد ، وتنظيم المهرجان المسرحى الثانى للمسرحيات ذات الفصل الواحد واصدار مجلة ادبية .

مجلس الادارة يتكون من : فؤاد صالح (رئيسا) قاسم مسعد عليوه (نائبا للرئيس) صلاح زكريا (امينا للصندوق) السيد زرد (سكرتيرا) ومرسى سلطان ومجيد سكرانة واحمد عبد الحميد وصلاح العزب واحمد سليمان (اعضاء) .

هكذا من الأصل



الشورى «السياحية» والانتخاب بالتعيين !

لم تستطع الحكومة او حزب الحكومة الاتفاق مع احزاب المعارضة حول معنى كلمة «انتخاب» او معنى كلمة «شورى» مع ان نفس الحكومة استطاعت ان تتفق مع حكومة اسرائيل على امور اخطر كثيرا مثل مبدأ التحكيم حول ارض مصرية وحول شروط هذا التحكيم.

ونفس هذه الحكومة لعبت دورا مشكورا فى «مشارطة التحكيم» لحل مشكلة الثأر المستمرة منذ سنوات بين عائلتى عزام وخضر فى محافظة الجيزة !

ولذلك تقول الحكومة ان اليوم هو موعد «الانتخابات» للتجديد النصفى لمجلس الشورى وتقول كل احزاب المعارضة وغالبية الرأى العام انها ليست انتخابات وليس مجلسا وليست شورى.

وقبل ان تقرر احزاب المعارضة مقاطعة انتخابات مجلس الشورى كان هناك شبه اجماع بين فقهاء القانون والسياسة على ان قانون انشاء وانتخاب مجلس الشورى يقصد به ان تقوم احزاب المعارضة بدور (المحلل) لكى يستأثر (مرشحو) الحزب الوطنى الديمقراطى على كل مقاعد هذا المجلس الوهمى.

وكان «فقهاء» الحزب الوطنى يسمون هذه العملية «بالممارسة الديمقراطية» وعندما تمت المقاطعة واصبح على «الناخب» المصرى ان يختار بحرية تامة مرشح الحزب الوطنى الديمقراطى او مرشح الحزب الوطنى الديمقراطى انطلقت اجهزة الاعلام الحكومية تتحدث عن المرحلة الجديدة من «تعميق الممارسة الديمقراطية»

وهى تعنى فى الغالب ان المواطن سيفكر (بعمق) بسبب المجال الواسع امامه للاختيار !

ورغم ان مرشحى الحزب الوطنى اليوم دون اى منافس بسبب مقاطعة المعارضة للانتخابات، الا ان المشكلة التى تواجه حزب (الاغلبية) امام الرأى العام ووفقا للقانون هى ضرورة حصول مرشح الحزب الذى لاينافسه احد على ٢٠٪ من اصوات الناخبين.

ومن اجل هذا الهدف الصعب تحرك جهاز الدولة الذى هو فى خدمة الحزب دائما لحشد ما يمكن حشده من العاملين باجازات مدفوعة (ترشيدا للانتاج) ولاعلان تنازل الدولة عن العقوبات المقررة لمن خالفوا قوانين الزراعة والبناء وتوريد المحاصيل.

اما السيد وزير الداخلية فقد رأى ان دوره فى تعميق «الممارسة الديمقراطية» يقتضى توجيه بعض الانذارات لمن يحاولون حسب تعبيره «تهييج الجماهير» حتى لو كان ذلك «بالاشارة» مثل وضع «شرائط سوداء على سياراتهم» !

ويصرف النظر عن الوسائل الاخرى مثل اصوات الغائبين والاموات الذين يحرصون دائما على اداء واجبهم الوطنى والديمقراطى مهما كانت «العقبات» فان المرجح هو ان يحصل مرشحو الحزب الوطنى الذين لاينافسهم احد على ٢٠٪ من اصوات الناخبين وربما اكثر من ذلك لو ادى المزيفون دورهم «بأمانة وتجرد».

والحقيقة ان مثل هذا النشاط كان يمكن ان يحسب لحزب الاغلبية الذى يكافح للحصول على ٢٠٪ من الاصوات لو اسندت هذه المهمة الى «وزير السياحة» بدلا من وزراء السياسة والسيادة.

وكان من الممكن بحملة اعلانات معقولة فى الخارج ان يتحول مايحدث اليوم فى مصر الى (مهرجان سياحى) عالمى، يأتى اليه السياح افواجا لكى يشهدوا اعجوبة العالم «الثامنة» وهى الانتخابات بالتعيين والشورى بلا مجلس «والآثر» الذى بنته «الاسرة الساداتية الاولى» ويعمل «بالصوت والضوء» «والتحكم عن بعد» !

فيليب جلاب

— ما شاء الله .. شوية عليك مجلس الشورى انت بالراحة مجلس الامن .

— دينها حركة تجديد نصفى .. باروكة وطقم اسنان وبعدين تتفرجوا على .

— تبرع يا مؤمن لبناء بيت من بيوت الحكومة ..

أيها العثمانيون .. ما أنتم إلا بشر

بالخط العريض .. والعناوين الاعرض أشارت الصحف الى تنحية مجلس ادارة إحدى شركات الغزل .

تبارى المسئولون فى التصريحات .. وإبداء الاسباب والمسببات التى جعلت الوزير يقدم على هذه الخطوة الشجاعة .

قالوا .. أن ذلك بسبب خسائر قيمتها اربعون مليون جنيه .

وقالوا .. انه السحب على المكشوف .

وقالوا .. اختلال الأوضاع الاقتصادية بالشركة والتى تمثلت فى زيادة أعباء الأجور وأنخفاض الانتاجية . أقوال كثيرة قالوها واستقبلتها الصحف بترحاب شديد ....

ربما لتأكيد وجهة نظر المطالبين برأس القطاع العام .. وربما لان الصحافة القومية حرة فى تشويهه ....

تعددت الأسباب والحقيقة واحدة ...

أنها ليست الشركة الوحيدة الخاسرة . ولا هى بالمتفرده فى حقه إحتلال الأوضاع الاقتصادية

ليس هذا دفاعا عن شركة لاتربح . ولاهو إنكار لحق الدولة فى مواجهة الأوضاع الخاطئة التى على الانتاج . لكنها الرغبة فى منطق واحد للأمور . فهناك شركات أخرى لايكفى أن يوصف مايحدث فيها بأنه «اختلال فى الاوضاع الاقتصادية» .. ولايمكن ان يقال عنها أقل من ...

● تبديد أموال الدولة والعاملين ..
● تفتيت الحركة النقابية وإضعافها
● الضرب بعرض الحائط بقوانين الدولة ودستورها .

من هنا .. يصبح المنطق الواحد فى إدارة الاقتصاد يفرض أن تمارس الدولة سيادتها على كل وحداتها الاقتصادية بلا تمييز بسبب مراكز الثقل وأصحاب النفوذ .

فإذا كان المنطق يقضى بعقاب المخطىء ومكافأة المصيب وإذا كانت الخسارة والسحب على المكشوف وراء حل مجلس ادارة احدى وحدات القطاع العام فإن نفس المنطق يفرض ان تقتحم عرين المقاولين العرب لنحقق هذه الاوضاع ...

اولا .. الربح .. والخسارة

من المعروف أن أى مشروع لايمكن أن يقوم أصلا الا بناء على دراسات جدوى تحدد الوضع الاقتصادى ومايمكن ان يصل اليه من مكسب أو خسارة .

وبصفة عامة توجد قاعدة اقتصادية تحدد نسبة ربح أى مشروع وبدونها يعتبر خاسرا .

والسـؤال

أين نضع المقاولين فى قائمة الشركات .. الخاسرة .. أم الرابحة اذا كان كل ماتحققه من ارباح وحسب الميزانية المعلنة أقل من ½ ٪ اذا حسبنا ، بالنسبة لراس المال المدفوع .. و .. مع التفاؤل ترتفع النسبة الى ١٪ بالنسبة لحجم الاعمال !!

هذا فى الوقت الذى تحقق فيه شركات المقاولات الاخرى ربما لايقل عن ١٠٪

من خلال «الاعلانات» التى نشرتها الصحف والتى تعكس نشاط العلاقات العامة بالشركة تقرأ هذه الأرقام .

«حجم أعمال المقاولين ٦٧٩ مليون جنيها» .

«حجم الأرباح ٩٠٠ الف جنيه !!»

السؤال أو التساؤلات مازالت قائمة ..

الا تستحق هذه الارقام تحقيقا ما !

ان الامر لايخرج عن واحد من أثنين اما إنها ارقام حقيقية فيصبح الوضع أقرب الى الخسارة منه الى الربح مما يقتضى التدخل . وممارسة الدولة حقها فى سيادتها على أدارات اقتصادها . أو أنها ارقام غير حقيقية . مما يلزم أن تعرف أين تذهب أموالها .

.. فى الحالتين .. وسواء كانت هذه أم تلك فالامر يحتاج الى وقفه مع «الصديق» الذى أدعى يوما أنه «الاقتصاد» .. وأنه الناجح الوحيد .. والعاطى الاوحد لمصر .. ثم .. راح يمشى مختالا فخورا دون أن يقول له أحد قف .

والدليل .. ليس فقط ماوصل اليه من «ارباح» .. ولكن خريطة مجلس الادارة

التى تؤكد انه يتعامل مع القطاع العام كأنه «الخاصة العثمانية» . فالاقارب .. وأبناء الاخوة .. والاشقاء والاصهار وحدهم الاعضاء .. ماعداهم .. «ممنوع الاقتراب .. أو التصوير» وفى سبيل ذلك لاشىء يهم ..

ومن هنا كان الاختلال الثانى فى الاوضاع الداخلية لشركة المقاولين العرب .

نجاح عمر

عندما قامت النقابة العامة للعاملين بصناعة البناء والأخشاب بتقديم مذكرة الى كل من .. وزير التعمير ووزير الاسكان وإستصلاح الاراضى .. ووزير القوى العاملة تطالب «بالاسراع فى إتخاذ الاجراءات اللازمة لتشكيل مجلس ادارة لخمس شركات من بينها المقاولين العرب» أجريت الانتخابات فيها جميعا باستثناء «الشركة الام» !! فقد استمرت المقاولين العرب بمجلس إدارة من «العثمانيين» .. أقصد من المعينين فقط ! أما ممثلو العاملين .. أما القرارات والقوانين السارية على كل شركات القطاع العام .. أما دستور مصر الدائم الذى يقضى بمشاركة العاملين فى الادارة .. كل ذلك لامحل له من الاعراب .. ولاوجود له فى دولة المقاولين العرب وبالطبع تراشق الطرفان .. الشركة الرسمية ممثلة فى مجلس ادارتها والعاملين فيها ممثلين فى لجنتها النقابية . بالمذكرات القانونية وكانت النتيجة أن .. جاء رأى الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة لصالح العاملين .

وزير الدولة للقوى العاملة والتدريب يطالب باجراء إنتخابات لتمثيل العاملين بمجلس الادارة رئيس مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بصناعة الاخشاب يرسل انذارا على يد محضر لوزارة المجتمعات الجديدة وإستصلاح الاراضى يطالب بنفس الطلب .. لكن لامجيب لمن تنادى ..

قدم السيد حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة مذكرة بهذا الشأن للعرض على السيد رئيس الوزراء . الا أن ذلك كله لم يكن أكثر من صرخة فى وادى غير ذى زرع .. لجأ العاملون الى القضاء .

.. على يد محضر .. تم إنذار وزير التعمير والمجتمعات الجديدة ووزير القوى العاملة ، ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر والسيد رئيس مجلس ادارة

شركة المقاولون العرب بأنه وفقا للدستور ..

«للعاملين نصيب فى إدارة المشروعات وفى أرباحها ويلتزمون بتنمية الانتاج .. وتنفيذ الخطة فى وحداتهم الانتاجية وفقا للقانون والمحافظة على أدوات الانتاج .. واجب وطنى .

ويكون تمثيل العمال فى مجالس ادارة وحدات القطاع العام فى حدود خمسين فى المائة من عدد أعضاء هذه المجالس»

فمـاذا حـدث ؟!
ومـاذا كـان رد الفعـل ؟!

الطريف أن ماحدث هو نفس «السيناريو» الذى تم تنفيذه فى مجلس الأمة خلال انقلاب ١٥ مايو .

«دعوة طارئة للجنة النقابية تسحب فيه التفويض الممنوح من أعضاء اللجنة رئيسها . بخصوص ماابراه من إجراءات فى موضوع تمثيل العاملين فى مجلس ادارة الشركة .

ولأن رئيس اللجنة طالب بحق العمال فى ادارة شركتهم فقد حقت عليه اللعنة .. سحب منه التفويض . وتم التنازل عن القضية المرفوعة لتمثيل العاملين .. و ...

أن يتوجه أعضاء اللجنة النقابية لمقابلة المهندس صلاح حسب الله المفوض العام على الشركة وإعلان التأييد المطلق لسيادته !!

كالعادة كانت الموافقة «بالاجماع» .. وكالعادة دعت بعض اللجان النقابية الفرعية لنفس الاجتماع الطارىء .. وإتخاذ نفس التوصيات «طبق الأصل» بدون تحريف !! حتى فى الصياغة .

وبالطبع .. تحرك الطرف الاخر

وأصدر مجلس ادارة النقابة العامة قرارا بفصل أعضاء اللجنة النقابية « ٩ أعضاء » للعاملين بشركة المقاولين حيث أنهم ..

خالفوا القوانين النقابية وميثاق الشركة الاخلاقى للعمل النقابى ولائحة النظام الأساسى للنقابة العامة وبالأخص تنازلهم الصريح عن دعوى تحقيق العمال بمجلس ادارة الشركة . وتعيين مندوب إتصال نقابى مؤقت هو .. جورج ظريف نائب رئيس مجلس ادارة النقابة العامة .

.. هكذا تم المراد .. وأحيوا ذكرى المأسوف فى شبابه فاقد الذكر مبدأ « فرق تسد » . فبصرف النظر عن الوقائع وهى اكثر من خطيرة .. فما حدث هو تفتيت وحدة العمل النقابى وشرخ فى هيكله التنظيمى وقبل كل ذلك نسيت ان أقول أنه قد تم فصل المندوب النقابى . أى تم ذبح القط أمام بقية العاملين .

فهل من يجرؤ على الكلام بعد ذلك ؟!

.. هل هناك « إختلال » اكثر من هذه الصورة .

اذا كانت الاجابة بنعم .. « الكلام ممنوع » . ولا أحد يستطيع ان يفعل يصبح علينا أن تكمل الصورة ولنعطى الفرصة لبعض الأوراق كى تتكلم . تحت يدى بعض مذكرات لصندوق تأمين العاملين بالشركة وهو صندوق يموله العاملون من مرتباتهم لتأدية خدمات خاصة بهم .

هذه الاموال .. دخلت شريكا للمقاولين العرب فى بعض المشروعات الاستثمارية .. أى أن القطاع العام يشارك القطاع العام فى مشروعات استثمارية . مع التحفظ على هذه المشروعات . فهى من حيث النوع تخرج القطاع العام من دائرة الوظيفة الاجتماعية الى قطاع الاستثمار المشترك الذى يستغل قانون الاستثمار العربى والأجنبى أسوأ استغلال وهى من حيث الوظيفة ليست بالمشروعات التى تساهم فى حل مشاكل الشعب المصرى .

ولا هى بالمشروعات التى تضيف الى الاقتصاد المصرى شيئا . والدليل ..

● المركـز الطبـى للمقاولين العرب

كانت دراسات الجدوى الاقتصادية تشير الى معدلات ربح عالية . وكانت تكاليف الاستثمار المقدره لا تزيد عن إحدى عشر مليونا وثمانمائة وخمسين الف جنيه . لكن لان المركز قد تحول الى « بوتيك » طبى يصعب على أى مواطن طبيعى الاقتراب منه . وصلت الاستثمارات فى « الأصول » .. أى الاجهزة والانشاءات الى ثلاثين مليون جنيه . مما أدى الى عجز رأس المال والقروض متوسطة الاجل عن تغطية هذه الاستثمارات الامر الذى اضطر المركز الى السحب على المكشوف من البنوك بالاضافة الى عدم القدرة عن الوفاء بقيمة الانشاءات !!

وقامت الشركة بمحاولات متكررة للانقاذ . رفعت رأس المال . لجأت الى القروض . الأن محاولات الانقاذ باءت بالفشل .. ودخل المركز فى غرفة الانعاش . حيث وصلت فوائد القروض وحدها الى أكثر من أثنين مليون جنيه سنويا مما أضطر ادارة المركز الى التقدم بالتماس لاعفائه من فوائد القروض المقدمة من الشركة وكذلك إعفائه من فوائد التأخير المستحقة على أعمال الانشاءات وذلك تقديرا « للموقف الحرج وحتى يتم تدبير موارد »

أما مجلس ادارة الصندوق – الشريك – فقد تقدم بطلب لتشكيل لجنة يمثل فيها الصندوق من أجل ..

● النظر فى أسباب عدم تحقيق النتائج المتوقعة من دراسة الجدوى الاقتصادية .
● اسلوب الادارة ومدى تأثيره على موقف المركز
● دراسة مدى تأثير نسب الاشغال على معدلات الخسائر
● أسلوب التشغيل ومقارنته بأساليب التشغيل فى الجهات التى تحقق ربحا أو خسارة أقل .

يحدث هذا للمركز الطبى وعلى قمته كفاءة طبية هى الدكتور عبد المنعم حسب الله .. والسؤال لماذا يخسر إذن ؟! الا يحتاج ذلك الى تحقيق ما !! .

● شركة المقاولون العرب للاستثمار

رأس مالها عشرون مليون جنيه ، لا يصل الاستثمار الى معدل ١٢ ٪ خصوصا بعد زيادة رأس المال . المفروض ان يتولى عمليات الاسكان الفاخر الذى يحقق ربحا يسدد القرض ويحول الاسكان الشعبى . الا أن ملاحظات الصندوق فى عام ١٩٨٣ تقول .. معدل خسارة الصندوق تتزايد وباستقراء ميزانية الشركة عن السنة الاخيرة لا تعطى نظره مشجعة أو متفاءلة . لان معظم استثماراتها فى شركات لا تعطى عائدا . ولا ينتظر أن تعطى عائدا الا بعد سنوات طويلة .

بعد ذلك بعام .. كانت ملاحظات الصندوق صرخة تقول .. الخسارة تتزايد والصورة قاتمة .. والامر يحتاج الى وقفة .

● شركة الاسماعيلية مصر للدواجن

رأس مالها ١٣ مليون و ٢٠٠ الف ، أربع سنوات لم تحقق فيها ربحا . كانت هذه هى ملاحظة عام ١٩٨٢ . أما فى ١٩٨٤ فقد تكررت نفس الصرخة « الخسارة تتزايد »

● شركة الاسماعيلية مصر للتنمية الزراعية

رأس مالها أربعة مليون جنيه .. فى عام ١٩٨٢ كانت ملاحظة الصندوق أنها تحقق خسائر منذ انشائها ، وفى عام ١٩٨٤ تم تصفيتها فعلا ، وبالطبع ضاع رأس المال يا ولدى !!

● الشركة المصرية الايرانية للمقاولات !!

قطاع مشترك . ورغم أنها شركة منافسة للمقاولين العرب الا ان للمقاولين ٨٥ ٪ من رأس المال . ٤،٥ مليون جنيه . ثم تقرر تصفيتها دون أن تكمل مشروعاتها بعد ، وضاع رأس المال بالاضافة الى ماتملكه من أصول ٣،٥ مليون جنيها .. و .. عليها من الديون ستة عشر مليون جنيها قروض لبنوك الدولة !!

هذه الأوضاع ليست جديدة .. فالكل يعلم بها .. ابتداء من رئيس الوزراء .. حتى الوزير المختص ومع ذلك لم يتحرك أحد ولم يحاول ان يعيد الاستقرار الى الأوضاع المختلة .

فإذا جاز لنا أن نتحرك فى قطاع الغزل ونحل مجلس ادارة احدى شركاته .. فلا يمكن ان يستمر تجاهل أوضاع أخرى أكثر إختلالا فى شركة من « أكبر » .. و « أضخم » .. و « أهم » الى اخر هذه القائمة من الاوصاف التى يصرف على تأكيدها خمسة ملايين جنيه هى ميزانية العلاقات العامة .

وأخيرا ..

اذا كانت هذه النماذج على سبيل المثال . فالأكيد أن « الحصر » هو مهمة الدولة . فقد آن الاوان كى نفعل كما فعلوا لقيصر يوما .. أن يقف خلفه رجل من عامة الشعب يقول له وهو فى قمة إنتصاره .. تذكر ما أنت الا بشر !

تأملات

« المايسترو »

ادارة الفرقة الموسيقية عمل صعب ومعقد .. فهناك كثير من الالات ذات النغمات المختلفة والاصوات المتباينة لو تركت وشأنها لتلعب على هواها لاخرجت لنا صوتا نشازا لايمت إلى الموسيقى الجميلة بصلة ولكى نتفادى ذلك لابد من « مايسترو » يقود هذا الفريق المتباين كل حسب إمكانياته ليخرج لنا فى النهاية القطعة الموسيقية ذات النغم المتناسق التى نقبل على سماعها فى راحة وسرور .

وكذلك الحال مع الدولة .. التى تتكون من أجهزة متنافرة متصارعة ذات مجالات مختلفة متناقضة . لو تركت وشأنها لاتجه كل قطاع الوجهة التى يرضاها بغض النظر عن وجهة الاخرين . ولابد من وجود « المايسترو » الذى يمسك الاسراع بيديه القويتين ويوجه الجميع إلى الوجهة المرجوة التى تحقق – وباختصار وبدون الدخول فى أى تفاصيل – الامن القومى للدولة .

ومن أهم الاسراع التى يمسكها « المايسترو » فى يديه هى « الموارد المتاحة » وكيفية توزيعها على أوجه النشاطات المختلفة .. يتساوى فى ذلك « المايسترو » الذى يتحكم فى موارد كثيرة أو « المايسترو » الذى يتحكم فى موارد قليلة .. وإن عجز « المايسترو » عن ذلك تبدد الكثير وذاب القليل وتعرض الامن القومى كله للخطر .

وأهم المجالات التى لابد وأن تنال اهتمام « المايسترو » عند توزيعه الامكانيات المتاحة ثلاثة : مجال الدفاع ، ومجال التنمية وزيادة الصادرات ، ثم المجالات الاخرى التى تحافظ على هيكل النظام .. وهناك علاقات وطيدة متكاملة بين المجالات الثلاثة ولذلك فبعض المتخصصين يطلقون على مسلكه توزيع الامكانيات على هذه المجالات والمشكلة الثلاثية لصاحب القرار »

فلو أن « المايسترو » اهتم بالدفاع على حساب التنمية وزيادة الصادرات فإن هذا يؤدى إلى الحلقة الفارغة التالية : عجز فى ميزان المدفوعات بزيادة الواردات عن الصادرات ، تآكل السمعة الوطنية فى الاسواق الدولية ، تزايد الدين الخارجى إلى الدرجة التى يصعب معها الحصول على مزيد من الديون ، تهدد الدولة بالافلاس ، تدخل الدول الدائنة للحفاظ على حقوقها ممايهدد حرية القرار السياسى ، تكون الدولة فى هذه الحالة مجبرة على تنازلات فى سياستها الامنية وسيادتها القومية .. وبذلك تكون الدولة خسرت معركتها دون الخوض فى قتال فعلى .

والمعادلة صعبة فعلا ؛ فإذا أهملنا تخصيص الامكانيات اللازمة للدفاع تعرضنا للهزيمة عسكرياً ، وإذا أهملنا تخصيص الامكانيات لتسيير باقى مجالات الدولة سقط النظام ، وإذا أهملنا تخصيص الموارد الكافية للتنمية وزيادة الصادرات تعرضنا للافلاس .. ووسط الامواج العاتية لخطر الهزيمة العسكرية أو سقوط النظام أو التعرض للافلاس على « المايسترو » أن يقود الفرقة إلى شاطىء الامل .. وشاطىء الامل هو التعامل مع « قدرة الدولة » وليس « قوتها » فقط . لان « القوة » جزء من « القدرة » و « القدرة » هى مجموع قوى الدولة فى كل المجالات .. والدولة القادرة تكون بالضرورة دولة قوية لانها تملك القاعدة القوية التى تكتنز مايكفى للانفاق على مجالات « قواها » المتعددة .

وهذا هو التحدى الحقيقى « للمايسترو » الخلاق ...

أمين هويدى

غداً

د . فـؤاد مـرسى

مدخل الى الاشتراكية

هـذا الكتـاب

كتب الدكتور فؤاد مرسى هذه الدراسة خصيصا لتثقيف القيادات وباسلوب يناسب القارىء غير المتخصص فعرض فى شمول كيف تحولت الاشتراكية الى علم واوضح اسس النظرة الاشتراكية العلمية للمجتمع البشرى ودور الانسان فى تطور المجتمع وقدم بايجاز صورة متكاملة للتنظيم الاقتصادى الاجتماعى والقوانين التى تحكم حركة المجتمع ودور الافكار فى التطور الاجتماعى وتأثير ظروف كل مجتمع على عمل هذه القوانين وتمكن الدكتور فؤاد مرسى بخبرة العالم المفكر والمناضل السياسى من ان يضع امام القارىء قضايا هامة بالنسبة للنضال الوطنى المصرى المعاصر مثل التجربة المصرية للتنمية المستقلة ودروسها المستفادة والسمات المميزة بطريق التوجه الاشتراكى ودور الانسان فى تحويل الامكانية الى واقع وغيرها من القضايا التى تحفل بها هذه الدراسة .

كتاب لاغنى عنه لكل مهتم بقضايا المجتمع والناس

١٧٠ صفحة — جنيه واحد

يصدر عن امانة التثقيف بحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

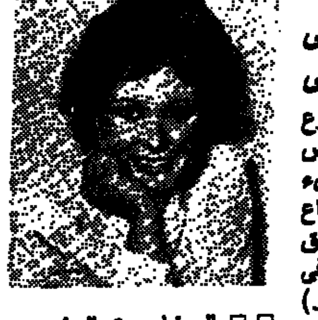
اولاد الذوات واولاد الايه



دموع المحامى فى بريد الاهالى

أغرب رسالة تلقيناها هذا الاسبوع خطاب بعنوان (مذكرة بخصوص التهمة الموجهة إلى المتهم البرىء بليغ عبد الحميد حمدى) وتتضمن دفاع محامى الملحن بليغ حمدى الذى سبق ان ادانته المحكمة بتهمة (الشروع فى المساعدة وتسهيل ارتكاب الفجور) وذلك بعد فضيحة سميرة مليان التى سقطت عارية تماما من شقته وانشغلت صحافتنا بالبحث عن سر عريها واشيع انها القيت من النافذة وقيل انها انتحرت .

والى جانب مذكرة الدفاع تضمنت الرسالة التى تلقاها بريد الاهالى مجموعة شهادات وتحاليل طبية لعدد من الاطباء الخواجات كلها تؤكد اصابة المسكين بليغ بكل امراض الدنيا من التهاب الكبد الوبائى إلى حصوات المرارة ..



معالى زايد

□ □ السيناريست المخرج رأفت الميهى قرر ان يخوض تجربة التوزيع بنفسه بعد أن اكتشف ان المنتجين يخسرون اكثر من نصف ثمن بيع افلامهم عند بيعه للموزع .

التجربة الجديدة يخوضها الميهى مع اخر افلامه التى كتبها واخرجها وانتجها بنفسه وهو «السادة الرجال» بطولة محمود عبد العزيز ومعالى زايد .

■ ■ امتدت ظاهرة (الاعداد من الباطن) للبرامج الاذاعية إلى برنامج يومى يتغنى بحب الوطن تقدمه اذاعة البرنامج العام وتنسب المذيعة إلى نفسها مهمة الاعداد .

■ ■ فى اطار تجربة عروض الابداع الجماعى التى تقدمها الثقافة الجماهيرية تعرض فرقة باب الشعرية غدا (الخميس) مسرحية (باب الجدعنة) من اخراج كمال السيد على مسرح مركز شباب باب الشعرية

الهـلال لم يظهـر فى الصعيـد

خمسمائة عامل بمصنع هدرجة الزيوت بسوهاج مازالوا حتى الان ينتظرون وعد الادارة لهم بصرف خمسين قرشا بدل وجبة افطار لعملهم المتواصل طوال شهر رمضان الماضى .

ويبدو – والله اعلم – ان هلال شوال لم يظهر حتى الان فى مكاتب الادارة

مجد عائلة أبو المجد

حصلت مؤسسة أبو المجد على قرض قدره ربع مليون دولار من بنك التنمية الصناعية بشروط ميسرة لانشاء معمل تفريخ للكتاكيت . ولكن بعد شراء المعمل وقبل تركيبه تم بيعه إلى الشركة المصرية للدواجن التى يرأسها احد افراد عائلة أبو المجد وبذلك ربحت العائلة الكريمة ٧٥٠ ألف جنيه من الصفقة التى لم تكلفها مليما .

وهكذا تبنى العائلات الكريمة مجدها بعرق جبين غيرها

الطريف ان هذا القرض هو السادس من نوعه والذى يتم الحصول عليه بالتحايل على شروط الائتمان وبفضل اثنين من كبار الموظفين حصل احدهما على وظيفة بالشركة المصرية للدواجن بعد خروجه على المعاش بمرتب ستمائة جنيه شهريا وحصل الاخر على قطعة ارض فى طريق مصر الاسكندرية ليواصل العمل على طريق المجد .

